الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالى والبحث العلمى

جامعة حمه لخضر — كلية أصول الدين والشريعة

معهد العلوم الإسلامية — قسم العقيدة ومقارنة الأديان

الوادي — تخصص عقيدة

التنشئة العقدية للطفل من خلال المنهاج التربوي

تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائى

بحث مقدم لنيل درجة الماستر في العقيدة

إعداد الطالبة : — إشراف الدكتور:

صبرينة برور — عامر أحمد باى

إشراف الأستاذ الدكتور : بوبكر منصور

السنة الجامعية : 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالى والبحث العلمى

جامعة حمه لخضر — كلية أصول الدين والشريعة

معهد العلوم الإسلامية — قسم العقيدة ومقارنة الأديان

الوادي — تخصص عقيدة

التنشئة العقدية للطفل من خلال المنهاج التربوي

تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائى

بحث مقدم لنيل درجة الماستر في العقيدة

إعداد الطالبة : — إشراف الدكتور:

صبرينة برور — عامر أحمد باى

إشراف الأستاذ الدكتور : بوبكر منصور

السنة الجامعية : 2021/2020

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله وصحبه

ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين أما بعد

ماكان لهذا البحث ان يؤتى أكله ، وما كان له ان يكون لولا رعاية الله وعونه سبحانه وتعالى ، فله الحمد حتى الرضا وله الحمد بعد الرضا .

كما لا يسعنى في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى المشرف الدكتور **عامر أحمد باى** لما أبداه لي من ملاحظات وتوجيهات قيمة ودقيقة فبارك الله فيه وأدامه الله خادما للعلم

والشكر موصول للمشرف الثانى **الدكتور بوبكر منصور** على توجيهاته وملاحظاته وكل ما قدمه لى من مساعدات علمية ومنهجية

الإهداء

بسم الله إلرحمن إلرحيم

﴿وَقل إعْملُوا فَسَيَرى اللَّهُ عَملَكم وَرَسُولُه وَإلمؤمنُونَ﴾

صدق الله إلعظيم

اللهم لا يطيب ليل إلا بشكرك، ولا يطيب نهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

إلى من أبلغ الرساله و أدى الأمانة ، ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كان دعائها سبب نجاحي ، إلى من لا يمكن للكلمات أن توفيها حقها ولا الأرقام أن تحصي فضائلها أمى أطال الله في عمرها

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ...إلى من علمني العطاء دون إنتظار ... أرجو من الله إن يمد في عْمرك

إلى أخواتى راضية ،صندرة ،جهاد ، أحلام

إلى صديقاتى زينب ،نجاح ،شامة

ملخص الدراسة باللغة العربية

العنوان :التنشئة العقدية للطفل من خلال المنهاج التربوي

تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي

دراسة وصفية تحليلية

هدفت الدراسة للتعرف على مدي تضمين كتب التربية الإسلامية للقيم العقدية ومدي مساهمتها في التنشئة العقدية للطفل .

عينة الدراسة:شملت جميع دروس العقيدة في كتب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي للجيل الثانى لدولة الجزائر ،للسنة الدراسية 2021/2020

وقد تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤول التالى : ما مدى مساهمة كتب التربية الإسلامية للمستوي الإبتدائي لتنشئة الطفل عقائديا ؟وماهى أساليب ترسيخ هذه القيم عند الطفل؟.

أدوات الدراسة :ولتحقيق أهداف هذه الدراسة إستخدمنا أسلوب تحليل المحتوى ،وقد قمنا بإعداد بطاقة تحليل القيم العقائدية لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي ، وقد إشتملت البطاقة على المجال الرئيسي العقائدي والذى تكون من 6 قيم فرعية وهى (الإيمان بالله تعالى وصفاته وأسمائه ،الإيمان بالملائكة ،والإيمان بالكتب ،والإيمان بالرسل ،الإيمان باليوم الأخر ،الإيمان بالقضاء والقدر) .

وقد تم رصد القيم العقائدية ومجموع تكراراتها ونسبها المئوية في كتب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي ،ثم تم رصد أسلوب عرض هذه القيم (صريح،ضمنى)، وفي الأخير تم رصد أساليب وأشكال عرض هذه القيم (أسلوب خبري ، إستفهام ،صورة ،قصة ،سورة قرأنية أو حديث نبوي) .

وقد إعتمدنا في أسلوب تحليل المحتوي لهذه القيم العقائدية على الفقرة ، والفكرة (الموضوع) كوحدتين للتحليل ، وقد تم تفريغ البيانات في إستمارات التفريغ وتحميلها الى ملف البيانات في الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "spss".

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسية

- إن مجموع تكرار القيم العقائدية التي كشف عنها التحليل في محتوى كنب التربية الإسلامية عينة الدراسة بلغ1492تكرار توزعت على 6قيم فرعية ،فقد أخذت قيمة الإيمان بالله تعالي أعلى نسبة تكرارات فقدت تحصلت هذه القيمة على عدد تكرارات بلغ 774تكرار بنسبة 51.87%،وفي المرتبة الثانية تحصلت قيمة الإيمان بالرسل على عدد تكرارات بل 330 أي بنسبة بلغت 22.11%، ثم قيمة الإيمان بالقضاء والقدر بنسبة 8.71%،ثم الإيمان بالكتب ب6.16%،الإيمان باليوم الأخر 5.95%، الإيمان بالملائكة 5.22%.

-وقد بلغ نسبة الأسلوب الصريح 942 تكرار بنسبة 63.13%، أما الضمنى فكان عدد التكرارات 550 تكرار بنسبة مئوية بلغت 36.86%.

-وبالنسبة لأخر تساؤول حول ماهو أسلوب وعرض القيم وماهو أسلوب ترسيخ القيم العقائدية فكانت الإجابة كالأتى :

فتحصل أسلوب الخبري بأعلى نسبة تكرارات بلغت 1281،ثم بعدها أسلوب الإستفهامى ب117 تكرار ،ثم أسلوب السورة القرانية والحديث النبوي ب31تكرار ، وفي المرتبة الرابعة أسلوب الصورة ب30تكرار ، وفي الأخير القصة ب24 تكرار.وكل هذه الأساليب والأشكال ساعدت في ترسيخ القيم العقايدية للطفل .

وقد خلصت الدراسة لمجموعة من التوصيات والمقترحات من بينها

- ضرورة التوزيع المتوازن والمنظم للقيم العقائدية في كتاب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي مع الحفاظ على التسلسل والتتابع في عرض هذه القيم .

- وجوب دراسة مدى إستخدام معلمي المستوى الإبتدائي للأساليب الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية التى تساعد على إكساب التلاميذ القيم الإيمانية المختلفة وخاصة العقائدية والأخلاقية.

- إجراء دراسات على التلاميذ لمعرفة مدى اكتسابهم للقيم العقائدية والقيم الدينية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية .

- تطوير مناهج التربية الإسلامية بالمراحل الدراسية المختلفة في ضوء حاجات اللازمة للتلاميذ من خلال إستخدام الأساليب الحديثة وضرورة ربط المفاهيم الدينية بحياة المتعلم حتى تسهم في تكوينه ككل متكامل وتلبى حاجاته عوض إعتماد طريقة التلقين والإلقاء .

- زيادة الإهتمام بالقيم العقائدية في كتب التربية الإسلامية مع ضرورة الإهتمام بأساليب عرضها مع استخدام أساليب تلائم قدرات الطالب العقلية والوجدانية والسلوكية والعمل على تقويمها بعد ذلك .

- استخدام أساليب أخرى لغرس القيم بالإضافة الى القصة والقدوة والحوار... نستطيع إضافة أساليب مثل حل المشكلات ويعتبر من الأساليب الكشفية ،أسلوب تمثيل الأدوار وهو من الأساليب العرضية وله دور فعال في غرس القيم كذلك أسلوب اللعب مع الأطفال وهو من الأساليب التفاعلية.

الكلمات المفتاحية :التنشئة العقدية ، المنهاج التربوي ، القيم العقائدية ،تحليل المحتوى ،التربية الإسلامية .

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Abstract

Title: The nodal upbringing of the child through the educational curriculum

Content analysis of Islamic education books for the primary level

An analytical descriptive study

The study aimed to identify the extent to which Islamic education books include religious values and the extent of their contribution to the religious upbringing of the child.

The study sample: included all the lessons of faith in the books of Islamic education for the primary level of the second generation of the State of Algeria, for the academic year 2020/2021.

The problem of the study centered on the following question: What is the contribution of Islamic education books to the primary level for the ideological upbringing of the child? What are the methods of consolidating these values in the child?

Study tools: To achieve the objectives of this study, we used the content analysis method, and we have prepared a doctrinal values analysis card to analyze the content of Islamic education books for the primary level. Belief in the Books, Belief in the Messengers, Belief in the Last Day, Belief in Decree and Predestination.)

Doctrinal values and their total recurrences and percentages were monitored in Islamic education books for the primary level, then the method of displaying these values (explicit, implicit), and finally the methods and forms of displaying these values were monitored (declarative style, question mark, picture, story, Quranic surah). or hadith of the Prophet).

In the content analysis method for these ideological values, we relied on the paragraph and the idea (the subject) as two units of analysis, and the

data was unloaded in the unpacking forms and uploaded to the data file in the statistical bag for social sciences "spss".

Among the most important findings of the study

- The total repetition of ideological values revealed by the analysis in the content of the Islamic education couches of the study sample amounted to 1492 recurrences, distributed over 6 sub-values. Belief in the Messengers by the number of recurrences, rather 330, with a rate of 22.11%, then the value of belief in divine decree and destiny by 8.71%, then belief in books by 6.16%, belief in the Last Day by 5.95%, belief in angels 5.22%.

The percentage of the explicit method was 942 repetitions, with a percentage of 63.13%, while the implicit method was 550 repetitions, with a percentage of 36.86%.

-As for another question, what is the style and presentation of values, and what is the method of consolidating doctrinal values? The answer was as follows:

The reporter style obtained the highest percentage of repetitions, which amounted to 1281, then the interrogative style with 117 repetitions, then the method of the Qur'anic surah and the Prophet's hadith with 31 repetitions, and in the fourth place the image style with 30 repetitions, and in the last the story with 24 repetitions. All these methods and forms helped in establishing the belief values of the child.

The study concluded with a set of recommendations and suggestions, including:

- The need for a balanced and orderly distribution of ideological values in the Islamic Education Book for the primary level, while maintaining the sequence and sequence in presenting these values.

- The need for a balanced and orderly distribution of ideological values in the Islamic Education Book for the primary level, while maintaining the sequence and sequence in presenting these values.
- It is necessary to study the extent to which primary-level teachers use modern methods in teaching Islamic education, which help to provide students with different faith values, especially doctrinal and moral values.
- Conducting studies on students to determine the extent of their acquisition of ideological and religious values included in Islamic education books.
- Developing Islamic education curricula at the different academic levels in light of the students' needs through the use of modern methods and the necessity of linking religious concepts to the learner's life in order to contribute to his formation as an integrated whole and meet his needs instead of adopting the method of memorization and recitation
- Increasing interest in ideological values in Islamic education books with the need to pay attention to the methods of their presentation with the use of methods that suit the student's mental, emotional and behavioral abilities, and work on evaluating them afterwards.
- Using other methods to instill values in addition to the story, example and dialogue... We can add methods such as problem solving and it is considered one of the scouting methods, the role-playing method
which is one of the episodic methods and has an effective role in instilling values, as well as the method of playing with children, which is one of the interactive methods.

Keywords: Doctrinal upbringing, educational curriculum, ideological values, content analysis, Islamic education.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

الإهداء

ملخص البحث باللغة العربية

ملخص البحث باللغة الانجليزية

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الصور

فهرس الملاحق

الموضوع	الصفحة
الإطار العام للدراسة	
مقدمة	أ-ب
مشكلة البحث.....	ب-ت
أهداف البحث	ت
أهمية البحث	ت
أسباب إختيار الموضوع.....	ث
منهج البحث	ث
أدوات البحث	ث
حدود البحث	ث
مصطلحات البحث	ث-ج
الدراسات السابقة	ح-خ
الإطار النظرى	
الفصل الأول: التنشئة العقدية للطفل	
تمهيد	4
المبحث الأول : مصطلحات مفاهيمية	5
المطلب الأول : تعريف التنشئة لغة وإصطلاحا	5

المطلب الثاني : تعريف العقيدة لغة وإصطلاحا	8-5
المطلب الثالث : تعريف القيم لغة وإصطلاحا.....	11-8
المفهوم الإجرائى للتنشئة العقدية	11
المطلب الرابع :أهمية العقيدة	13-11
المبحث الثانى :الطفل والطفولة	13-12
المطلب الأول :تعريف مرحلة الطفولة لغة وإصطلاحا	14-13
المطلب الثانى :خصائص النمو في مرحلة الطفولة	16-14
المطلب الثالث :أهمية غرس العقيدة في مرحلة الطفولة	18-17
المبحث الثالث : المنهج الإسلامي لتنشئة الطفل	18
المطلب الأول :البناء العقائدى وأسسه	18
أولا :تعريف البناء العقائدى	18
ثانيا :أسس البناء العقائدى	25-18
المطلب الثانى : البناء التعبدي وأسسه	26
أولا:مفهوم البناء التعبدى	26
ثانيا :أسس البناء التعبدي	30-26
ثالثا : مراحل البناء التعبدي	32-30
خلاصة	33
الفصل الثانى : المنهاج التربوي	
تمهيد	35
المبحث الأول : مصطلحات مفاهيمية	35
المطلب الأول : مفهوم المنهاج لغة وإصطلاحا	36-35
المطلب الثانى ، مفهوم المنهاج التقليدي والحديث والفرق بينهما.....	38-36
المطلب الثالث : مفهوم المنهاج التربوي من المنظور الإسلامى.....	42-38
المبحث الثانى : مكونات وأسس بناء المنهاج التربوي	42
المطلب الأول : مكونات المنهاج التربوي	47-42
المطلب الثانى : أسس بناء المنهاج التربوى	47
أولا: الأسس التربوية لبناء المنهاج	49-47
ثانيا : الأسس الإسلامية لبناء المنهاج	55-50

المبحث الثالث: أهمية المنهاج التربوي وخطوات بنائه	55
المطلب الأول : أهمية المنهاج التربوي.....	55
المطلب الثاني : خطوات بناء المنهاج التربوي.....	57-56
المبحث الرابع :علاقة المنهاج بغرس القيم	59-58
خلاصة	60
الفصل الثالث : الفصل التطبيقي **إجراءات الدراسة وعرض النتائج ومناقشتها**	
تمهيد	62
المبحث الأول :مفهوم تحليل المحتوى	63
المطلب الأول :1.1تعريف التحليل لغة واصطلاحا	63
1.2تعريف المحتوى لغة واصطلاحا	63
1.3 تعريف تحليل المحتوى الإجرائي	66-63
2- تعريف الكتاب المدرسي	66
المطلب الثانى :مفهوم التربية الإسلامية (مصاددرها،خصائصها ،أهميتها ،طرق تدريسها).....	67
2.1مفهوم التربية الإسلامية.....	68-67
2.2 مصادر التربية الإسلامية.....	68
2.3خصائص التربية الإسلامية	71-69
2.4اهمية تدريس التربية الإسلامية	71
2.5 طرق وأساليب تدريس التربية الإسلامية	72
2.6تعريف كتاب التربية الإسلامية.....	73
3 مفهوم المرحلة الإبتدائية	73
المطلب الثالث : المنهج	73
المطلب الرابع :عينة البحث وأدوات البحث	73
1.1 عينة البحث	78-73
1.2 أدوات البحث	79
1.3خطوات التحليل	80-79

1.4حدود البحث.....	80
المطلب الخامس :عرض النتائج ومناقشتها.....	81
1.1عرض النتائج ومناقشتها	102-81
1.2 ملخص النتائج	106-103
خاتمة	109-108
قائمة المراجع	113-110
فهرس الأيات القرأنية	117-115
فهرس الأحاديث النبوية	118
قائمة الملاحق	125-119

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	جدول لمجموعة الدروس المراد تحليلها لكل سنة مع ذكر الصفحة وترتيبها حسب فهرس المقرر.	78
2	جدول قائمة القيم الرئيسية مع تعريفها ثم يقابلها مجموعة القيم الفرعية بتعريف واضح لكل قيمة.	119
3	جدول لمجموعة القيم العقدية الرئيسية مع جزء لرصد تكرارها لكل سنة وجزء لحساب النسبة المئوية وجزء خاص ترتيبها..	81
4	جدول مجموعة القيم العقدية الفرعية مع جزء لرصد تكرارها لكل سنة وجزء لحساب النسبة المئوية وجزء خاص ترتيبها.	83
5	جدول تكرار القيم العقدية الرئيسية لكل سنة ونسبتها المئوية وفقا لأسلوب عرضها (صريح ،ضمنى).	88
6	جدول تكرار القيم العقدية الفرعية لكل سنة ونسبتها المئوية وفقا لأسلوب عرضها (صريح ،ضمنى) .	91
7	جدول أسلوب ترسيخ القيم العقدية الرئيسية لكل سنة حسب ورودها في الدروس وأشكال عرضها (خبري ،استفهامى ،قصة/حوار،صورة ،سورة قرانية /حديث نبوي).	94
8	جدول أسلوب ترسيخ القيم العقدية الفرعية لكل سنة حسب ورودها في الدروس وأشكال عرضها (خبري ،استفهامى ،قصة/حوار،صورة ،سورة قرانية /حديث نبوي).	97

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	شكل لمجموعة القيم العقدية الرئيسية مع جزء لرصد تكرارها لكل سنة وجزء لحساب النسبة المئوية وجزء خاص ترتيبها..	81
2	شكل تكرار القيم العقدية الرئيسية لكل سنة ونسبتها المئوية وفقا لأسلوب عرضها (صريح ،ضمنى).	88
3	شكل أسلوب ترسيخ القيم العقدية الرئيسية لكل سنة حسب ورودها في الدروس وأشكال عرضها (خبري ،استفهامى ،قصة/حوار،صورة ،سورة قرانية /حديث نبوي).	95

قائمة الصور

رقم الصورة	عنوان الصورة	رقم الصفحة
1	نموذج لترسيخ قيمة الإيمان بالله من خلال الأذان السنة الأولى ص112	100
2	نموذج لتبين قدرة الله عز وجل من خلال الليل والنهار السنة الثانية ص89	100
3	نموذج للدعاء لله عز وجل بأسمائه الحسنى السنة الثالثة ص66	100
4	نموذج يوضح قدرة الله عز وجل على الخلق من خلال مراحل تكوين الجنين الى مرحلة الولادة السنة الخامسة ص52	101
5	نموذج يبين غار حراء أول مكان نزل فيه الوحي بواسطة سيدنا جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم السنة الثانية ص68	101
6	نموذج يبين فضل قراءة القرأن الكريم للأطفال ص15	102
7	نموذج يوضح شكل تقريبي للحوت الذى إبتلع سيدنا يونس ص65	102

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	إستمارة تحليل المحتوى	124-119
2	قائمة المحكمين	125

الإطار العام لدراسة

مقدمة

تعد العقيدة هي الأساس الذي يقوم عليه الدين الإسلامي وتنبثق منها الشريعة التي تشمل هذه الأخيرة العبادات والمعاملات والأخلاق، التي تنظم للإنسان حياته ، وللعقيدة الأثر الواضح في هداية العقل وتصحيح تصوراته عن الكون والحياة الدنيا و الأخرة . فالعقيدة الصحيحة تتلخص في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره ،وهذه الأركان الستة هي أصول العقيدة الصحيحة التي نزل بها كتاب الله وبعث بها رسوله صلى الله عليه وسلم .

ولذلك فإن التنشئة العقدية الصحيحة والسليمة لها أهمية بالغة في وقتنا الحالي خاصة مع الغزو الثقافي والتكنولوجى الذى يشهده العالم حاليا وخاصة المجتمعات الإسلامية، حيث ساهم هذا الغزو في تذويب الجانب القيمي لدى أبناءنا ، وهذا ما وضعهم في صراع بين الأخذ بالقيم الأصيلة وبين الأخذ بالقيم الوافدة من الخارج، وقد جعل منها مشكلة كبيرة يصعب حلها في كثير من الأوقات ، فقد جعل هذا التطور والإنفتاح أزمة تعاني منها التربية في عصرنا الحالي متمثلة في أزمة غرس القيم وسبب ذلك غياب رؤية تصورية لمنظومة القيم المستقبلية التي تطمح التربية إلى غرسها في الأفراد بمختلف مستوياتهم العمرية والتعليمية .

فعملية بناء القيم لدى الطفل من أهم الوظائف التربوية حيث تقع هذه الأخيرة على عاتق الأسرة بالدرجة الأولى، وعلى المؤسسات التربوية بأنواعها المختلفة، وعلى المدرسة والمعلمين على وجه التحديد،ذلك أن التربية معول عليها في حفظ هوية المجتمع ومقوماته.

يقول تركى رابح :" تعتبر المدرسة الأداة الرسمية للتربية والتعليم ، أوجدتها المجتمعات حينما تعقدت ثقافتها وتوسعت وتنوعت،واتسعت دائرة المعارف الإنسانية ،وهى جزء لا يتجزأ من المجتمع القومى فتتأثر بثقافته وقيمه ومعتقداته ومبادئه وأفكاره التي يؤمن بها ،وفي نفس الوقت تؤثر هي أيضا في ثقافة المجتمع "[1].

وتختص مناهج وكتب التربية الإسلامية أكثر من غيرها في تناول تعاليم الدين الإسلامي استنادا ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، الأمر الذي يجعلها وسيلة تعليمية فاعلة في غرس القيم والمثل والمبادئ التي جاء بها الإسلام، بالإضافة إلى نقل الأفكار العلمية والقيم الإنسانية والتعبير عنها.

وتعتبر القيم بصورة عامة و القيم الإيمانية بصورة خاصة هي المعيار الأساسى لسلوك التلاميذ دينيا وأخلاقيا وإجتماعيا وعلميا وبقية المجالات بصورة عامة،فلا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة التلاميذ والمجتمع الذي يتفاعل معه إلا عن طريق تحديد القيم الإيمانية التي ينبغي تضمينها في مناهج وكتب التربية الإسلامية، والعمل على تنميتها وإكسابها للتلاميذ .

تقول الشمرى : " حيث إن التلاميذ بحاجة إلى تعزيز الوعي لديهم بأهمية تمثل القيم الإيمانية المختلفة، سلوكا ومعتقدا والعمل على ممارستها وتأصيلها فكرا ،تجنبا للتأثير سلبيا بعصر المعرفة والتقنية والاتصال فرضت نفسها

[1] -تركي رابح ،(1990)،أصول التربية والتعليم ،ط2،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،ص 186

على كافة المجتمعات بما تحمله من أفكار وتوجهات ثقافية وقيمية والتي قد لا تتواءم مع المنظومة القيمية الإيمانية التي تعمل المدرسة على إكسابها للطلاب " [1].

و تعد فئة التلاميذ أكبر فئات المجتمع وأهمها، حيث تعلق عليها آمال المجتمع وتقدمه و رقيه ،فكان لابد من التركيز على بناء المنظومة القيمية الإيمانية عندهم وتشكيل شخصيتهم ، وترسيخها بصورة تليق بدورهم الاجتماعي في خدمة المجتمع وتطوير.

ولهذا فإن مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل التي يمكن أن تتم فيها عملية التنشئة القيمية للتلاميذ.

ولذلك فإن محتوى هذه المناهج والكتب يكون له أكبر الأثر في إكساب التلاميذ النظام القيمي الديني والمجتمعي والأخلاقي الذي يتبناه المجتمع، والكتاب المدرسي من أهم الوسائل التي تترجم به المدرسة وظيفتها وأهدافها، وتحقق تطلعات وآمال بقية أفراد المجتمع الذين أوكلوا إليها مهمة تربية وتنشئة وطبع أبنائهم بطابع حياتهم الثقافية والاجتماعية والدينية.

و يعد أسلوب تحليل محتوى الكتب والمناهج الدراسية من أجل الكشف عن القيم المتضمنة فيها أمرٌ ذو أهمية، وذلك من أجل الوقوف على مدى نجاح هذه الكتب في تكوين الاتجاهات والقيم الإيجابية لدى الطلبة، بحيث تصبح جزءا من مكونات منظومتهم القيمية ، "فتقاس أهمية الكتاب إستنادا الى محتواه التعليمي ، ودوره في تعزيز الاتجاهات والقيم التي تؤثر بطريقة إيجابية في سلوك وتصرفات الطلبة، وأن تعمل على مساعدتهم في اكتساب القيم الإيمانية الإسلامية"[2] .

مشكلة البحث :

إن العقيدة الصحيحة القائمة على توحيد الله عز وجل هى دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام جميعا ، وهو أول ما يدخل به المرء المسلم في الإسلام، وآخر ما يخرج به من الدنيا، فهو أول واجب، وأخره.

لذا نجد أن من أسس دعوة النبي إلى العقيدة، حرصه على دعوة الأطفال إليها، وغرسه لها في قلوبهم، وتعليمهم العقيدة بأسلوب واضح، ولذلك فمن الواجب على الأمة ، وعلى الآباء، والأمهات، والمعلمين أن يسعوا الى تنشئة الطفل عقائديا بطريقة سليمة وصحيحة خاصة في هذا الزمان، الذي كثرت فيه فتن الشبهات، وفتن الشهوات، وكثر فيه دعاة الضلال، وتنوعت أساليبهم، ومناهجهم، لذلك وجب على الأسرة أولا والمدرسة والمعلم ثانيا غرس ذلك بمختلف الوسائل والأساليب[3].

[1] - الشمري ، هدى علي (2003) .طرق تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق، عمان.ص50

[2] – حمادنه، أديب،(2011)، القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الأولى في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، ج19،ص517 – 487

"إن من وسائل إنجاح المناهج في أية مادة ولا سيما التربية الإسلامية هو الإحساس العميق من المتعلم بوظيفتها وأثرها في حياته ،ومما يساعد على هذا الإحساس ارتباطها بالنمو المرحلى له ،فإذا ما تحققت هذه الناحية الوظيفية في مناهجها أقبل عليها راغبا فيها أشد الرغبة حريصا عليها أشد الحرص "[1] .

ولأهميه مرحلة الطفوله في غرس العقيده والعباده والعلم والصحه وغير ذلك في الطفل واستنادا لدور القيم الإيمانية وأهميتها في تشكيل شخصية التلميذ فقد إهتمت وزارة التربية والتعليم بدولة الجزائر بتضمين كتب التربية الإسلامية على وجه التحديد بالقيم الإيمانية وغيرها من القيم التي تساعد التلاميذ على تمثل هذه القيم سلوكا ،لذا ستحاول هذه الدراسة الكشف عن القيم العقدية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للمستوى الابتدائي بدولة الجزائر،من خلال أسلوب تحليل المحتوى بغية إستخراج هذه القيم ومعرفة مدى مساهمة محتوى المنهج الدراسي في غرس هذه القيم لدى الطفل في هذه المرحلة .

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتلخص في السؤال الرئيسى التالي

– ما مدى مساهمة منهاج التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي في التنشئة العقدية للطفل ؟

ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التال1ية

– ما مفهوم التنشئة العقدية ؟

– ما مدى تضمين منهاج التربية الاسلامية للمستوى الإبتدائي للقيم العقدية ؟

– ما أساليب عرض القيم العقدية في محتوى كتب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي ؟

– ماهى أشكال عرض القيم العقدية في محتوى كتب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي ؟ وماهى أساليب ترسيخ هذه القيم عند الطفل ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم الإيمانية العقدية المتضمنة داخل كتاب التربية الاسلامية للجيل الثانى المستوى الابتدائي في المنهاج التربوي الجزائرى، وذلك من خلال تحليل محتوى الدروس التعليمية المتضمنة لهذه القيم

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في

1–تحليل كتاب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائى للكشف عن منظومة القيم العقدية المتضمنة في هذا الكتاب ، بإعتباره الوسيلة الأولى التى يكتسب منها التلاميذ أفكارهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وقيمهم .

2–تفيد القائمين على العملية التربوية للوقوف على القيم الإيمانية التي ينبغي غرسها وتعزيزها في نفوس الطلبة.

3–كما يمكن أن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات أخرى لإكمال المعرفة الإنسانية في هذا المجال.

[1] -حسن شحاتة،2004، أساسيات التدريس الفعال قي الوطن العربي ،ط4، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،ص 49

4 –قد تفيد القائمين على إعداد وتطوير مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في الجزائر .

أسباب إختيار الموضوع :ويرجع للأسباب الأتية

1– محدودية الدراسات التى تناولت تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإبتدائية .

2– محدودية تناول مواضيع التنشئة الدينية ودور الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية في ذلك .

3– الموضوع جديد من حيث أنه لم يسبق دراسته من قبل خاصة التنشئة العقدية.

4– الجمع بين تخصص العقيدة وتخصص التربية في الدراسة أي الجمع بين مجال العلوم الإسلامية ومجال العلوم الإجتماعية الإنسانية .

منهج الدراسة :

إستخدمت في الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي** الذى يصف الظاهرة المراد تحليلها لتحقيق أهدافها، والإجابة عن تساؤلاتها،ومعالجة محاورها العلمية لأنه يحلل ويصف ويفسر الواقع أو الظاهرة قيد الدراسة، وقد استهدف التعرف على أهم القيم العقدية المتضمنة فى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإبتدائية

أدوات الدراسة :

استعنت في هذه الدراسة بمجموعة من الأدوات، وتتمثل في:

1–تحليل المحتوى : تم تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للجيل الثاني المقررة على تلاميذ المستوى الإبتدائى لدولة الجزائر بهدف الكشف عن القيم العقدية التى تتضمنها هذه الكتب .

2–قائمة القيم :عمل قائمة بالمعايير العقدية الفرعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإبتدائية ، بهدف التعرف على مدى تضمينها في المقرر وعدد تكرراتها ونسبها المئوية وترتيبها وأساليب ترسيخها للتلميذ.

حدود الدراسة :

1–**حدود موضوعية** :منظومة القيم الإيمانية العقدية في كتاب التربية الإسلامية للجيل الثانى للمستوى الإبتدائى لدولة الجزائر.

3– .**حدود زمانية** :أجريت هذه الدراسة في العام الدراسى2021/2020م.

4–**محددات أداة الدراسة** :تمثلت أداة الدراسة بأداة تحليل المحتوى ، لذا فإن تعميم النتائج تقتصر على منظومة القيم الإيمانية العقدية المتضمنة في أداة التحليل.

مصطلحات الدراسة :

– **التنشئة العقدية** : والمقصود بها الطريقة والأسلوب العلمي لتربية الطفل والناشئ على أسس عقيدته، فهي عملية تعليم وتقويم له، وتوجيه لسلوكياته نحو ما يراد منه في هذه الحياة التي هي هبة إلهية،فعقيدته تمثل موجها نحو الهدف الأسمى الذي خلق من أجله والذي لأجله حمل حق العبادة، والأدلة على ذلك كثيرة منها قوله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١﴾[1]

– **الطفل** : هو المولود منذ ولادته الى سن البلوغ ،و الطفولة هى المرحلة العمرية التى تبدأ من سن الولادة حتى سن البلوغ يعتمد فيها الطفل على غيره (كالوالدين والأشقاء) في تأمين متطلباته الحياتية ،وكلما كانت المجتمعات بدائية وفقيرة كانت مرحلة الطفولة قصيرة.أما مرحلة الطفولة في مرحلة المدرسة الإبتدائية هي المرحلة التى يدخل فيها الطفل الى المدرسة الإبتدائية وهى بين سن6الى 12 سنة ،ويمر فيها الطفل بمرحلتين هما مرحلة الطفولة المتوسطة 6-9 سنوات ،والطفولة المتأخرة بين 9-12سنة .

– **المنهاج التربوي** : هو عبارة عن مجموعة خبرات تربوية يتم تهيئتها للتلاميذ من قبل المدرسة واء داخلها أم خارجها. والهدف يكون للمساعدتهم على النمو المتكامل الشامل في كل الجوانب سواء الروحية أو الإنفعالية أو العقلية أو الجسمية أوالإجتماعية أو الثقافية ،بحيث يكون هذا النمو نموا يساهم في تعديل سلوكهم.و بالتالي يتفاعلون بطريقة سليمة مع البيئة،بالإضافة إلى إقتراح حلول للمشاكل التى قد تواجههم.

– **تحليل المحتوى** : هو أحد أساليب البحث العلمى التي تهدف الى الوصف الموضوعى والمنظم والكمى لمضمون الظاهرة لمادة من مواد الإتصال والكتب المدرسية ووصف الخصائص وصفا كميا معبرا عنه برموز كمية إلى جانب ما يتم الحصول عنه من نتائج بأساليب أخرى تكون مؤشرات تحدد إتجاه التطوير المطلوب.

– **الكتاب المدرسي** :وهو عبارة عن مطبوعة رسمية تحتوى على محتوى منظم في وحدات تشمل مجموعة دروس رتبت بشكل معين يتناسب مع نوع محتوى المادة وطبيعة الفئة المعد لها والأهداف و الكفاءات المراد تحقيقها.

– **التربية الإسلامية**: والمقصود بها تنشئة الفرد تنشئة شاملة هدفها الوصول به الى الكمال الإنسانى ، تشمل بذلك جميع جوانب الشخصية الدينية والخلقية والجسمية والعقلية والفكرية والإجتماعية، وبذلك يعده للحياة الدنيا والأخرة وفق التعاليم والمبادئ التى جاء بها القرأن الكريم والسنة النبوية .

– **مادة التربية الإسلامية** : وهو عبارة عن محتوى متخصص تبعا للمادة يعنى بنقل المعارف الدينية والقيم والاتجاهات وذلك بالتركيز على الجوانب المعرفية، السلوكية الوجدانية للمتعلم، تدرس للتلميذ في المنظومة التربوية الجزائرية في جميع المراحل التعليمية بمسميات:

-التربية الإسلامية المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

-العلوم الشرعية المرحلة الثانوية.

–**مرحلة التعليم الابتدائى** : هى عبارة عن المرحلة الأولى التى يدخل إليها التلاميذ من أجل عملية التعلم ،وتعتبر مرحلة إجبارية وإلزامية من مراحل التعليم بحيث يتوجب على التلاميذ ومن مختلف الطبقات الإقتصادية والإجتماعية الإلتحاق بها ، وتضم عدة صفوف من خمس صفوف ، بناء على سياسة ونظام الدولة ،وتعد من المراحل الأساسية والمهمة في حياة التلميذ.

[1] -سورة البقرة الأية :21

الدراسات السابقة :

1-دراسة عاشور راتب قاسم 2006بعنوان "**توزيع منظومة القيم في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن بين عامين 2000/1990** "[1]وقد هدفت إلى التعرف على درجة اشتمال كتب القراءة المقررة للصفوف الأساسية الأربعة في الأردن على منظومة القيم الدينية المعتمدة . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى اشتمال كتب القراءة عينة الدراسة على منظومة القيم بنسب مختلفة بين الصفوف، وأظهرت النتائج عدم وجود نظام معين لتوزيع هذه القيم بين الصفوف.

2-دراسة الخوالده ناصر أحمد 2009 بعنوان "**إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة**"[2]، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي تكونت عينة الدراسة من 457 (طالبا وطالبة من مدارس العين) ، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يسهمون في تقديم مواقف تعليمية للطلبة تساعدهم في اكتساب القيم الاجتماعية بدرجة متوسطة من التقدير.

3- دراسة حمد 2011بعنوان "**تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في مدارس محافظة غزة**"[3]، وذلك للتعرف على القيم الإيمانية التي تضمنتها، استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى ، عن طريق بناء استمارة اشتملت على مجموعة من القيم العقائدية والتعبدية والاجتماعية والأخلاقية، وأظهرت النتائج أن كتب التربية الإسلامية تراعي بدرجة كبيرة القيم المتعلقة بالعقائد والعبادات، وبدرجة متوسطة القيم المتعلقة بالمعاملات الاجتماعية.

4-دراسة أ.نبيل عتروس 2013بعنوان " **تحليل القيم الواردة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول والثانى ابتدائى ومدى إنسجامها مع فلسفة الإصلاح التربوى في الجزائر**" [4]، حيث هدفت الدراسة الى بيان القيم الواردة في كتابى التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ الصف الأول والثانى ابتدائى ونسبها المئوية والمجالات التى تتوزع بموجبها ومدى ملائمتها للمتطلبات والخصائص النمائية للمرحلة العمرية مستخدما منهج تحليل المضمون .

5-دراسة كتفى ياسمينة 2013 بعنوان "**التربية الإسلامية في المدرسة الجزائرية : تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية لسنة خامسة إبتدائى** " [5]وهدفت الدراسة إلى الوقوف على ميادين التربيه الإسلامية للتلميذ داخل

---

[1]- عاشور ، راتب قاسم ،2006 ، توزيع منظومة القيم في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن بين عامي 1990 و2000 دراسة مقارنة، دراسات مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ع33 ،ص 240/221.

[2]- الخوالده، ناصر أحمد ،2009،إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلاب التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية في الإمارات العربية المتحدة .مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلد .. 22

[3]- حمد، هيام أحمد ،2011 .تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في مدارس محافظة غزة .رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة.

[4] - عتروس نبيل،2013 ، تحليل القيم الواردة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول والثانى ابتدائى ومدى إنسجامها مع فلسفة الإصلاح التربوى في الجزائر، جامعة باجى مختار ،عنابة ،408/383

[5] -كتفي ياسمينة ،2013، التربية الإسلامية في المدرسة الجزائرية : تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية لسنة خامسة إبتدائي، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، مجلد س 14 ، عدد 43، ص284/241.

الوسط المدرسي الجزائري، والى تحسيس الوسط التربوي بضرورة إتباع طرق وأساليب معينة في التربية الإسلامية للتلميذ، سعيا إلى تحقيق تربية سليمة للتلميذ، تقديم إجابة علمية لواقع التربية الإسلامية في المدرسة الجزائرية وأي الميادين الأكثر استعمالا، ومدى مواكبتها للطرق التربية الحديثة، وبالتالي الوقوف على جملة من الإجراءات التي يجب اتخاذها للنهوض بميادين التربية الإسلامية السليمة في المدرسة الجزائرية.

6-دراسة سليمة سلات 2018بعنوان " **تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتلميذ لمادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم المتوسط "**[1]إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى المقارن وقد حاولت الباحثة التعرف على ترتيب القيم الرئيسية والفرعية المتضمنة فعليا في الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية (الجيل الأول والجيل الثاني)
كذلك إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بين كتب الجيل الأول وكتب الجيل الثاني في انتقاء منظومة القيم الرئيسية والفرعية حسب كل مستوى في المرحلة .وكذلك طرق و أسلوب وشكل عرض القيم حسب المستوى في المرحلة الأساسية .

7-دراسة إيمان محمد عبد الحميد محمد 2019بعنوان " **تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإبتدائية في ضوء حاجات التلاميذ"**[2] حيث حاولت من خلالها الباحثة حصر الحاجات الدينية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية وتصنيفها في قائمة تضم المحاور الرئيسة لتلك الحاجات متمثلة في الحاجات المعرفية ، والحاجات الإجتماعية ،الحاجات الإقتصادية ، السياسية ، الجسمية)وتحليل كتب التربية الدينية الإسلامية في ضوء هذه القائمة للحكم على مدى تضمين محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية لهذه الحاجات .

خلاصة : وبالنظر لهذه الدراسات فجميعها أولت إهتمام كبير لتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية وذلك للكشف عن القيم المتضمنة فيه القيم الرئيسة والفرعية ، ولعل الإختلاف في هذه الدراسة هو التركيز فقط عن القيم العقدية والمتمثلة في أركان الإيمان الستة بشكل خاص ومدى تضمين كتاب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي لهذه القيم.

[1] - سلات سليمة ، 2018، تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتلميذ لمادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم المتوسط "،رسالة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر باتنة 1

[2] - محمد ،إيمان محمد عبد الحميد ،2019أبو بكر ،عبد اللطيف عبد القادر ،تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإبتدائية في ضوء حاجات التلاميذ ،مجلة البحث العلمي في التربية ،مصر ،ع20،ج445،470/5

الإطار النظري لدراسة

الفصل الأول

التنشئة العقدية للطفل

تمهيد

المبحث الأول:مصطلحات مفاهيمية

المطلب الأول:مفهوم التنشئة.لغة/إصطلاحا.

المطلب الثاني:مفهوم العقيدة لغة واصطلاحا

المطلب الثالث : مفهوم القيم لغة واصطلاحا

المطلب الرابع : المفهوم الإجرائي للتنشئة العقدية

المطلب الخامس: أهمية العقيدة.

المبحث الثاني:الطفل

المطلب الأول : تعريف الطفل لغة ،إصطلاحا

المطلب الثاني:تعريف مرحلة الطفولة ومراحلها

المطلب الثالث: أهمية مرحلة الطفولة في غرس عقيدة

المبحث الثالث:المنهج الإسلامي لتنشئة الطفل

المطلب الأول:البناء العقائدي أسسه

المطلب الثانى : البناء التعبدي أسسه

خلاصة

تمهيد

تعتبر السنوات الأولى في حياة الطفل هى من أهم مراحل الإنسان حيث أن أثرها يمتد مدى الحياة ،ففيها تشكل أعلى مراحل تكوين شخصية الطفل وتطوير قدرته على التعلم .وقد أولى الإسلام والتربويون أهمية كبرى لمرحلة الطفولة كما أكدو أن التنشئة الروحية والاجتماعية إنما أساسها هذه المرحلة .فمرحلة الطفولة بالرغم من أنها فترة حساسة جدا في حياة الانسان إلا أنها فترة مرنة جدا وقد أطلق عليها الفترة التكوينية، ففيها تبنى شخصية الطفل.

وتعتبر االتنشئة الدينية أو التنشئة الروحية وخاصة التنشئة العقدية من أساسيات بناء شخصية الطفل ، ولهذا فتعلم العقيدة الصحيحة تكون سببا له في العصمة من الإنحرافات والبدع والضلالات ففي صلاح العقيدة يصلح الفرد.

المبحث الاول : مصطلحات مفاهيمية

المطلب الأول :مفهوم التنشئة

1-لغة:

جاء في لسان العرب كلمة التنشئة من الفعل نشأ ينشأ نشوءا ونشاءا بمعنى ربا وشب ومن دلالات مادة نشأ في اللسان العربي الإبتداء والإرتفاع، فمنشأ الشيء مبدؤه، ومن ذلك :"نشأ السحاب نشأ ونشوء :ارتفع وبدا، وذلك في أول ما يبدأ؛ ولهذا سمي السحاب نشء حسن يعني أول ظهوره"[1] ،و تدور معانيها حول الابتداء والخلق والحدوث والتربية، وكل المعاني تتقاطع فيما بينها حول نفس المعنى والمراد .ومن الدلالة اللغوية للتنشئة هى التربية والتنمية، والتي يدور معناها حول" بلوغ الشيء كماله شيئا فشيئا"[2].

2- إصطلاحا:

ونجد أنه من دلالات مادة نشأ لغويا لفظة "ربى "وقد أشار لذلك الراغب الأصفهاني بقوله :"فالنشء والنشأة إحداث الشيء وتربيته **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ ﴾[3] أي يربى تربية كتربية النساء "[4].

وبالتالى فالتنشئة والتربية لفظان مترادفان والمراد منهما تنمية ميول وملكات وموروثات الإنسان، وتعديل وإصلاح وتهذيب ما اعوج منها، وإكسابه صفات الخير والكمال في جانبه السلوكي .فالتنشئة في الاصطلاح هي عبارة عن عملية" قائمة على أساس تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة خاصة بكل ما يتعلق بالسلوك لدى الإنسان "[5].

المطلب الثانى : مفهوم العقيدة

1-لغة : جاء في **لسان العرب**: العقد نقيض الحل ،عقده يعقده عقداً وتعاقداً . ويقال عقدت الحبل فهو معقود ،وكذلك العهد ،ومنه عقدة النكاح ، وانعقد الحبل انعقادا، وموضع العقد من الحبل معقد وجمعه عاقد[6].

---

[1] - مجمع اللغة العربية ،2008،المعجم الوسيط ،ط4،مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة ،، ص 208

[2] – النحلاوى، عبد الرحمن (1979) ،أصول التربية الإسلامية وأساليبها ،ط1،دار الفكر ،سوريا ، ص50

[3] – سورة الزخرف ، الاية 18.

[4] – الراغب الأصفهانى ،نديم مرعلشي،معجم مفردات ألفاظ القرأن ،دار الكتاب العربي ،د.ر ط،د:

[5] – حجازى ،سمير سعيد (2005)،معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظريه المعرفة ،ط1، دار الكتب العلمية ،لبنان ،ص180

[6]– إبن منظور ، لسان العرب، مادة عقد ، المجلد التاسع ، دار أحياء التراث العربي،بيروت ،ص 309

وفي موضع آخر : عقدت الحبل والبيع والعهد فانعقد والعقد والعهد والجمع عقود ، وهي أوكد العهود ، ويقال عهدت إلى فلان في كذا وكذا أي ألزمته، والمعاقدة المعاهدة ، وعاقده عاهده ، وتعاقد القوم تعاهدوا . وعقد قلبه على الشئ لزمه، والعرب تقول : عقد فلان ناصيته إذا غضب وتهيأ للشر[1].

وفي القاموس: عقد الحبل والبيع والعهد يعقده ويشده ، والعقد الضمان والعهد[2].

والعهد: أي الأمان واليمين الموثق والذمة والوصية ، وقد عهدت إليه : أي أوصيته، ومنه أشتق العهد الذي يكتب للولاة[3].العقد؛ وهو الربط، والإبرام، والإحكام، والتوثق، والشد بقوة، والتماسك، والمراصة، والإثبات؛ ومنه اليقين والجزم. والعقد نقيض الحل، ويقال: عقده يعقده عقداً، ومنه عقدة اليمين والنكاح نجدها في قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١ ﴾ [4]

والعقيدة : الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده[5] ، والعقيدة في الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل؛ كعقيدة وجود الله وبعث الرسل. والجمع: عقائد

والخلاصة :هى ما عقد الإنسان عليه قلبه جازماً به؛ فهو عقيدة، سواء كان حقاً، أم باطلا.

ثانيا–إصطلاحا :

العقيدة في الاصطلاح العام: هي الأمور التي يجب أن يصدق بها القلب، وتطمئن إليها النفس؛ حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك. أي: الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده، ويجب أن يكون مطابقاً للواقع، لا يقبل شكاً ولا ظنا؛ فإن لم يصل العلم إلى درجة اليقين الجازم لا يسمى عقيدة[6].

أما في التعريف الخاص بالعقيدة الإسلامية: هي الإيمان الجازم بربوبية الله تعالى وألوهيته وأسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، وأصول الدين، وما

[1] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، المصدر السابق ، ،ص210

[2] – مجمع اللغة العربية ، المرجع نفسه ،ص 327.

[3]– مجمع اللغة العربية، المرجع نفسه ، ص 515 .

[4] - سورة المائدة، الاية 1

[5] - مجمع اللغة العربية ،المرجع نفسه ، ص763 .

[6] – الاثري ،عبدالله بن عبد الحميد ، الوجيز في عقيدة السلف الصالح،ط10 ، دار الاثير للنشر والترجمة والتوزيع ،تركيا ،ص 24

أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم التام لله تعالى في الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم[1].

فالمعتقد متيقن من صدق تصوراته وأفكاره التي تأتي مطابقة للواقع بحيث لا يترك مجالا لدخول الوهم والشك، "وبهذا تتميز العقائد عن المعارف النظرية لاختلاف الأولى عن الثانية في درجة القطع واليقين، ولهذا تؤخذ عن الله ورسوله وما أجمع عليه سلف الأمة، فما كان في القرآن وجب اعتقاده وكذلك ما ثبت في الأحاديث الصحيحة"[2] وكما أننا نجد أن القرآن الكريم أثناء حديثه عن العقيدة وأمور الإعتقاد، نجده لايستخدم هذين اللفظين، بل يأتي الحديث عن قضايا الإعتقاد بمسمى الإيمان، والآيات القرآنية في ذلك عديدة كقوله تعالى:﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ ٧ ﴾[3] ، فكل من مصطلح العقيدة والإيمان نجد أن معانيهما متداخلة ببعضها البعض،

وعرفه السفاريني فقال:"الاعتقاد هو حكم الذهن الجازم، فإن كان مطابقا للواقع، فهو صحيح، والا فهو فاسد"[4]

وأما تعريف العقيدة في الكتب الحديثة .

فقد عرفها أبو بكر الجزائري فقال: "العقيدة هي مجموعة من قضايا الحق البديهية المسلمة بالعقل، والسمع، والفطرة، يعقد عليها الإنسان قلبه، ويثني عليها صدره، جازما بصحتها، قاطعا بوجودها، وثبوتها، لا يرى خلافها أنه يصح أو يكون أبد اً "[5].

وعرفها السيد سابق فقال: "العقيدة هي التصديق بالشيء، والجزم به دون شك أو ريبة "[6].

وعرفها الإمام حسن البنا بصيغة الجمع فقال :" العقائد هي الأمور التي يجب أن يصدق بها قلبك، وتطمئن إليها نفسك، وتكون يقينا عندك، لا يمازجه ريب، ولا يخالطه شك"[7] .

وخلاصة القول : فالعقيدة هي مجموع المسائل العلمية التي توجه الفكر الإنساني إلى ما ينبغي أن يؤمن به ويعتقده، ويقيم الدليل والبرهان الذي يفيد القطع واليقين.

---

[1] – الأثرى، المرجع نفسه ، ص30

[2] – شيخ الاسلام إبن تيمية أحمد الحرانى(1995)،مجموع الفتاوى ، جمع :عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، المدينة المنورة مجمع الملك فهد ،ج3 ، ص13

[3] – سورة الشورى ، الاية 7

[4] – السافريني محمد بن أحمد بن سالم ،1982،لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية ،ط2، مؤسسة الخافقين ومكتبتها ،دمشق ،ص60

[5] –الجزائري، أبي بكر2004،عقيدة المؤمن ،ط1، مكتبة العلوم والحكم السعودية–دار العقيدة– القاهرة ،ص15

[6] – الجزائري أبي بكر، ،المرجع نفسه 15.

[6] –سابق سيد ،1992 ،العقائد الإسلامية،ط1 الفتح للإعلام العربي ،ص9

[7] – البنا حسن ، 1981، العقائد ضمن مجموعة الرسائل، المؤسسة الإسلامية للطباعة والصحافة–بيروت ،ط2 ،ص 379

أما تعريف العقيدة الإسلامية:

"هي الإيمان الجازم بربوبية الله تعالى، وألوهيته، وأسمائه، وصفاته، وملائكته، وكتبه،ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره، وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، وأصول الدين، وماأجمع عليه السلف الصالح، والتسليم التام لله تعالى في الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله"[1].

وقد أصبحت كلمة" العقيدة "تطلق على العلم الذي يدرس جوانب الإيمان، والتوحيد، وفي مناهج التدريس يقال : مادة (العقيدة الاسلامية) .

المطلب الثالث :تعريف القيم

إن تعدد تعريفات القيم راجع لكونها محل اهتمام الباحثين في مختلف المجالات ولذا سنحاول حصر أهم التعريفات فيما يأتى

أ –لغة : ورد في المعاجم اللغوية تعريف "قيمة" وجمعها "قيم" ،وهى مشتقة من الفعل "قوم" الذي تتعدد موارده ومعانيه، فقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معان عدة يعنينا منها ثلاثة هي الفعل " قوم" لأنه يدل على القيام مقام الشيء يقال

1-**الديمومة والثبات** : وهو ما يشير إليه أصل " ما له قيمة " إذا لم يدم على الشيء ولم يثبت عليه [2].

ومنه قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ ﴾[3] أي في مكان تدوم إقامتهم فيه.

2- **السياسة والرعاية** : ومنه ما قالته العرب عن الذي يرعى القوم ويسوسهم " فالقيم " السيد وسائس الأمر[4] . والرجل قيم أهل بيته وقيامهم يقوم بأمرهم[5].

3-الصلاح والاستقامة : فالشيء القيم ما له قيمة بصلاحه واستقامته ، ومنه قوله عز وجل: اي مستقيما ، و أورد أن الدين هو الثابت المقوم لأمور الناس ومعاشهم "وأمر قيم مستقيم ، وخلق قيم حسن ،ودين قيم مستقيم لا زيغ فيه"[6].

ب-إصطلاحا :

تنوعت تعاريف ومفاهيم القيم بتنوع مجالاتها

عرفها الدمرداش :"محصلة مجموع الخبرات التى تتكون لدى الفرد إزاء فكرة موضوع أو موقف معين سواء بالقبول أو بالرفض"[7].

---

[1] – جمال بن احمد بن شير بادي، الأثار الواردة عن ائمة السنة في ابواب الاعتقاد من كتاب سير أعلام النبلاء ،ج 1 ،ص 27.

[2] – ماجد زكي الجلاد ،2005 ،تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم ، ،دار المسيرة، عمان.ط1، ص 19

[3] – سورة الدخان : الأية 51

[4] –ماجد زكى الجلاد ،المرجع نفسه، ص19

[5] –ماجد زكى الجلاد ،المرجع نفسه ،ص20/19

[6] –ماجد زكى الجلاد ،لمرجع نفسه ،ص20

[7] – ماجد زكى الجلاد ، المرجع نفسه ،ص167

وعرفها ضياء زاهر بأنها :"حكم معيارى متصل بمضامين واقعية يتشرب به الفرد من خلال تفاعله مع المواقف المختلفة ،شريطة أن ينال هذا الحكم قبولا إجتماعيا ،يتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته"[1]

وعرفهها الزيات :"بأنها اتجاه قصدى انتقائي نحو مجموعة أو فئة من الأهداف تعتبر مهمة في حياة الفرد ويتم ترتيبها وتصنيفها وفقا لطبيعة وأهمية هذه الأهداف "[2].

وعرفت بأنها : "هى المبادئ والمعتقدات الأساسية ،والمثل ،والمقاييس أو أنماط الحياة التى تعمل مرشدا عاما للسلوك ، أو نقاط تفضيل في صنع القرار ، أو لتقويم المعتقدات والأفعال والتى ترتبط ارتباطا وثيقا بالسمو الخلقي والذاتى للأشخاص "

وعرفها سكينر :"عبارة عن معززات سلبية وايجابية ، فالشيئ ذو القيمة الجيدة هو الشئ المعزز إيجابيا والشئ ذو القيمة السلبية هو الشئ المعزز سلبيا ، وما إشباع الحواس إلا مسألة تعزيز ، والإعتراف بالفضل والجميل مسألة تشير الى التعزيز المتبادل "[3].

ويعرفها ثورندايك :"مجموعة التفضيلات المبنية على شعور الإنسان باللذة والألم ،وهذا يعدان المحكمين الرئيسيين للحكم على القيم وتكوينها ،فتمسك الإنسان بالقيم مناط إما بتحقيق لذه أو بدفع ألم أما ماسوى ذلك فإنه يكون عديم القيمة على الإطلاق "[4]

والملاحظ من التعريفات السابقة عدم الإتفاق على مفهوم واحد للقيم فكل باحث تعريفه للقيم مرتبط بمجاله ومعتقداته وأفكاره ،فنستطيع القول بالمجمل بأن القيم المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد ، والتى تساعده على تقوييم معتقداته وأفعاله وصولا إلى المثل العليا والسمو الخلقى للذات والمجتمع .

1.3القيم الدينية:القيم أنواع كثيرة وعديدة منها القيم الأخلاقية ،القيم البيئية ،قيم المواطنة ،القيم الإجتماعية ،القيم الدينية والتى تتفرع منها القيم التعبدية ،القيم الأخلاقية ،القيم العقدية والتى هى محل بحثنا الحالى لذا سنعرف القيم الدينية الإسلامية عموما ،ثم ننتقل للتعريف بالقيم العقائدية

عرفت القيم الدينية :" بأنها مجموعة المعايير والأحكام المستمدة من القرن الكريم والسنة النبوية، وأصبحت محل اعتقاد واتفاق بين المسلمين"[5]

[1] – ماجد زكى الجلاد ،المرجع نفسه ،ص24.

[2] –الزناتى ،جمال رحومة ،2009،مدى تضمين القيم الدينية في مقرر التربية الإسلامية وانعكاس ذلك على لسلوك التدريسي لمعلمى الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسى .رساله ماجستير ،جامعة الزاوية ،ليبيا ،ص 12 .

[3] –الزناتى ،جمال رحومة ،المرجع نفسه ،ص102.

[4] –الزناتى ،جمال رحومة ،المرجع نفسه ،ص54.

[5]–صالح، عطية محمد، 2003 ، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في الأردن .رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، مكة.،ص50.

وعرفت بأنها :"أنها المعتقدات والأحكام التي مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية، وعلى الإنسان المسلم أن يلتزم بها وفيها ضوئها يحدد توجهه في الحياة"[1].

وعرفت أيضا بأنها :" مجموعة الأحكام والتشريعات والمعتقدات المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية التي يتوجب على المسلم التقيد بها فكرا وسلوكا في تعامله مع ذاته ومع الآخرين، على اعتبارها قيما ومثلا عليا مستمدة من تعاليم الإسلام كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية، لتساعد الإنسان المسلم على ضبط سلوكه، ولتنير له درب الهداية والصلاح والشعور بالسعادة في الدنيا والآخرة".

وبالتالى فهى مجموعة من الصفات الحسنة التى يتصف بها المسلم والتى يكتسبها من الأسرة والمدرسة والمسجد ويكون لها ضوابط إسلامية محددة يخدم من خلالها دينه ومجتمعه وأسرته ونفسه ويكون بها قادر على التمييز بين الخير والشر وفق معيار دينى واضح ذو أهداف .

إن ما يميز القيم الإسلامية بأنها قيما ثابتة ومطلقة، وأنها ليست من صنع البشر، والدين الإسلامي جاء بها لتنشئة الإنسان المسلم وفقا لهذه القيم التي تتضمن الأوامر والنواهي، ومصدرها سبحانه وتعالى،وتتميز بصفات من بينها

- إن مصدرها الكتاب والسنة .
- صالحة لجميع الناس ،مرتبطة بالواقع .
- شاملة وواضحة ،تراعى جميع جوانب حياة الإنسان
- إنها قيم معتدلة ووسطية ومتوازنة في جميع أمور الحياة.
- تتضمن بعض القيم الثابتة التي لا تتغير وفق مستجدات الحياة، كقيم العبادات، والعقيدة، ومبادئ الإسلام.

– أن القيم الدينية الإسلامية كبقية القيم لها مكون نفسي معرفي عقلي ووجداني وسلوكي، وإن ما يميز القيم في المفهوم المبادئ والمعايير المنبثقة عن الدين الإسلامي الحنيف المتمثل بالقرآن الكريم، والسيرة النبوية الشريفة، والتي تشتمل عليها بعض الكتب والمناهج الدراسية بشكل عام، وكتب التربية الإسلامية على وجه التخصيص والذي من بينها كتاب التربية الإسلامية، بهدف إكسابها للتلاميذ بشكل ينعكس على ممارساتهم وتصرفاتهم واتجاهاتهم في المواقف الحياتية المختلفة لتنعكس على سلوكياتهم وممارساتهم واتجاهاتهم، فالقيم الإيمانية تتعلق بالقيم :العقائدية، والتعبدية، والمعاملات الاجتماعية، والأخلاقية[2].

2-3 تعريف القيم العقائدية : قلنا سابقا بأن القيم الدينية الإسلامية هى مجنوعة من المعايير والاحكام مصدرها القرأن والسنة شاملة للعقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق على وجه الإطلاق ، أما القيم العقائدية فهى خاصة فقط بمجال العقيدة أساسها أركان الإيمان الستة وهى الإيمان بالله تعالى وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر

[1]– جلاد، ماجد زكي، تعلم القيم وتعليمها، المرجع السابق ،ص22.

[2] – المالكى ،يحي سعد الدماس ،2001، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ع 22 ،م2 ،ص76/75.

والقضاء والقدر خيره وشره ، ولا يصح ايمان احدهم الا اذا أمن بهذه الأركان الست دون إستثناء ، وهى أصل الدين الإسلامي .

ثالثا: المفهوم الإجرائي للتنشئة العقدية

بعد عرضنا لتعريف التنشئة وتعريف العقيدة ثم تعريف القيم وبالتحديد القيم العقائدية يمكننا إستخلاص تعريف التنشئة العقدية والتى نقصد بها الطريقة والأسلوب العلمي لتربية الطفل والناشئ على أسس عقيدته، فهي عملية تعليم وتقويم له، وتوجيه لسلوكياته نحو ما يراد منه في هذه الحياة التي هي هبة إلهية،فعقيدته تمثل موجها نحو الهدف الأسمى الذي خلق من أجله والذي لأجله حمل حق العبادة، والأدلة على ذلك كثيرة منها قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١﴾[1] .

وبالتالى فهى تعنى بإعداد الناشئ فى مختلف جوانب حياته الروحية والعقلية والجسدية .فهى بإختصار تعد الانسان الصالح المتوازن في كل شئ ،بل هى التى تدفع بالفرد لان يكون دائما في حركة وفعالية في حياته كلها مع نفسه ومع من يعايشهم،بل مع الكون نفسه ومكوناته.

المطلب الثالث: أهمية العقيدة

إنّ حاجة الإنسان إلى العقيدة حاجة ماسة وملحة لمعرفة نفسه ومعرفة ما يحيط به من هذا الوجود .فالإنسان منذ نشأته تثور في نفسه أسئلة يريد أن يعرف الجواب عنها، ومن تلك الأسئلة على سبيل المثال: "من أين جئت وجاء هذا الوجود المتناسق المحكم؟ وإلى أين المصير بعد هذه الحياة المليئة بالخير والشرّ وبعد الموت؟ ولماذا وجدت في هذه الحياة ومُيزت بالعقل والإرادة عن سائر الكائنات؟ "فهذه الأسئلة لابدّ منها للإنسان في كلّ عصر، متطلع إلى الجواب الذي يطمئن الوجدان ويقنع العقل، ولا سبيل إلى ذلك إلّا بالعقيدة الخالصة. لأنّها هي التي تكشف للإنسان عن حقيقة نفسه فيعرفها، فإذا عرف الإنسان نفسه عرف ربّه، وعندها يوقن أنّه لم يظهر من العدم صدفة، ولا وجد في هذا الكون عبثاً، وإنما هو عبد لإله خالق عظيم، هو الذي خلقه فسواه وأحسن خلقه، ونفخ فيه من روحه ووهبه السمع والبصر والفؤاد، وأحاطه بنعمه التي لا تعد ولا تحصى ظاهرة وباطنة، وأنّ هذا الوجود كلّه بما يحويه من أرض وسماء وحيوانات ونباتات وأفلاك وجمادات، إنما هو مخلوق مقهور لله تعالى، لا يسير عبثاً ولم يُترك سدىً، بل كلّ شيء فيه بتقدير إلهي وتسخير دقيق وفق إرادة الخالق جلّ جلاله[2].

[1] - سورة البقرة،الآية 21.

[2] - النجار سلوى ،أهمية العقيدة في حياة المسلم ، htpp:// balagh.com،3شوال 1442/15أيار 2021م

فالعقيدة سواء كانت دينية أو فلسفة فكرية هي الأساس الذي تقوم عليه حضارة الذين يدينون بتلك العقيدة أو بتلك الفلسفة ، بل تقوم عليه جميع الأنظمة الإجتماعية في تلك الحضارة . فكل أصحاب المذاهب لابد لهم من عقيدة يقيمون عليها مذهبهم سواء كانت هذه العقيدة صحيحة أو فاسدة ، فهي لا تختص بالإسلام أو بالإعتقاد الصحيح وحده"[1]. فدعوى استغناء الإنسان عن العقيدة دعوى باطله يكذبها الواقع ويبطلها تاريخ البشرية الطويل ، إذ واقع البشرية شاهد على أن الإنسان حيثما كان وفي أي ظرف وجد وعلى إختلاف احواله ، وتباين الإنسان حيثما كان وفي أي ظرف وجد وعلى إختلاف احواله ، وتباين ظروفه لا يخلو من عقيدة أبداً سواء كانت تلك العقيدة حقاً أو باطلاً ، صحيحة أو فاسدة[2] .

وبالتالي فالعقيدة الصحيحة تتمثل فيما جاء به الرسل من الله عز وجل في كل زمان ومكان لأن مصدرها واحد لا يمكن ان تختلف من رسول إلي رسول أو زمان أو مكان ، ولبيان مكانة وأهمية العقيدة في الإسلام ، نجد الرسل جميعاً بدأوا بها ليصححوا أوضاع خاطئة في مجتمعاتهم وأفكاراً ضاله في بيئاتهم فما من نبي ولا رسول إلا قال لقومه أول ما قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾﴾[3]

كما أنهم أكدوا بالدلائل والبراهين على وحدانية الله وتفرده بالخلق والأمر قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾[4]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾ [5]

وبالتالى فإن العقيدة هي الأساس الذي يبنى عليه الدين كله لقوله قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾﴾[6]

---

[1] - الجزائري ،أبو بكر ،عقيدة المؤمن، المرجع السابق ،ص19

[2]– الجزائري ،أبو بكر ، عقيدة المؤمن، المرجع السابق ،ص19

[3]– سورة الأعراف،الأية65

[4] –سورة الأعراف،الأية 54

[5] –سورة الانبياء ،الأية 25

[6]–سورة البينة،الأية5

فالغاية من خلق الإنسان هي عبادة الله سبحانه وإفراده بالطاعة **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ ﴾ [1]

وغاية ما يصبو إليه الإنسان في هذه الحياة هي السعادة والتي لا يجدها إلا في ظل هذا الدين ، الذي تكفل بسعادة العباد في الدارين الأولى والأخرى **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ ﴾ [2]

المبحث لثاني : الطفل

المطلب الأول :تعريف الطفل:

أولا –الطفل لغةً : من الفعل الثلاثي طَفَلَ ، والطَّفل :هو النبات الرخص، والرخص الناعم والجمع طفال وطفول .والطفل والطفلة :الصغيران.والصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى إن يحتلم[3]

وجاء في المعجم الوسيط الطفل : الرخص الناعم الرقيق والطفل المولود ما دام ناعماً رخصاً والجمع طفوله وطفال[4].

وفي التنزيل العزيز **وقَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ ﴾ [5].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ ﴾ [6] وهو الولد حتى البلوغ.

ثانيا– إصطلاحا

الطفل : هو " عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون ، كلما وجدوا فيه كنوزاً وحقائق علمية جديدة . لا زالت مخفية عنهم وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة ، واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى[7]".

---

[1] –سورة الذاريات،الأية56/57

[2] –سورة النساء،الأية134

[3] –ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، ص401.

[4] –مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،المرجع السابق ، ص210 .

[5] –سورة النور،الأية 59

[6] –سورة الحج،الأية 5

[7] –جبار،1 سهام مهدي (1997)، الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية،ط1 ،المكتبة العصرية ، بيروت، ص94.

وعرفت منظمة اليونسف الطفل بأنه "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق "[1].

وعرفته حنان عبد الحميد العناني بأنه "الصغير في كل شيء، أو هو كائن حي خبرته محدودة، مرتبطة بعمره الزمني ويعتمد على غيره في أشياء كثيرة حتى ينمو عضًوا ووظيفًيا واجتماعيا" [2].

أما الطفل في الشريعة الإسلامية فهو كل فرد لم يستوف سن البلوغ، والبل وغ يكون بالسن أو بالعلامة وعلامة الأنثى الحيض، وعلامة الذكر الحلم، بمعنى أن مرحلة الطفولة تمتد من الميلاد إلى البلوغ الجنسي الذي يتحدد عند الأنثى بالحيض، وعند الذكر بأول قذف منوي قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ ﴾[3]

2.1تعريف الطفولة

أ–لغة :تبدو معاجم اللغة متّفقةً في تعريفها لمفهوم الطفولة، إذ تُشير في معظمها إلى تعريف مشترك يرمز إلى مرحلة زمنية من حياة الإنسان، فأقرت في تعريفها للطفولة بأنّها فترة أو مرحلة بين ميلادِ الإنسانِ وبلوغه[4]

ب–إصطلاحا :الطفولة هى المرحلة التي يعتمد فيها الطفل على غيره في تأمين متطلباته الحياتية ،وكلما كانت المجتمعات بدائية وفقيرة كانت مرحلة الطفولة قصيرة [5].

وعرفت أيضا بأنها :" هى المرحلة الزمنية من عمر الطّفل التى تمتدّ منذ ولادته حتَّى بلوغه وتعتبر الطّفولة أول مراحل حياة الإنسان بعد ولادته، وهى مرحلة النشأة البدنية وتكوين الشخصية، غير أنّها مختلفة الحدود النهائية لمرحلتها، فلا اتّفاق يؤطّر نهايتها بشكل واضح"[6]

ويرى البعض أن مرحلة الطفولة قد تمتدّ إلى ما بعد العام العشرين من العمر؛ إذ هو السن الذي يكتمل فيه النمو البدنى عند معظم الأفراد ليبلغوا بذلك نضجهم، وقد يتفاوت سن الطفولة من جيل إلى جيل أو من شعب لآخر؛ إذ هى مقترنة بالنّضج البدنى والاعتماد على الذّات في أداء المهملات باستقلالية الفرد عن بيئته الخاصة[7]

وقسمت مرحلة الطفولة إلى أربع مراحل وهي :

[1] – منظمة اليونسف، 1990، الإعلان العالمي لبقاء الطفل ونمائه، المؤسسة الصحفية الأردنية،الرأي، الأردن،، المادة01

[2] حنان عبد الحميد العنان2001، تربية الطفل في الإسلام، دار صفاء، عمان ، الأردن،ص12

[3] – سورة النور ،الأية 59

[4]–مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،المرجع السابق ،ص120.

[5] – سليمان أحمد عبيدات ، الطفولة في الإسلام ، ط1،عمان ،جمعية المطابع التعاونية ، ص37

[6]–سليمان أحمد عبيدات ،المرجع نفسه ،ص27

[7] –سليمان أحمد عبيدات ، المرجع نفسه،ص30

*مرحلة المهد :وهي من الميلاد وحتى نهاية السنة الثانية.

*مرحلة الطفولة المبكرة:وهي من بداية السنة الثالثة إلى نهاية السنة الخامسة.

*مرحلة الطفولة الوسطى: وهي من بداية السنة السادسة إلى نهاية السنة التاسعة.

*مرحلة الطفولة المتأخرة : وهي من بداية السنة التاسعة إلى نهاية السنة الثانية عشرة[1]

ولقد أطلق العرب على كل مرحلة من مراحل الطفولة تسمية ،حتى إذا كبر الغلام ولم يبلغ الحلم قيل عنه:غلام يافع واذا احتلم قيل محتلم وحالم ،وحينها يقال قد ترعرع، ثم بعدها ناشئ فإذا خرج شعر وجهه فهو طارٍ[2].

ونجد القران الكريم قد ذكر في محكم أياته حيث قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓاْ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [3] وهي إشارة الى مراحل حياة الإنسان بعد المولد وتبدأ بالطفولة .

فالطفولة في الإسلام تبدأ حين ولادة الإنسان وتنتهي مع بلوغه سن الرشد قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ ﴾[4] .

2.2 مراحل الطفولة في المرحلة الإبتدائية

وتنقسم الى مرحلتين

2.2.1–مرحلة الطفولة المتوسطة:

وتبدأ من سن 6 سنوات الى 9 سنوات ،تمثل هذه المرحلة الصفوف الثلاثة الأولى من الدراسة

وقد عرفها عصام نوربأنها:"مرحلة الطفولة المتوسطة هي مرحلة تتوسط مرحلتين أولهما:مرحلة الطفولة المبكرة وثانيها مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث تضع الطفل على مشارف المراهقة و تعني دراسيا طفل الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية "[5].

[1] – الشاش ،هداية الله أحمد ، موسوعة التربية العملية للطفل، دار السلام للطباعة والنشر ، ص27

[2] – الشاش ، المرجع نفسه ص30

[3] –سورة غافر، الأية 68

[4] –سورة النور،الأية59

[5] – عصام، نور 2006، علم النفس النمو .مؤسسة شباب الجامعة .الإسكندرية .ص97 :

وعرفت أيضا بأنها :" نجد الطفولة المتوسطة تبدأ من 6 إلى 9 سنوات، فيها ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة فتتوسع دائرة بيئته الإجتماعية و تتنوع تبعا لذلك علاقاته ، و تتحدد و يكتسب الطفل معايير و قيم و اتجاهات جديدة ، و الطفل في هذه المرحلة يكون مستعدا لأن يكون أكثر اعتمادا على نفسه و أكثر تحملا للمسؤولية و أكثر ضبطا لإنفعالاته و هي أنسب مرحلة للتنشئة الإجتماعية و غرس القيم التربوية و التطبيع الإجتماعي"[1].

و انطلاقا من هذ التعريفات يمكن ان نقول بأن مرحلة الطفولة المتوسطة هي مرحلة تتوسط الطفولة المبكرة و المتأخر ة، بحيث تتمثل أو تتميز بدخول الطفل إلى المدرسة في سن6 سنوات فيستقل الطفل عن ذويه و يبدي استعدادا للتعلم و الإعتماد على نفسه، و تنتهي هذه المرحلة في سن 9 سنوات.

أما بالنسبة لخصائص مرحلة الطفولة المتوسطة

لكل مرحلة من مراحل الطفولة خصائص تتميز بها ، فأهم ما تتميز به هذه المرحلة هي

- تكوين شخصية الطفل بشكل مستقل عن والديه
- النمو الجسدى يكون منخفض على عكس النمو الاجتماعى والسلوكى والإنفعالى وهذا نظرا لتعامله مع الوسط الخارجى .
- تكوين شخصية الطفل واستقلاليته وتكون الأنا المعبرة عن ذاته .
- إتساع الآفاق العقلية المعرفية و تعلم المهارات الأكاديمية في القراءة و الكتابة و الحساب .
- نجد الطفل يهتم بالنشاط في ذاته بصرف النظر في نتائجه، هو ممتلئ بالنشاط و لكنه يتعب بالسرعة تزداد القدرة و الثقة في هذه المرحلة نظرا لنمو الإمكانيات الجسمية و العضلية الدقيقة .يبدأ في الإهتمام برأي الأصدقاء فيه أي أن إرضاء الأصدقاء عنه أهم من إرضاء الآباء و الكبار.وغيرها من الخصائص
- أما من جانب النمو العقلي للطف في هذه المرحلة فيميزها تسارع نموه العقلي فيتعلم المهارات الأساسية كالحساب والكتابة والقراءة ،وتبرز قدراته في الفهم والتذكر ،ويتنامى خياله فينتقل من طور التفكير الحسي الى المجرد [2]

2.2.2تعريف الطفولة المتأخرة:

تمثل هذه المرحلة مرحلة السنوات الثلاثة الأخيرة، و يطلق البعض على هذه المرحلة مصطلح قبيل المراهقة ، يتراوح عمر الطفل فيها من9 الى 12.

1.4خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة:

-بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة و المرحلة اللاحقة.

- زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح.

[1] – الشاش ،هداية الله أحمد ، موسوعة التربية العملية للطفل ،المرجع السابق.ص218 :

[2] -حامد زهران ،1986،علم نفس النمو –الطفولة والمراهقة ،مصر ،دار المعارف ،ص206

– تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة ، و تعلم المعايير الأخلاقية و القيم و تكوين الإتجاهات و للإستعداد لتحمل المسؤولية و ضبط الإنفعالات.

– تعتبر هذه المرحلة أنسب المراحل لعملية التنشئة .

– " إن عملية النمو في السنوات الأولى تتميز بالسرعة وما يحدث فيها للطفل من تغيرات يكون أبقى وأثبت من المراحل الأخرى ،كما أن ميل الطفل إلى الاعتماد على والديه ومن حوله ، يجعله يتأثر ويقلد من حوله مما يؤكد أثر هذه الفترة في تثبيت القيم السليمة في الطفل"[1]

–كما تتميز طفولة الإنسان بأنها أطول من طفولة الحيوان ،وبأن مطالب رعاية هذه الطفولة لا تقتصر على مجرد الغذاء والوقاية كما هو الحال في الحيوان بل إنها تحتاج إلى رعاية عقلية ونفسية واجتماعية تتلاءم مع طبيعة الإنسان بوصفه أكرم مخلوقات الله عز وجل[2].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ [3]

المطلب الثاني : أهمية غرس العقيدة في مرحلة الطفولة

تعتبر مرحلة الطفولة أهم مراحل الحياة عند الإنسان وأكثرها خطورة حيث تتمثل أهميتها في كونها اللبنة الأولى لتكوين المجتمع بإعتبار أن الأطفال هم عدة المستقبل، كما أنها تعتبر أساس المراحل التي بعدها :" حيث تتهيأ فيها الاستعدادات النفسية والفكرية لقبول كل ما هو مرغوب فيه ،كما تتشكل فيها جوانب النمو المختلفة جسمياً وعقليً واجتماعي"[4].

و يعتبر تأسيس العقيدة السليمة منذ الصغر أمر بالغ الأهمية في منهج التربية الإسلامية ، وأمر بالغ السهولة كذلك اذا ما وعى الوالدان واجباتهما في أداء هذه المهمة التي أوكلها الله عز وجل لهما.

يقول الإمام الغزالي رحمه الله :" وأعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدها والصبي أمانة عند والديه ، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسه ساذجه خاليه عن كل نقش وصوره. وهو قابل لكل ما نقش، ومائل الى كل ما يمال به اليه ، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب ، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له "[5].

قال تعالى :"يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا"[6] .

---

[1] – الشاش ،هداية الله أحمد ، موسوعة التربية العملية للطفل، المرجع السابق، ص2

[2] –بريغش ،محمد حسن ، أدب الأطفال تربية ومسئولية،ط1، دارالوفاء،مصر،ص 8

[3] – سورة الاسراء ، الاية 70

[4] – د.محمد عذب وآخرون ، تربية الطفل في الإسلام بين النظرية والتطبيقية، دار الزهراء ، الرياض، ص10

[5] – الشيخ الغزالى ، محمد ،(2002) إحياء علوم الدين ،ج3،ط1 ، دار الكتب العلمية ،بيروت.ص 99

[6] – سورة التحريم ، الاية 9

" وهذه المرحلة هي أهم مرحلة بل أخطرها في مجال تربية الأبناء ، فهي مرحلة تأسيس العادات الحسنة وتكوينها وترسيخ العقيدة السليمة في أعماق الفكر والقلب ، وتثبيتها والتوجيه الى الأخلاق الفاضلة وتثبيتها في جميع تصرفاتهم "[1] .

"وقد أكدت دراسات كثيرة أجريت في مجالات علم النفس والتربية على أن نسبة كبيرة من مقومات شخصية الفرد المعرفية والوجدانية والسلوكية والسلوكية تتشكل في السنوات الخمس أو الست الأولى من عمره، فالطفولة أرض صالحة للإستنبات ،فكل ما يغرس فيها من مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات ، وكل ما يبذر فيها من بذور الشر والفساد أو الغي والضلال تؤتي أُكلها في مستقبل حياة الطفل ، ولذلك هو يكتسب من بيئته العادات السارة والضارة ويأخذ السبل المستقيمة أو المنحرفة"[2] .

فمرحلة الطفولة إذن هي مرحلة إعداد للمستقبل والعناية بهذه المرحلة إنما هي مؤشر حضاري للأمة التي تسعى لإيجاد الإنسان الصالح فمستقبل أي مجتمع مرهون بالعناية بأطفاله فهم ثروة الحاضر وعدة المستقبل وهم بهجة الحياة ومتعتها وجمالها كما **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ ﴾ [3].

فأهميَّة مرحلة الطفولة تتلخَّص في اكتساب الطفل للعادات والقيم المختلفة خلال هذه؛ فلو اكتسب الإنسان العادات الجيدة، والقيم والأخلاق الرَّفيعة فإنَّه حتماً سيشبُّ عليها، أمَّا إن اكتسب العادات السيّئة والأخلاق الرديئة؛ فإنَّه سيكون وبالاً على المجتمع عندما يكبر، وهذا لا يعني أنَّ الإنسان لا يمكن له أن يقوِّم اعوجاجه الذي نشأ عليه عندما يكبر، فكلُّ شيءٍ قابلٌ للإصلاح ما وجدت الإرادة والعزيمة لذلك [4]

المبحث الثاني : المنهج الاسلامي لتنشئة الطفل

المطلب الأول :البناء العقائدي "تلقين أركان الإيمان"

أولا : الإيمان بالله عز وجل

من الأسس الاعتقادية المهمة التي يجب تلقينها للطفل منذ نعومة أظفاره، والتي لها الأثر البالغ في سلوكه وأخلاقه، وفي إرشاده إلى توحيد الله وعبادته؛ صفات المولى عز وجل الدالة على جلاله وعظمته كصفة الإرادة والمحبة والقدرة والرحمة والعلم والحكمة ونحو ذلك.

فتلقين الطفل أركان الإيمان **وغر**سها فيه يأتي وفق أسس مستنبطة من خلال سيرة الرسول –صلى الله عليه وسلم – من خلال منهجه التربوي في تعليم أطفاله وأطفال الصحابه أسس الدين الإسلامي وهي كالأتي :

الأساس الأول :إحياء الفطرة في نفس الطفل

[1] – محمد خير ، فاطمه ،(1998)،منهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ ،ط1، بدار الخير،بيروت ، ص ٢٠١

[2] – الخطيب ،عبد الغني ، الطفل المثالي في الإسلام ،بيروت ، المكتب الإسلامي، ط 1، ص7

[3] – سورة الكهف ، الاية 46.

[4] – الخطيب ،عبد الغني ، المرجع نفسه ،ص10

وتتمثل في تلقين الطفل كلمة التوحيد بالآذان في أذنه اليمنى والإقامة في أذنه اليسرى.ومفهوم الفطرة هنا :"هى الخلقة الثابتة المستقيمة التي وضعها الله– عز وجل –في الإنسان منذ ولادته،تتميز بجذورها الغريزية الباطنية والتي لا تتحقق بدون تعليم ولا تتأثر بالعوامل الخارجية، كالعوامل الجغرافية والسياسية والاقتصادية"[1].

"ومن المسلمات لدى علماء التربية والأخلاق أن الطفل حين يولد ، يولد على فطرة التوحيد وعقيدة الإيمان بالله ، وعلى أصالة الطهر والبراءة ، فإذا تهيأت له التربية المنزلية الواعية ، والخلطة الاجتماعيه الصالحه، والبيئة التعليمية المؤمنه، نشأ الولد – إن شاء الله– على الإيمان الراسخ والأخلاق الفاضلة والتربية الصالحة[2]، وهذه الحقيقة من الفطرة الإيمانية قد قدرها القرآن الكريم وأكدها الرسول – صلى الله عليه وسلم

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [3]

ويقول سيد قطب :" وبهذا يربط بين فطرة النفس البشرية وطبيعة هذا الدين وكلاهما من صنعا لله وكلاهما موافق لناموس الوجود وكلاهما متناسق مع الآخرين في طبيعة واتجاهه والفطرة ثابتة والدين ثابت . فإذا انحرفت النفوس عن الفطرة لم يردها إليها المتناسق مع الفطرة ،فطرة البشر وفطرة الوجود[4].

عن أبي هريرة – رضي الله عنه –أن رسول الله – صلى الله عليه وسل – قال:"ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه ، أو ينصرانه أو يمجسانه"[5].

قال الشوكاني في شرح هذا الحديث :" أي كل مولود يولد على الدين الحق فإذا لزم غيره فذلك لأصل ما يعرض له بعد الولادة من التغييرات من جهة أبويه أو سائر من يربيه"[6].

الأساس الثاني : تلقينهم وحدانية الله وترسيخ حبه تعالى

ويأتى ذلك من خلال :

- زرع حب الله عندهم قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ [7]

---

[1] – سهام مهدي جبار(1997)، الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية، ط1،بيروت، المكتبة العصرية،ص 186.

[2] – الخداش ،جاد الله بن حسن(2000)، المهذب المستفاد لتربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة،ط1،عمان ، المكتبة الإسلامية ،ص 64 .

[3]–سورة الروم ،الأية 30.

[4] – سيد قطب (2001)،في ضلال القرأن ،ج5، ط3،القاهرة ، دار الشروق ، ص2767.

[5] – صحيح البخاري، كتاب الجنائز ، باب اذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه ؟ ،رقم الحديث 1358

[6] – الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد(1998)، نيل الإطار شرح منتقى الأخيار ، فهارس الكتاب العامة وضعها،ج 7،ط8، بيروت ، دار المعرفة، الشيخ خليل مأمون شيحا،ص248.

[7] –سورة ال عمران ، الاية 31.

– تلقينهم أن الله عز وجل هو من أوجدنا من عدم وسوى خلقنا وفضلنا على الكثير من خلقه وأنعم علينا بنعمة الإسلام وجميع هذه النعم هي من فضله فهو الخالق وهو الرازق وهو الحاكم يوم الدين .

–عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود :"يقول اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك، اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد"[1]

بالحب كذلك يتولد الاحترام والهيبة سرا وعلنا ،وعدم الاقتصار على أسلوب التخويف من عقاب الله عز وجل أو من جنهم فتكون العلاقة بين الطفل وربه علاقة خوف ورهبه لا علاقة روحية ترغبهم في الله ومحبته ومتعة عبادته .

–كذلك ضرورة تعويدهم التعلق بالله عز وجل لأن الأطفال في الغالب يتعلقون بآبائهم وأمهاتهم ومن يقوم برعايتهم وتربيتهم أكثر.

–و بترسيخ حب الله لديهم ومنه يترسخ حب قراءة وحفظ كتابه الكريم وحب عبادته والتقرب إليه وحب التحلي بالصفات الحسنة إبتغاء مرضاته وتجنب الصفات السيئة التى تغضب الله عز وجل وبالتالى فالعبادة لها متعه روحية

–وزرع المحبة يجعلهم يتبعوا أوامره ويجتنبوا نواهيه.

–وكذلك استشعار وجود الله عز وجل في كل مكان وزمان وفي كل الظروف .

– كذلك ان تلقين حب الله للطفل يتأتى بتعليمهم الكرامة والتى هى أساس الدين والتربية **قَالَ تَعَالَى:﴿ * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾**[2] فزرع الكرامه في نفوس الاطفال لا يتأتى إلا بزرع حبهم لخالق الكرامة .

ويترسخ هذا الحب لدى الاطفال عن طريق

1– تنزيه الله تعالى وطاعته ومراقبة الله لنا في السر السر والعلن

وهذا ماأكدت عليه جميع الديانات من تنزيه للخالق عن وجود شركاء له في الأولوهية والربوبية تعالى الله علوا كبيرا عما يقولون[3]

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ [4]

[1] - سنن الترميذى، كتاب الدعوات عن رسول الله ، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد، رقم الحديث 3490،ج5،ص472.

[2] - سورة الاسراء ،الاية 70.

[3] - سهام مهدي جبار،الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية الدينية ، المرجع السابق، ص ١٩٢.

[4] - سورة الشورى ،الأية 11.

عن عبد الله بن مسعود قال : سألت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال:" أن تجعل لله ندا وهو خَلقك"[1]

ولهذا وجب على المربين أن يغرسوا في نفوس أطفالهم أن الله واحد لا شريك له وجب عبادته وبأنه عز وجل الرقيب على افعالنا سرا وعلانية.وبالتالى نربي فيه صفه الإخلاص لله عز وجل.

يقول –صلى الله عليه وسلم –لما سئل عن الإحسان:قال" ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تراه فانه يراك "[2]

فإستشعار الطفل بمراقبة الله عز وجل تزرع الخوف من ارتكاب الذنوب والمعاصى واذا ماأخطأ فإنه يسارع للتوبة والاستغفار والاقرار بالذنب .

2-غرس حسن الظن بالله عز وجل والخوف منه

" إن الله فطر الإنسان على الخوف والرجاء ويعمل هذان الخطان باستمرار في نفسه ، وبمقدار اتجاهها الإتجاه السليم ؛ يفوز المسلم بالأمن في الدنيا وبالجنة في الآخرة[3] "

فالخوف يعتبر حارسا للانسان يرغبه في الاستقامة ويحذره من الانحراف ،كما أن صفة حسن الظن بالله عز وجل صفة راسخة في قلب كل مؤمن وهذا ما وجب على المربي غرسه في الطفل .

3- ترسيخ الصلة بالله عز وجل

من خلال العبادة بشتى أشكالها يتشكل رابط بين الطفل وربه فيشعر أنه موصول بخالقه

"إذا أردنا أن تظهر الفضائل الإنسانية الحقيقية في قلوب أطفالنا فلنربيهم على قاعدة تربوية يكون أساسها الإرتباط الواقعي والصلة الدائمة بينهم وبين خالقهم"[4]

4- الاعتراف بنعم الله عز وجل وشكرها :

من واجب المربيين لفت أنظارالأطفال إلى نعم الله عز وجل التى لا تحصى ووجوب شكره وذلك من خلال العبادة والطاعة .كما يجب تعليمهم الحفاظ عليها من الزوال **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ [5]

وشكرها عليه **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾ [6].

---

[1] - صحيح البخاري ،كتاب التفسير ،سورة البقرة ،قوله تعالى :"فلا تجعلوا لله أندادا وانتم تعلمون"، رقم الحديث 4477،ج6،ص18.

[2] –صحيح البخاري ،كتاب الإيمان ،باب سؤال جبريل النبي عن الإيمان ،رقم الحديث 50

[3] - سهام مهدى جبار ،الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية ،المرجع السابق ،ص198.

[4] -سهام مهدى جبار، الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية ،المرجع السابق ،ص202/201.

[5] - سورة النحل ، الايه 112.

[6] - سورة إبراهيم ، الايه 7

5- الدعاء وفضله

فعلينا دائماً أن نكون قدوة للأطفال بأن نرفع أيدينا دائماً بالدعاء لله وطلب كل ما نريده ونبين لهم أن الإنسان ضعيف وفقير الى الله يستمد قوته منه وحده سبحانه.والاقتداء بالرسول –صلى الله عليه وسلم – الذى أوصانا بالدعاء لله عز وجل في كل أمورنا .

ثانيا: الإيمان بالملائكة

الايمان بالملائكة هو الاعتقاد الجازم بوجودهم وأنهم مخلوقون لله سبحانه **قَالَ تَعَالَىٰ:**

﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ [1]

وهو والايمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان فلا يصح إيمان العبد إلا به والنصوص من القران والسنة على ذلك

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ [2]

وفي حديث جبريل المشهور ،قال –صلى الله عليه وسلم – عندما سئل عن الإيمان :"**الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ،ورسله، واليوم الاخر ،والقدر خيره وشره** "رواه مسلم [3].

فعلى المربين التدرج في غرس العقيدة للطفل، ابتداءاً بغرس حب الله ورسوله وآله ثم ملائكته ،وعند التدرج يراعى الإستعداد العقلي لقبول ما يقال له ويبدأ بتوضيح:

-من هم الملائكة.

- وما هي صفاتهم

-وما يفعلون وكم عددهم.

ثالثا : الإيمان بالكتب السماوية

من أركان العقيدة الإسلامية الإيمان بجميع الكتب السماوية وهى الايمان بجميع الكتب السماوية التى أنزلها الله تعالى على أنبيائه ورسله **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ [4]

[1] - سورة البقرة ،الاية 177.
[2] - سورة البقرة، الأية 285.
[3] –جبار،سهام مهدى ، الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية ،المرجع السابق ،ص 290.
[4] - سورة البقرة ، الاية 136 .

قال سيد قطب:" والإيمان بالكتاب كله – بوصف أن الكتب كلها كتاب واحد في الحقيقة هو السمة التي تنفرد بها هذه الأمة المسلمة ، لأنه تصورها لربها الواحد ، ومنهجه الواحد وطريقه الواحد ، هو التصور الذي يستقيم مع حقيقة الألوهية ،ويستقيم مع وحدة البشرية ويستقيم مع وحدة الحق الذي لا يتعدد"[1]

"لا بد أن يؤمن المسلم بجميع كتب الله- سبحانه وتعالى -المنزلة على رسله الكرام؛ ليبلغوا بها دينه وشرعه الى عباده ، وذلك حتى يكتمل ايمان المسلم وتصح عقيدته"[2]

فالايمان بجميع الكتب السماوية يبين أن العقيدة التى دعت لها هذه الكتب واحدة ولكن الشرائع مختلفة بحسب الزمان والمكان .وكان لازاما في العملية التربوية وعلى المربين غرس هذه العقيدة وذكر الكتب السماوية المنزلة وعلى من أنزلت والاستشهاد على ذلك من خلال القران الكريم والسنة النبوية .

رابعا: الإيمان بالرسل عليهم السلام

والركن الرابع من أركان الايمان هو الايمان بالرسل عليهم السلام فعلى المربي أن يغرسوا في نفوس أبنائهم التصديق الجازم بأن الله أرسل رسلا لعباده مهمتهم تبليغ شريعته وتبشير المؤمن بالجنة وإنذاروتخويف العاصى بالنار.

"ولا يكمل ايمان المسلم ولا يصح إلا بايمانه بالأنبياء والرسل جميعاً من أولهم آدم– عليه السلام- الى خاتمهم سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم – وقد اصطفى الله- عز وجل– من خلقه من البشر رسلاً أطهاراً ليبلغوا عنه دينه وشرعه ، ويهدوا عباده الى الصراط المستقيم ويخرجوهم من الظلمات الى النور، وأيدهم الله بالبينات والمعجزات كبرهان على صدقهم واقناع الناس برسالاتهم"[3]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ٧٥ ﴾[4]

إن غرس الايمان بالرسل عليهم السلام في مرحلة الطفولة لها دور فعال في تهيئة النشئ من خلال التأسى بالرسل والاقتداء بهم والاهتداء بسننهم و الاسترشاد بسيرتهم وجعلهم القدوة والاسوة الحسنة في العبادة والطاعة وفي الايمان والعمل والاخلاق .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ٢١ ﴾[5]

[1] -سيد قطب ، في ضلال القرأن ،المرجع السابق،ص 778
[2] -محمد خيرفاطمة ، منهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ،المرجع السابق ، ص338
[3] - الزنتانى ، عبد الحميد صيد (1993)، فلسفة التربية الإسلاميه في القرآن والسنة ،الدارالعربية للكتاب ، طرابلس ، ليبيا ،،ص115/114
[4] - سورة الحج :الأية 75
[5] - سورة الاحزاب، الاية 21

خامسا: الإيمان باليوم الآخر

هو الركن الخامس من أركان الإيمان واليوم الاخرو يوم القيامة الذي يبعث الناس فيه للحساب والجزاء . فهو نهاية الحياة الدنيا وبداية الحياة الأخرى ، الذي جعله الله للحساب والثواب والعقاب.

ومعنى الايمان باليوم الاخر هو:" التصديق الجازم واليقين القاطع بما يكون بعد الموت من الحياة البرزخية ، وأحوال القبر والبعث والحشر والنشر والصحف والميزان والحساب والجزاء والصراط والحوض والشفاعة والجنة والنار"[1].

فهو الإيمان بصحة اخبار الله تعالى واخبار رسله عليهم الصلاه والسلام بفناء هذه الدنيا ومايسبق ذلك من أمارات ومايقع في اليوم الاخر من أهوال واختلاف أحوال وكذلك التصديق بالاخبار الواردة عن الأخرة وما فيها من النعيم والعذاب .فنجد أنه ما من ركنين من أركان الايمان تلازما في القران كتلازم الايمان بالله واليوم الاخر ،فنجد ان الضابط الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والاسرية يرجع في معظمه الى الايمان بالله واليوم الاخر قَالَ تَعَالَى:﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ ﴾ [2]

وقوله :﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ ﴾[3]

سادسا:الإيمان بالقدر خيره وشره

الركن السادس من أركان الإيمان بهذا الدين الحنيف هو الايمان بالقضاء والقدر ولا يصح الإيمان إلا بالاعتقاد الجازم به ، والايمان بهذا الركن يعني الايمان بمشيئة الله النافذه وقدرته الشاملة سبحانه ،والايمان بالقدر ثابت بالقران الكريم والسنة النبوية

قَالَ تَعَالَى:﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ﴾ [4] .

و عن عمر بن الخطاب:" كنا عند رسول الله– صلى الله عليه وسلم –فجاء رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى أتى النبي– صلى الله عليه وسلم – فألزق ركبته بركبته ثم قال:" يا محمد ما الإيمان قال:" أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره"[5].

و عن ابن عباس قال:" كنت خلف رسول الله– صلى الله عليه وسلم –يوما فقال:"يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن

[1] – فاطمة محمد خير ،منهج السلام في تربية عقيدة الناشئ ،المرجع السابق ،ص396

[2] –سورة القيامة ،الاية 36

[3] – سورة المؤمنون ، الاية 115

[4] – سورة الأحزاب ،الاية 38

[5] –سنن إبن ماجة، المقدمة ،باب الإيمان ،رقم الحديث 63،الجزء1،ص87.

الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتب الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف"[1].

فالواجب على المربيين إفهام مسألة الإيمان بالقضاء والقدر على قدر ما يبلغه عقولهم.من خلال الايات القرأنية والاحاديث النبوية ،وكذلك من خلال القصص ونماذج واقعية .واستخدم أسلوب التدرج في إيصال المعلومة، فغرس الايمان بالقضاء والقدر في قلب الطفل وعقله يزرع فيه التسليم لله في كل أموره ،فيعيش مطمئن القلب هادئ البال.

[1] – سنن الترمذي ، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ،الجزء1،ص187

المطلب الثاني :البناء التعبدي أسسه ومراحله

أولا : مفهوم البناء التعبدي

إن أهم قضية ينبغي أن يحرص المربي على زرعها في نفس الطفل – بعد العقيدة – هي العبادة أو العبودية للخالق من خلال الالتزام بأداء فرائض الإسلام والتمسك بأحكامه، إذ البناء العقدي لا ينفصل عن البناء العبادي، والإيمان هو اعتقاد راسخ، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.

"وباعتبار أن العقيدة أصل وعنها قد صدرت العبادة ، فإن فصل العبادة عن العقيدة يعتبر بمثابة فصل الشجرة عن جذرها وذلك أن العبادة هي الترجمة المحسوسة لصدق الإيمان وحسن تركز العقيدة في قلب المؤمن"[1].

و يقول الدكتور سعيد رمضان البوطي:" لا بد لكي يظل غرس العقيدة قوياً في النفس ، من أن يسقى بماء العبادة ، بمختلف صورها وأشكالها فبذلك تنمو العقيدة في الفؤاد وتترعرع وتثبت أمام عواصف الحياة وزعازعها"[2]. فالطفولة ليست بمرحلة تكليف بالعبادة بل هي مرحلة تدريب وتعويد للوصول إلى مرحلة التكليف حتى لا تكون ثقيلة عليه العبادة في مرحلة التكليف فالطفل يحتاج للتدريب على العبادات حتى لا يقع في الأخطاء وتثقل عليه 11وقت تكليفه بها.

فالبناء التعبدي يبدأ من خلال حرص المربي على تعميق معنى العبودية لله عز وجل في نفس الطفل، وذلك من خلال إبراز صفات الخالق المنعم على الإنسان بنعمة البصر، والطعام والكساء والمال. هذه الصفات التي تقتضي شكر المنعم على فضله وإحسانه تعمّق في نفس الطفل الإحساس بقيمة نعم الله علينا ثم ضرورة شكر هذه النعم والذي لا يتم إلا من خلال عبادته سبحانه .

ثانيا –أسس البناء التعبدى للطفل

1– الصلاة :

تُعرّف الصلاة في الاصطلاح الشرعيّ بأنّها:" عِبادةٌ لله –تعالى– ذاتُ أقوالٍ وأفعالٍ مخصوصةٍ ومعلومةٍ، تبدأ بالتكبير، وتنتهي بالتسليم، ويُقصد بالأقوال أي القِراءة، والتكبير، والتسبيح، وغيرها، وأمّا الأفعال فهي القيام، والرُّكوع، والسُّجود، وغيرها"[3].

فقد حثَّ الإسلام أولياء أمور الأطفال بإحسان تربية الأطفال، وتنشئتهم تنشئة قائمة على الأخلاق الفاضلة، وعلى أداء العبادات، ويكون ذلك عبر تعويدهم على الصلاة، وتعليمهم إياها، وأمرهم بآدائها بعد

[1] – محمد قطب(1982) ، منهج التربية الإسلامية ،ج1،ط2، دار الشروق ،ص34.

[2]–البوطى ، محمد سعيد رمضان ،(1961)تجربة التربية الاسلامية في ميزان البحث ، دمشق ، المكتبة الاموية ،ص 40

[3] – الصاعدى ،حمد بن حمدي (2000)، دعائم التمكين ،ط32، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، صفحة 55.

التعلم، والدليل على ذلك ما ورد في الحديث النبويّ الشريف:" مُروا أولادَكم بالصلاةِ وهم أبناءُ سبعِ سنينَ، واضرِبوهم عليها وهم أبناءُ عشرٍ، وفرّقوا بينَهم في المضاجعِ"[1]. كما يُمكن غرس الصلاة في نفوس الأطفال منذ سن مبكرة، وذلك من خلال شراء ملابس الصلاة للبنت، وتخصيص سجادة صلاة للولد، فهذه من أبسط الطرق وأيسرها لتحبيب الطفل بالصلاة ويكون ذلك عبر مجموعة من المراحل منها

المرحلة الأولى: مرحلة التلقين والتحبيب التربية عادة ما تقوم على التلقين والمحاكاة والتقليد. ذلك أن الطفل ينشأ فيعمل ما يعمله أبواه، فإذا كانا يقيمان الصلاة فعل مثلهما وانطبعت في ذهنه تلك الصورة وتأثّر بها مدى الحياة. فيبدأ الوالدان بأمر طفلهما بالوقوف معهما للصلاة

"لابد أن تقوم التربية في البيت عن طريق المحاكاة والقدوة والتلقين، ذلك أن الطفل ينشأ فيعمل ما يعلمه أبواه، فإذا كانا يقيمان الصلاه فعل مثلهما وانطبعت في ذهنه تلك الصورة وتاثر بها مدى الحياه[2]"

المرحلة الثانية: مرحلة التعليم يبدأ الوالدان بتعليم أطفالهما أركان الصلاة وتعريفهم بالأمور التي تسبق الصلاة من طهارة ولباس واستقبال للقبلة. ثم بيان مفسداتها كذلك. وقد حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم سن السابعة بداية مرحلة التعليم حيث قال: "مروا أولادكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر"[3].

المرحلة الثالثة:

مرحلة التطبيق و المحاسبة على الوالدين والمربين مراقبة جانب التطبيق للعبادة وذلك بأمر الطفل بالصلاة وهو في سن السابعة امتثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث السالف الذكر. فإذا تهاونوا عن الصلاة وتكاسلوا جاز لهم استخدام الضرب فقط بعد وصول الطفل لسن العاشرة.

لأن الإسلام اهتم بسن الطفولة لأنها أكثر قابلية للتعليم والتأثير والمحاكاة، ومن هنا جاء أمر الرسول صلى الله عليه وسلم المربين بتدريب الأطفال على العبادات وأداء فرائضها، وفعل الخيرات متى بلغوا سن التمييز، كما أمرهم بالأخذ بالحزم والشدة إذا قاربوا سن المراهقة " وتبدأ في سن العاشرة من عمر الطفل، فإذا قصر في صلاته أو تهاون وتكاسل في إدائها ،فعند ذلك يجوز للوالدين استخدام الضرب تأديباً له على ما فرط في حق نفسه ، وعلى ظلمه لها باتباع سبل الشيطان"[4]، والضرب هنا ليس مقصوداً لذاته، بل المراد به إشعار الولد بأهمية ما يؤمر به، وجدّية الأب في أمره به، وتعويد الطفل على الحرص في تنفيذ ما يؤمر به فلهذا جاء الأمر بالضرب لإشعار الطفل بأن الأمر جدّ لا هزل فيه.

المرحلة الرابعة: مرحلة اصطحاب الأطفال إلى المساجد وتعويدهم على حضور صلاة الجماعة " الصلاه فريضة عباديه غير أن لها من الفوائد والثمار الكثيرة ، فهي تشد المؤمنين برباط الإيمان ، فتقوي الرابطة الإجتماعية

[1] - سنن أبى داود ،كتاب الصلاه ،باب متى يؤمر الغلام بالصلاه ؟رقم الحديث496/495،ص239،حديث صحيح.

[2] -جبار سهام مهدي ، الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية ، المرجع السابق، ص 272

[3] - سنن أبي داود ، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاه حديث رقم 4940حديث صحيح.

[4] - العك ، خالد عبد الرحمن ، (2001) ،تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة ،ط4 ،بيروت ، دار المعرفة، ص ١٢٢

بحصول التعارف داخل المسجد ، فكم هو فعل حسن أن يصطحب الآباء والمربون الأطفال الى المساجد وقد ارتدوا اللباس الأبيض النظيف متطهرين للصلاه ، متوضئين لها الوضوء التام،...، ويقبل المربون مع أطفالهم إلى المساجد ، وقلوبهم عامره بالإيمان مشتاقة للمثول بين يدي ربها طمعاً بمرضاته وجناته وخوفاً من غضبه وناره"[1]

فمن واجب الآباء والمربين اصطحاب أبنائهم إلى المساجد وتدريبهم وتعويدهم على صلاة الجماعة لأن غاية المسجد طهارة النفس من الآثام والمعاصي والعداوة والحسد، إذ يجتمع الناس مراراً في كل يوم على سلامة الصدر وبراءة القلب وروحانية النفس

" والغاية من صلاة الجمعة تربية الإنسان على المساواة الحقيقية فكلهم عباد الله اجتمعوا في بيته تظللهم ظلال الخوة والمحبة والمصالح المشتركة"[2]

2- الصوم :

الصيام :" هو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع وسائر المفطرات من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس ، بنية الصوم تقرباً الى الله – عز وجل"[3].

قَالَ تَعَالَى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ [4]

فالصيام مدرسة تربوية عالية الأحداث ووسيلة روحية فعاله وناجحه لمصلحة الإنسان وقد أجمع المسلمون على وجوب صيام رمضان لثبوت وجوب صيامه من الكتاب والسنة .

واهتمّ الإسلام بسنّ الطفولة لأنها أكثر قابلية للتعليم والتأثير والمحاكاة، لذا نجده أمر الوالدين والمربين بتدريب أطفالهم على الطاعات وأداء الفرائض حتى يبلغوا سن التمييز، ويحبّب للصغير الصيام متى أطاقه ذلك.

وتبرز الغاية الكبيرة من الصوم بأنها التقوى قال سيد قطب " :فالتقوى هي التي تستيقظ في القلوب وهي تؤدي هذه الفريضة ، طاعة لله وايثاراً لرضاه ، والتقوى هي التي تحرس هذه القلوب من إفساد الصوم بالمعصية[5]"

إن أهم الفوائد التربوية التى ممكن أن نستخلصها لصيام الأطفال :

1- غرس خلق المراقبة والصبر والاستقامة.

2-التعود النظام في الطاعة والالتزام لأن العبادات محددة بأوقات معينة ، وخاضعة لنظم ثابتة .

[1] -حلبي، عبد المجيد طعمه،(2001) التربية الإسلامية للأولاد منهجاً وهدفاً وأسلوباً ، بيروت ، لبنان، دار المعرفة ، ص150

[2] - عبد الرحمن ، خالد (2009) تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة ،ط6 ، بيروت ، لبنان ، دار المعرفة ص ١٢٣

[3] –التويجري ، محمد بن إبراهيم بن عبد الله(2002) ، مختصر الفقه الإسلامي ،ط4، بيت الأفكار الدولية ، ص 623

[4] -سورة البقرة ، الاية 183

[5] - قطب سيد ، في ضلال القرأن ،المرجع السابق ،ص 168

3-التعود على الامانه في أمور الحياة كلها،فالصوم يعلم المسلم على الحرص تربية ضميره وعلى مرضاة ربه .

4- الشعور بالفقراء والمحتاجين وضرورة مساعدتهم.

ويكون تعويد الطفل بالتدريج على الصيام :

1- الصوم الجزئي **ويكون** بتعويد الطفل الإمساك إلى منتصف النهار أو إلى العصر، حتى إذا قوي على ذلك واعتاده انتقل إلى مرحلة تالية.

2- التدرج في الصوم: يبدأ صوم يوم كامل، ثم يفطر أياماً، ويزيد أيام صومه بعد ذلك تدريجياً وهكذا.

3- يجنّب الطفل الصوم في أيام شديدة الحر.

4- عدم الإفراط في النشاط الحركي والرياضة أثناء صوم للطفل.

5- إيقاظ الطفل لتناول وجبة السحور.

6- في حالة إحساسه الشديد بالجوع والعطش ينصح بالإفطار وعدم المكابرة.

وللصيام أثر في نفسية الطفل حيث يقول عبد الحميد صيد الزنتانى في كتابه فلسفة التربية الاسلامية في القران والسنة :"إن ترشيد فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة العملية التربية ببرامجها ومناهجها وأهدافها الى تأكيد فريضة الصوم وتأصيلها وترسيخها في نفس الفرد المسلم منذ أن يصبح مكلفاً بها شرعياً وقادراً عليها صحياً، لأن لها أبلغ الآثار الإيجابية الفعاله في تقوية إيمانه وتوحيده في عقيدته وعبادته، وإيقاظ ضميره وصحوة وجدانه، وإحساسه برقابة مولاه، وشعوره بحضوره المستمر معه أينما كان، وترقية خلقه، وتزكية روحه، وكسر حدة شهوته، والدربة على التحكم في انفعالاته وضبط غرائزه ونزواته، وتربية روح الاحتمال والصبر لديه، وتفجير معاني العطف والشفقة والرفق والخير في نفسه، وتحريك مشاركته الوجدانية الصادقة للآخرين وإعانة المحتاجين منهم والمعوزين ، وتقوية ميله الاجتماعي فيعمل مع غيره على حفظ كيان جماعته بالتكافل والتراحم و التعاون، فضلاً عما للصوم من ميزة كبيرة في حفظه لصحة الصائم البدنية ووقايته من الأمراض والعلل المختلفة[1] ".

3-الزكاة:

الزكاة :" هي النماء والزياده ، وهي حق واجب في مال خاص لطائفه مخصوصه في وقت خاص"[2]

قَالَ تَعَالَى:﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣ ﴾ [3]

فالزكاه: " منهاج تربوي وعلاج عملي أصيل لضعف النفس، وتطهيرها من داء الشح والأثره وعبادة المال"[1].

[1] -الزنتاني، عبد الحميد الصيد، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة ،المرجع السابق ، ص138/137

[2] - التويجري،مختصر الفقه الإسلامي ، المرجع السابق ،ص 593 .

[3] - سورة التوبة ، الاية 103

فعلى المربي أن يعوَّد الطفل على الصدقة من خلال تشجيعه على التبرع بجزء من ماله الخاص أو مصروفه لمن يحتاجونه كما يتم ذلك من خلال الصناديق والمجالات الخاصة بالتبرع لجهات خيرية. ففي ذلك تربية عبادية واجتماعية ثمينة للطفل.

"وترشيد فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنه، العملية التربوية، من خلال برامجها ومناهجهها وتوجيهاتها الى الحرص على تكوين الفرد كضو صالح في جماعة صالحه تربطه بها مصالح ومنافع وغايات مشتركة ، فيعمل على خيرها والرفع من مستواها والمشاركه بفائض ماله في إعانة الفقراء والمساكين والمحتاجين. والمساهمة بثروتة في تنمية ثروة الجماعة ومالها ، واستماره وترشيده فيها يعود بالخير على الجماعة كلها ، ويحول دون تكدس الأموال وتخزينها، لأن في ذلك تعطيلاً لوظيفتها التي خصها الله تعالى بها، للرفع من مستوى الحياة البشرية وتطويرها وإشاعة السعادة بين الجميع، والتخفيف من آلام الفقراء والمعوزين وإزالة شقائهم وسد حاجاتهم ،ومن شأن الزكاه كتشريع رباني حكيم اذا رسِخت في نفس الناشئ منذ طفولته من خلال عملية التربية والتنشئة الإجتماعية ، أن تؤدي الى خلق مجتمع عادل رحيم تسوده المحبة بدل الحقد ، والتعاطف بدل التقاطع والتعاون بدل الإستغلال والتكافل بدل الصراع والسعاده بدل الشقاء وتقوى فيه روح الانتماء الاجتماعي بين أفراده جميعاً ، فيتعاونون على البر والتقوى والإحسان، فينقص البخل والشح والأنانية في نفوس الأثرياء، وتختفي الكراهية والحقد والحسد من نفوس الفقراء ، ويعيش الجميع في وئام ومحبه وسلام "[2]

– الحج:

الحج هو الركن الخامس والاخير من أركان الاسلام

ومعنى الحج :"هو التعبد لله –عز وجل–بأداء المناسك على ما جاء في سنه رسول الله –صلى الله عليه وسلم –في مكان مخصوص وفي زمان مخصوص " [3].

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾[4]

[1]- سهام، مهدي جبار، الطفل في الشريع الإسلامية ومنهج التربية النبوية ،المرجعالسابق،ص 291
[2] -الزنتاني، فلسفة التربية الإسلامية في القرأن والسنة ،المرجع السابق ، ص134
[3] - التويجري ، مختصر الفقه الإسلامي ، المرجع السابق، ص 599
[4] - سورة ال عمران ، الاية 97/96

عن أبي هريرة —رضى الله عنه-،قال سمعت النبي-صلى الله عليه وسلم —يقول — "من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه"[1]

فعلى المربي أن يعلّم الطفل مناسك الحج ومقاصده بشكل مبسط يراعى فيه سنه وإدراكه حتى ينشأ على محبة بيت الله الحرام ومحبة شعائر الحج.

ومما تقدم يتضح لنا أن" فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة ترتكز على العبادات كمصدر حيوي وهام للعملية التربوية المستمرة والمتصلة بالنسبة للفرد والجماعة معاً، فالصلوات الخمس تربيه يوميه، وصلاة الجمعة تربيه اسبوعيه، وصلاه العيدين وصوم رمضان وايتاء الزكاه والحج ، تربيه سنويه فكأن التربيه الإسلاميه هي بحق تربية حياة متواصله من مهد الإنسان إلى لحده، تحمل في طياطها اسباب السعاده في الدارين لمن اتقى ربه وتمسك بالفرائض وحرص علي ادائها في اوقاتها المعلومه ووفق شروطها واحكامها الشرعيه المسنونه ويزيد الله تعالي الذين امنوا هدى وأجراً وخيراً ولا خوف عليهم في الدنيا ولا الاخرة ولا هم يحزنون "[2].

ثالثا :مراحل البناء التعبدى

1-مرحلة التلقين غرس وتثبيت معنى العبادة لدى الطفل ويتم عن طريق تلقين الطفل أنواع العبادات من خلال تحديد معانيها ومقاصدها في الدين وتتم وفق تسلسل وتبسيط له لهذه المعانى وفق قدرات ومدارك الطفل ويأتى ترسيخ ذلك من خلال طرح مجموعة من الاسئلة أثناء العميلة التربوية القصد منها التعرف على المعنى والمقصد من العبادة المراد تعليمها للطفل فمثلا طرح سؤال لماذا نعبد الله ؟ فالإجابة على هذا السؤال ترسخ معنى العبادة والمقصد منها ،فالمعنى من العبادة هى طاعة الله والتقرب إليه والخضوع له والتزام شرعه والتوجه له بكل عمل ابتغاء مرضاته في الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة .أما بالنسبة لبيان المقصد من العبادة فنقول أن

-العبادة حق الله على العبد: **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ [3].

- العبادة عهد الله إلى الناس: **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ ﴾[4].

- العبادة مظهر لشكر الله عز وجل :**قَالَ تَعَالَى:** ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ [5]

قلنا سابقا أنه لابد من التدرج أو التسلسل في غرس فكرة العبودية لله عز وجل بشكل عميق في نفس الطفل

[1] - صحيح البخاري ،كتاب الحج ،باب فضل الحج المبرور . رقم الحديث 1521،جزء 2،ص133.
[2] - الزنتاني ، فلسفة التربية الإسلامية في القرأن والسنة ،المرجع السابق ، ص ١٤٠
[3] -سورة الذاريات ،الاية 56
[4] -سورة يس ،الاية 60
[5] - سورة الزمر الاية 66

يجب أن يعتمد على مهارة الأب أو المربي في ملاحظة مظاهر الكون، والربط بين هذه المظاهر وفكرة العبودية، عملاً بالآية الكريمة **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ [1]

فالربط بين مظاهر الكون والطفل ومظاهر الكون يقدم له توازناً نفسياً رائعاً غير مباشر، حيث يحس الطفل أنه جزء من ملايين الأجزاء المتناسقة التي تسير بنظام دقيق جعلها الله عليه، وتسير إلى غاية واحدة.

" إن النواحي التعبدية هي الأمور المهمة التي لا بد من أخذها بكل اهتمام وجدية على طريق تكملة بناء الإنسان المسلم وتتم هذه الخطوة عن طريق الوالدين والمربين؛ بأن يعودوا الطفل على ممارسة الأمور العبادية من صوم وصلاة وما شابه ذلك، والغاية من ذلك تعويد الطفل وتمرينه على فعل العبادات والطاعات ،وإن لم يدرك ما الفائدة منها، وما المنفعة المترتبة عليها،إلا أن ممارسته على فعلها مع تشجيعه عليها بحيث تصبح عادة لديه، فلا يصعب عليه متى كبر وشب أن يؤدي صلاته ، وحتى تصبح الصلاة وما فيها من فائدة جزءاً من تفكيره وسلو[2]"

2- مرحلة القدوة :

إن أداء العبادة أمام الاطفال والصغار من أساليب تعليمهم وتربيتهم على أدائها صحيحة ، بحسب الكيفية التي أدى بها رسول الله —صلى الله عليه وسلم — هذه العبادة ، فقد قال —صلى الله عليه وسلم -:"صلوا كما رأيتمونى أصلى " رواه البخارى ، وقال أيضا في فضل الصلاه في البيوت فعن النبى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله —صلى الله عليه وسلم -:"اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا "

وفي قصة ابن عباس —رضى الله عنه —وصلاته مع النبى —صلى الله عليه وسلم- تأكيد على التربية بالقدوة في العبادة ، عن إبن عباس —رضى الله عنه-قال :"بت عند خالتى ميمونة ليلة ، فقام النبي —صلى الله عليه وسلم —من الليل فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا ،وقام يصلى قال: فقمت فتوضأت نحوا مما توضأ ، ثم جئت فقمت عن يساره ،فحولنى فجعلنى عن يمينه ثم صلى ما شاء الله" [3]رواه البخارى

وحينما سئل أنس رضى الله عنه عن صوم الرسول —صلى الله عليه وسلم - قال :"كان يصوم من الشهر حتى يرى أنه لا يريد أن يفطر منه ، ويفطر حتى يرى أنه لايريد أن يصوم منه شيئا ، فكنت فكنت لا تشاء أن تراه من الليل مصليا ، إلا رأيته مصليا ولا نائما إلا رأيته نائما "[4]

---

[1] - سورة فصلت ، الاية 53

[2] - جبار مهدي سهام ،الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية ،ص ٢

[3]-صحيح البخاري ،كتاب الأذان ،باب :وضوء الصبيان ، رقم الحديث 859،الجزء1،ص171.

[4] -سنن الترميذى، رقم الحديث 769، ،أبواب الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،باب ما جاء في سرد الصوم ،رقم الحديث 769، الجزء 2،ص131.حديث صحيح.

خلاصة :

وخلاصة القول إن الهدف من التنشئة الإيمانية (العقدية – التعبدية) إلى توثيق العلاقة بين الطفل وخالقه سبحانه فتتكون من خلالها فلسفته الحياتية المرتكزة على التعاليم الدينية .فتربط كل مجالات الحياة الإنسانية بالله ومنهجه الذي يجعل كل أعمال الإنسان تنطلق باسم الله وفي سبيل الله. فيتقيّد الإنسان بالحلال والحرام ويواجه الحياة وفق أحكام شرع الله.

فالتنشئة العقدية هي المنطلق والأساس المتين لبناء الإنسان الصالح عند ربّه، والصالح لأمته، ومجتمعه، وأسرته، ونفسه، الصالح للبيئة وللكون كله. فالتنشئة الإيمانية هي الميزان الذي يحقق التوازن بين المادة والروح، والاعتدال في السلوك والعواطف والأفكار.

وأهمية التنشئة الإيمانية بصورة عامة و العقدية بصورة خاصة تفوق أهمية الغذاء اليومي للطفل إذا لم يؤدِّها المربي حق الأداء فكأنه ما قدم لابنه شيئاً **قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦ ﴾**[1]

[1] - سورة التحريم ، الاية6

الفصل الثانى

المنهاج التربوي

تمهيد

المبحث الاول : المنهاج التربوى

المطلب الاول : مفهوم المنهج .

المطلب الثانى : مفهوم المنهج التقليدى والحديث .

المطلب الثالث :مفهوم المنهاج التربوي من المنظور الإسلامى .

المبحث الثانى : مكونات وأسس بناء المنهاج التربوى

المطلب الأول : مكونات المنهاج التربوى

المطلب الثانى : أسس بناء المنهاج التربوى

أولا : الاسس التربوية للمنهاج

ثانيا : أسس المنهاج التربوى الإسلامى

المبحث الثالث : أهمية المنهاج التربوى وخطوات بنائه

المطلب الأول : أهمية المنهاج التربوى

المطلب الثانى : خطوات بناء المنهاج

المبحث الرابع : علاقة المنهاج التربوي بالقيم

خلاصة

تمهيد

تعد المناهج التعليمية أحد المحاور الأساسية للعملية التربوية و التعليمية ، و المناهج الجيدة هي التي تتصف بجودة الأهداف، و تعمل مكوناتها الأخرى على تحقيقها و التأكد من بلوغها حسب نوع الأهداف، و تصنيفها من معارف و مهارات و قيم و اتجاهات، و إعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات و المضامين و الأساليب المعتمدة في تجسيدها، و ربطها كذلك بالإمكانيات البشرية و النفسية و المادية المجندة، و بقدرات المتعلم و كفاءات المعلم.

المبحث الاول:المنهاج التربوي

المطلب الاول:مفهوم المنهج

1- **لغة** : من نَهَجُ، يَنْهَجُ، و نَهَجَ الأمرُ :أبَانَهُ و أوْضَحَهُ، و نهجَ الطريق :سَلَكَه ، و نهجَ فلان :أي سلك مسلكه، و منهجًا و نهوجًا(للأمر و الطريق)وضَحَ، و بانَ.و المنهج و المنهاج جمعهما(مناهج)و معناها(الطريق الواضح)[1].و قد جاءت لفظة المنهج أو منهاج)في التنزيل **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ ٤٨ ﴾[2]

إن كلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح ، و الكلمة الإنجليزية الدالة على المنهاج هي **Curriculum**، و هي مشتقة من جذر لاتيني و معناها مضمار سباق الخيل [3].

و جاء في المعجم الوسيط نهج الطريق الواضح نهوجًا وضح و استبان، و المنهاج : الطريق الواضح[4].

2-إصطلاحا :هو كل نشاط هادف تقدمه المدرسة و تنُظمه و تُشرف عليه و تكون مسؤولة عنهُ داخل المدرسة أو خارجها [5].

و هو أيضًا:" الأداة التي توظفها المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية و الاجتماعية المنشودة في إعداد الأجيال للحياة إعدادًا، صحيحا و متكاملًا في جميع الجوانب؛ و هي الجوانب العقلية و الروحية و الاجتماعية و الصحية و النفسية و الجسمية و الانفعالية،و ما يتمخض عنها من مهارات مختلفة لهذه الجوانب"[6] .

وتعنى كلمة" منهج " الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين، أما في مجال التربية فإن كلمة منهج تعني الوسيلة التربوية التي تحقق الأهداف التربوية المخطط لها [7].

- وهو كذلك مجموعة نظامية من الدروس والأنشطة المدرسية أو الأكاديمية التي تساعد في تنمية النشئ من النواحي الجسمية و العقلية و الإجتماعية حتى تمكنه من عيش حياة سوية في البيئة التي يعيش فيها.

---

[1] -سعد محمد جبر، ضياء عويد حربي العرنوسي (2015) ،المناهج -البناء والتطوير- ،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، ص 17.

[2] - سورة المائدة ، الاية 48.

[3] - توفيق أحمد مرعى ومحد محمود الحيلة (2009) ، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ،ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ص 21.

[4] - إبراهيم محمد الشافعي و آخرون (1996) ،المنهج المدرسي من منظور جديد،ط1، العبيكان، الرياض ،ص27 .

[5]- عبد المحسن عبد العزيز أبانمي (1414هـ)، المناهج الدراسية و التغيرات الاجتماعية و الثقافية في المجتمع السعودي ،ط1. مطابع التقنية للأوفست ،الرياض ، ص 12.

[6] - السامرائي ، هاشم ، القاعود إبراهيم ، المومنى محمد عقله (1995)، المناهج- أسسها تطويرها نظرياتها،ط1، دار الأمل للنشر و التوزيع، الأردن، أربد ،ص7 .

[7] - محمد فتحي عبد الهادي (2000) ،الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات،ط4، المكتبة الأكادمية، مصر، ص127

وقد عرفه جيلاتون آلن alinglathon سنة 1995بأنها:" المخطط الموضوع لتوجيه التعليم في المدرسة و عادة ما يتمثل في وثيقة قابلة لإسترجاع على عدة مستويات من العمومية ويتم تحقيق هذه الخطط في الصف الدراسي كما يعيشها المعلمون تجريبيا و تسجل من قبل الملاحظ وتتم هذه الخبرات في البيئة تعليمية بدورها فيما يتعلم"[1] .

وعرفه إسحاق أحمد بأنه:" خطة تربوية من نوع ما،فيمكن أن تكون الخطة مؤلفة من الفرص التعليمية المقترحة لطلاب المدرسة أو يمكن التفكير في المنهاج على انه وثيقة مرتبطة تشمل الإنتاجات التعليمية و يمكن أن يعني بالمناهج للآخرين لأنها مرتبة تشمل أهداف النشاطات والوسائل التعليمية و1 البرنامج الزمني خطة دراسية"[2].

المطلب الثاني : المفهوم القديم والحديث للمنهاج التربوى

1- المفهوم القديم " التقليدى" : "يمثل مجموع الحقائق و المعلومات و المفاهيم و الأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسة إصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية"[3]

- ويستمد المنهج مقوماته من مفاهيم العصور الوسطى حيث كانت الفلسفة الموجهة له و المحددة لأهدافه هي نفسها التي كانت تحكم مناهج تلك العصور و لازلت أثار هذا المفهوم للمنهج السائد في الكثير من النظم التربوية في الوقت الحاضر و يرجع تاريخه الى الوقت التي كانت فيه أهداف التربية قاصرة ترتكز على جانب المعلومات و المعرفة و لا تكاد تعرف جانب آخر سواه[4].

وقد وجهت إنتقادات كثيرة للمنهاج بهذا المفهوم (المفهوم التقليدى)

-المادة الدراسية:و ذلك بإهتمامه بالمادة الدراسية على حساب إهتمامه بالتلاميذ،كذلك إزدحامه بمواد دراسية كثيرة نتيجة تضخم المعرفة و آولى إهتماماته بالمادة الدراسية مما جعل إتقانها غاية في ذاتها دون الإهتمام بالفوائد الحياتية لها .

[1]- البدوي أحمد زكي (1978) ، معجم المصطلحات العلم الإجتماعية،مكتبة لبنان،،ص267.

[2] - فرحان إسحاق أحمد،(1984) ،رسالة المعلم، ،مطبعة دار الشعب،الاردن ،المجلد 25،العدد 11،ص9.

[3] -الزويني إبتسام صاحب،العرنوسي ضياء،حاتم حيدر،(2013) ،المنهاج و تحليل الكتب، ،ط1،دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان ،ص20.

[4] -بحري منى يونس،(2012) ،المنهج التربوي أسسه و تحليله ،ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان ،ص14/13.

-المعلم:وظيفته نقل المعلومات الى أذهان الطلاب و عمل التلخيصات و المذكرات للتلاميذ، وإهتمام المعلم بالمادة الدراسية والإمتحانات أكثر من التلميذ،الحكم على عمل المدرس هو نتائج التلاميذ في الإمتحانات.

-الحياة الدراسية و اللاتفاعل بين الحياة المدرسية و الحياة العامة[1].

-تركيز على الناحية العقلية و إغفال بقية الجوانب.

- إغفال الميول و الحاجات و الإتجاهات ، وكذلك إغفال دور المدرسين في إختيار المحتوى.

- تقليل أهمية النشاط خارج غرف المدرسة و إعتماد الطلاب على المدرسين.

هذا من جانب أهم الانتقادات والسلبيات لهذا المفهوم كما أننا لا نستطيع إغفال إيجابياته ونلخصها فيما يأتى

- إختصار الوقت و الجهد و تسهيل مهمة المعلم .

- لايحتاج الى إمكانيات كبيرة و إمكانية تطبيقيه في ظل أي ظروف.

- والتقويم في هذه المقاربة يركز على قياس كمية المعارف المكتسبة بإجراءات طابع معرفي مباشر[2].

وبالتالي فالمنهج التقليدي لم يكن يتضمن سوى المقررات الدراسية التي ينبغي أن يلم بها التلاميذ و بذلك أصبح المنهج مرادفا للمقررات الدراسية وقد ساد هذا المفهوم بين المدرسين و المربين و لا يزال حتى الآن له أنصاره ومؤيديه.

2-المفهوم الحديث: المنهج بمفهومه الحديث هو عبارة عن مجموعة خبرات تربوية يتم تهيئتها للطلاب من قبل المدرسة سواء داخلها أم خارجها. والهدف يكون للمساعدتهم على النمو المتكامل الشامل في كل الجوانب سواء الإنفعالية أو العقلية أو الجسمية أو الإجتماعية أو الثقافية ،بحيث يكون هذا النمو نموا يساهم في تعديل سلوكهم.و بالتالي يتفاعلون بطريقة سليمة مع البيئة،بالإضافة إلى إقتراح حلول للمشاكل التى قد تواجههم[3].

ونجد أن المنهج الحديث قد بني على معايير جديدة تزاوج بين محتويات المادة الدراسية وشخص التلميذ.

[1] -السمرائي ،المناهج أسسها تطويرها نظرياتها ،المرجع السابق ،ص13

[2] -الزويني إبتسام صاحب،المنهاج وتحليل الكتب ،المرجع السابق ،ص23/21

[3] – traditional and modern concept of curriculum in education :www ,study lecturenotes com retrieved edited 2018./7/4

وأهم ما يميز المنهج بمفهومه الحديث :

– أن المنهج لم يعد مجرد مقررات بل يشمل جميع النشاطات و الخبرات.بالإضافة الى توفير الظروف الملائمة للتعلم و ليس التلقين.

– مرونة المنهج و تكيفه مع الحاضر و المستقبل و تمكين المعلم من إختيار أفضل أساليب التعلم.

– إهتمامه بالطالب و المادة الدراسية كلها و هذا لم يجعلها غاية في ذاتها،و يراعي الفروق الفردية و الاهتمام بجميع أبعاد نمو الطالب[1]

– المعلم او المدرس هو بمثابة مرشد و موجه التلاميذ و ليس ملقن.

– يعالج إزدحام المواد بإعادة تنظيم المنهج وليس بإضافة مواد جديدة.

المطلب الثالث : مفهوم المنهاج التربوي الإسلامي

نعرض تعريف المنهاج عند بعض علماء العرب المسلمين:

1– المنهاج عند القابسي:1012/935م

يهدف المنهاج عند القابسي إلى بناء الفرد المسلم المتشبع بالأخلاق الإسلامية علما و عملا،حيث يقود الصبي منذ الصفر على تجنب الرذائل:حيث يقول في صدد تعليم الصبيان:" و لا يحل له–اي المعلم–أن يأمر أحدا أن يعلم أحدا منهم إلا أن يكون فيما فيه منفعة للصبي في تخريجه"وقد أكد على إلزامية التعليم للجنسين و تنوع المنهاج عند القابسي حسب المتعلمين ذكورا أو إناثا إلى إجبارية كالقرآن الكريم و الفقه و الفرائض و الكتابة و الخط و الإعراب،و هناك موضوعات إختيارية برغبة الأهل كالحساب و النحو و الشعر.وقد إستثنى من المواد شعر الحمي ة و الغزل و الهجاء لأنه يقود إلى الغناء "[2].

2–المنهاج عند إخوان الصفا:تأليف الرسائل مابين سنتي 418/427

[1] -السمرائي ، المناهج أسسها تطويرها نظرياتها ،المرجع السابق ،ص13

[2] – بوكبشة جمعية ،ديسمبر 2019، المنهاج التربوي التعليمي من المنظور الإسلامي، المجلد20،العدد2 ،مجلة الحضارة الإسلامية ،جامعة الشلف،،ص442

" وإعلم يا أخي أن العلم إنما هو صورة المعلومفي نفس العالم و ضده الجهل و هو علم تلك الصورة في نفس وأعلم أن أنفس العلماء علامة بالفعل،و أنفس المتعلمين علامة بقوة.وأن التعلم و التعليم ليسا شيئا سوى إخراج مافي القوة،يعني الإمكان إلى الفعل.يعني الوجود.فإذا نسب ذلك إلى العالم سمى تعليما،واذا نسب إلى المتعلم سمى تعلما"[1].

وبهذا فدور المعلم يتخلص في تفجير الطاقات الكامنة في نفسية المتعلم .وقد وافقوا إبن خلدون في أرائه و أفكاره حول المناهج و التعليم.

3-المنهاج عند إبن مسكويه:

وله قول في تربية الصبيان يخلص فيهمنهجه حيث يقول:" وذلك أن الصبي في إبتداء نشوته يكون غلى الأكثر قبيح الأفعال إما كلها و أما أكثرها.فإنه يكون كذوبا.ويخير و يحكى مالم يسمعه و لم يره. ويكون حسودا.سروقا.نماما لجوبا ذا فضول.أضر شئ بنفسه،وبكل أمر يلابسه ثم لا يزال به التأديب و السن و التجارب،حتى ينتقل في أحوال بعد أحوال"[2].

ويضيف:" ثم يمدح بكل ما يظهر منه من خلق جميل و فعل حسن.ويكرم عليه.فإن خالف في بعض الأوقات ما ذكرته فالأولى ألا يوبخ عليه، و لا يكاشف بأنه أقدم عليه،بل يتغافل عنه تغافل من لا يخطر بباله أن تجاسر على مثله ولا هم به، ولاسيما إن ستره الصبي و إجتهد في أن يخفى ما فعله عن الناس.فإن عاد فليوبخ عليه سرا"[3].

فالتربية عند إبن مسكويه مبنية على الشريعة و الأخذ بوظائفها و مراعاة الأخلاق و التمسك بها و العمل بها،و كذلك تعليم الحساب و الهندسة و الأخذ من بقية العلوم.و الإهتمام بتأديب الأطفال و تهذيبهم.

إذا فأهم أفكاره التربوية تتمثل في:

- التربية عملية بناء مستمر مع التركيز على الأخلاق.

- الهدف من العلم الفضيلة لا الرذيلة.

[1] -بوكبشة جمعية ، المنهاج التربوي التعليمي من المنظور الإسلامي، المرجع السابق ،ص443

[2] - بوكبشة جمعية ، المرجع نفسه ص444

[3] - بوكبشة جمعية، المرجع نفسه ، ص444

– من الأسس التي تبنى عليها التربية و التعليم هو الصبر على الشدائد.

4– المنهاج عند إبن سحنون:870/819م

يتألف المنهاج الدراسي عند إبن سحنون كما ذكره نزيه أحمد الجندي من قسمين .

1– القسم الإلزامي:يتضمن تعليم القرآن الكريم و هذا ما أكد عليه إبن سحنون ضرورة تعلم القرآن و تعليمه.قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"خيركم من تعلم القرآن و علمه"[1].

2– القسم الإختياري:ويتضمن تعليم الحساب و الشعر العربي و اللغة العربية و الخط و النحو ويكون وفق شروط أهل الولد."عملية تفاعلية بين المعلم و المتعلم و أهله "[2] .

5–المنهاج عند أباحامد الغزالي: 1059/ 1111م

يرى الغزالى أن التربية في مفهومها هى أشبه بعمل البستانى الذى يتعهد نباتاته بالرعاية والعناية فيخلصها من الاشواك والطفيليات التى تؤثر فيها

ويقسم المنهاج التربوى إلى قسمين:

1– العلم الذى هو فرض عين:يقول الغزالى في هذا الصدد:"إختلف الناس في العلم الذي هو فرض على كل مسلم فتفرقوا فيه أكثر من عشرين فرقة،ولانطيل بثقل التفصيل و لكن حاصله أن كل فريق نزا الوجوب على العلم الديني.فقال المتكلمون :هو علم الكلام...وقال الفقهاء هو علم الفقه...و قال المفسرون و المحدثون هو علم الكتاب و السنة...و قال بعضهم هو علم بالإخلاص وأفات النفوس و تتميز أمة الملك من الشيطان"[3].

2– العلم الذى هو فرض كفاية: و المقصود به هو العلم العلم الذى لا يستغني عنه في قومه أمور الدين ,مثال: كالطب فهو ضروري في حاجة بقاء الأبدان.كالحساب ضروري في المعاملات و قسمة الوصايا و المواريث و غيرها.

6–المنهاج عند إبن خلدون:1406/1332م

[1] –صحيح البخارى ،كتاب:فضائل القرآن /باب:خيركم من تعلم القرأن وعلمه ،رقم الحديث5027،الجزء6،ص.192

[2] – بوكبشة جمعية ،المنهاج التربوي التعليمي من المنظور الإسلامي ،المرجع السابق ،ص445

[3] –بوكبشة جمعية ، المرجع نفسه ،ص 446

يقول إبن خلدون في كتابه :" كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر ،ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر"[1].

حيث يقول : " و ذلك أن الحذق في العلم و التفنن فيه و الإستلاء عليه، إنما هو بحصول ملكة في الإحاطة بمبادئه و قواعده و الوقوف على مسائله و إستنباط فروعه من أصوله.ومالم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذق في ذلك الفن المتناول حاصلا "[2].

وأهم مايؤكد عليه إبن خلدون في باب التعليم.

- يؤكد على أن تلقين العلوم يكون بالتدرج.

- مراعاة القوى العقلية للمتعلم وأستعداده

- عدم خلط المعلم مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من أوله إلى أخره.

- تفريق المجالس في التعليم أي الفصل بين مختلف العلوم[3].

فالمنهاج التعليمي علماء المسلمين مبني على أسس و مبادئ إسلامية مبنية على القرآن و السنة. وعلى الطريق الصحيح و المنهج السليم وبذلك تمثل المنظور الحديث للمنهج بصفة تكاملية و شمولية و عادلة إنطلاقا من القرآن و السنة.

ومن التعريفات الحديثة للمنهاج من المنظور الإسلامي .

- يعرفه مدكور : "بأنه نظام متكامل من الحقائق و المعايير و القيم الإلهية الثابتة.و الخبرات و المعارف و المهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية للمتعلمين بقصد

إصالهم الى مرتبة الكمال التى هيأهم الله لها.وبذلك يكونون قادرين على القيام بحق الخلافة في الأرض عن طريق الإسهام بإيجابية.و فاعلية في عمارتها و ترقية الحياة وفق منهج الله"[4].

[1] - بوكبشة جمعية ،المنهاج التربوي التعليمي من المنظور الإسلامي ،المرجع السابق،446

[2] - بوكبشة جميعة ،المرجع نفسه ، ص446

[3] - البخارى ،محمد بن إسماعيل (1989) ،من الأدب المفرد ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، دار البشائر الاسلامية ،بيروت ، لبنان ، ص 447.

[4] - مدكور محمد، على أحمد(2001) ، مناهج التربية- أسسها وتطبيقاتها - ، دار الفكر العربي ، ص60

– ويعرفه موسى فؤاد محمد بأنه: " منظومة الخبرات التي تهيؤها المؤ سسة التربوية لتلاميذها لمساعدتهم على النمو الشامل المتكامل المتوازن إيمانياو خلقيا.و جسمي عقليا.ونفسيا.وجنسيا.وإجتماعيا بما يحقق خلافتهم لله في الأرض وفق هدى الله"[1].

يقول محمد قطب في تبين خصائص المنهاج التربوى الاسلامي :" فطريقة الإسلام في التربية هي معالجة الكائن البشري كله معالجة شاملة لا تترك منه شيئا ولا تغفل عن جسمه وعقله وروحه، حياته المادية والمعنوية وكل نشاطه في الأرض، أي كونه إنسان وليس مواطنا فحسب "[2].

ومانستخلصه من خلال هذه التعريفات بأن المنهج التربوي الإسلامي هو مجموعة من الخبرات و المعارف و المهارات المرتكزة على مبادئ الإسلام و تعاليمه الهادفة الى تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية و العاطفية و الجسدية و الإجتماعية و تنظيم سلوكها بغرض عمارة الأرض وفق شرع الله للوصول إلى السعادة في الدارين الدنيا و الأخرة.

المبحث الثاني : مكونات وأسس بناء المنهاج التربوى

المطلب الأول : مكونات المنهاج

المقصود بمكونات المنهاج هي عناصره الخمسة المتداخلة في إطار متكامل لتحقيق العملية التربوية وهي: الأهداف –المحتوى–طرق التدريس– الوسائل التعليمية–التقويم.

كل هذه العناصر تتداخل بينها إذا لايمكن تصور هدف بدون محتوى ولا محتوى بدون طريقة تقدمه و لا تعديل في العملية التعليمية دون تقويم.وسيتم توضيح كل عنصر من هذه العناصر على حدى كالتالي:

1–الأهداف التعليمية:

ويقصد بالهدف :"هو الغاية المرجوة من العملية التعليمية،و عرف علماء النفس السلوكي الأهداف على أنها عبارة عن تغيرات سلوكية محددة قابلة للملاحظة،و القياس يتوقع حدوثها في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرات تعليمية"[3].

[1] – موسى ، فؤاد محمد (2002) المناهج –مفهومها أسسها عناصرها تنظيماتها – ، زهرة المدائن للخدمات العلمية ،مصر ،المنصورة ، ص33

[2] – قطب محمد ،منهج التربية الإسلامية ،المرجع السابق ، ص18

[3] - أبو ختلة ، إيناس عمر (2005) ،نظريات المناهج التربوية ،ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، ص 65

فتحديد الأهداف التعليمية يستمد من أهداف المجتمع و فلسفته ويتم في ضوئها إختيار المحتوى و الطرق و الوسائل و الأنشطة،و أساليب التقويم بالإضافة إلى أهداف المجتمع يجب النظر أيضا في ميولات المتعلمين و رغباتهم بغية الوصول إلى الهدف بشكل أفضل و أسهل.

و"تعتبر الأهداف أول مكونات المنهج،ولعلنا لا نبالغ إذ قلنا أنها تمثل نقطة بداية لعمليات المنهج الدراسي،سواءا ما يتصل بالناحية التخطيطية أو ما يتصل منها بالناحية التنفيذية"[1].

2-المحتوي:

يعرف المحتوي بأنه:" نوعية المعارف و المعلومات التى يقع عليها الإختيارو التي يتم تنظيمها على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية "[2].

فالمحتوى هو عبارة عن المادة التعليمية و ما تشمله من معلومات و معارف و مهارات يتم إختيارها على نحو معين يقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلمين و تعديل سلوكهم كذلك هو ترجمة واقعية للأهداف.

3-طرق التدريس:

ومفهومها بأن :"يجب أن لا يركز المنهاج على طريقة على حساب طريقة أخرى بل تختار الطريقة الصحيحة،و المناسبة في الوقت المناسب وحسب المادة الدراسية،كما يجب أن نستعمل أكثر من طريقة للتدريس،كأن نستخدم الطريقة الإستقرائية أو الإستقضائية بل يجب فيها حسب الموقف التدريسي"[3].

فطرق التدريس هي إجراءات يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية و قد تكون مناقشات أو أسئلة أو إثارة مشكلة أو محاولة إكتشاف لمعلومات جديدة .

4-الوسائل التعليمية:

من الوسائل التعليمية المعتمدة في التعليم نجد الكتاب المدرسي الذي يتضمن المعارف و المعلومات التي تمثل محتواه ومن الإجراءات التي يجب ان يمر فيها تعليم الكتاب المدرسي،التعرف على مكونات المحتوى و إختيار

[1] – اللقانى ،أحمد حسين (1982)، المناهج بين النظرية والتطبيق ، ط2، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، ص 153.

[2] – أبو ختلة ، إيناس عمر ، نظريات المناهج التربوية ،المرجع السابق ، ص 75

[3] – السمرائى ، المناهج أسسها تطويرها نظرياتها،المرجع السابق ،ص 58

إستراتيجيات التدريس المناسبة،إضافة إلى تعيين أساليب وأدوات التقييم الملائمة و هذا من أجل تحديد الأهداف التعليمية و السلوكية[1].

ومن أهم شروط نجاح العملية التعليمية الوسيلة التربوية التى لها الدور الكبير في إنجاحها وفق مجموعة من الشروط:

- إرتباطها بالطريقة و إختصار الوقت و الجهد.

- القدرة على إستخدامها و تشغيلها.

- التنوع في إستخدام الوسائل في الدرس لمواجهة الفروق الفردية،و إرتباطها بالأهداف التعليمية.

- استخدام الوسيلة التعليمية في معالجة مشاكل التلاميذ والمحيط المدرسي ومعالجة ضعف التعاون بين التلاميذ وضعف تكامل نمو التلاميذ الإجتماعي و العاطفي،وغيرها من أبعاد النمو[2].

5-التقويم:

التقويم هو إستقاء و جمع معلومات كافية تتصف بالصدق و الثبات و ملائمة و تحديد التطابق بين جميع المعلومات و مجموع المعايير.الملائمة للأهداف التى حددت عند الإنطلاق قصد إتخاذ القرار الملائم. و تعد عملية التقويم من العمليات الأساسية التى يبنى عليها المنهج الدراسي.و هي تجرى على نحو متوازي مع بعض العمليات التخطيطية و بعض العمليات التنفيذية[3].

فالتقويم التربوي هو عملية تربوية شاملة مجالها الرئيسي هو إصدار أحكام على مكونات العملية التعليمية التعلمية سواء ما تعلق منها بالأهداف و الغايات و الكفاءات المستهدفة أو أداء التلميذ.

وقد قسم إلى أربعة أنواع "أولى مبدئي ،بنائي،تشخيصي ،نهائي":

1-التقويم المبدئي أو القبلي:يهدف التقويم القبلي إلى تحديد مستوى المتعلم تمهيد للحكم على صلاحية في مجال من المجالات.فإذا أردنا مثلا أن نحدد ما إذا كان من الممكن قبول المتعلم في نوع معين من الدراسات كان علينا أن

[1] -محسن سهيلة ، الفتلاوى كاظم(2005) المنهاج التعليمي والتوجه الأيدولوجى ، دار الشروق ، عمان، ص 78

[2] - محسن سهيلة ،المرجع نفسه ، ص 13

[3] - اللقانى ، أحمد حسن ، المناهج بين النظرية والتطبيق ،المرجع السابق ، ص 219.

نقوم بعملية تقويم قبلي بإستخدام إختبارات القدرات أو الإستعدادات بالإضافة الى المقابلات الشخصية و بيانات عن تاريخ المتعلم الدراسي وفي ضوء هذه البيانات يمكننا أن نصدر حكما بمدى صلاحية للدراسة التي تقدم إليها[1].

وقد يلجأ المعلم للتقويم القبلي قبل تقديم الخبرات و المعلومات للتلاميذ ليتسنى له التعرف على خبراتهم السابقة ومن ثم البناء عليها سواء كان في بداية الوحدة الدراسية أو الحصة الدراسية.

2-التقويم البنائي:ويطلق عليه أحيانا التقويم المستمر. ويعرف بأنه العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم،و هو يبدأ مع بداية التعلم و يواكبه أثناء سير الحصة الدراسية.

ومن بين الأساليب المستخدمة في هذا التقويم من طرف المعلم نذكر المناقشة الصفية

- ملاحظة أداء الطالب. - الواجبات البيتية و متابعتها.

- النصائح و الإرشادات. - حصص التقوية[2].

فالتقويم البنائي هو أيضا إستخدام التقويم المنظم في عملية بناء المنهج في التدريس و في التعلم بهدف تحسين تلك النواحي الثلاث و حيث أن التقويم البنائي يحدث أثناء البناء أو التكوين فيجب بذل كل جهد ممكن من أجل إستخدامه في تحسين تلك العملية نفسها.

ومن أبرز الوظائف التى يحققها هذا النوع من التقويم هي:

1-تعريف المتعلم بنتائج تعلمه.وإعطاؤه فكرة واضحة عن أدائه.

2-توجيه تعلم التلاميذ في الإتجاه المرغوب فيه.

3-تحديد جوانب القوة و الضعف لدى التلاميذ لعلاج جوانب الضعف وتعزيز جوانب القوة.

4-إثارة دافعية المتعلم للتعلم و الإستمرارفيه.

5-تجاوز حدود المعرفة إلى الفهم لتسهيل إنتقال أثر التعلم.

[1] - الزوينى ابتسام صاحب، المنهاج وتحليل الكتب ،المرجع السابق ،ص 57
[2] - الزوينى إبتسام صاحب ،المرجع نفسه ، ص57

6-تحليل موضوعات المدرسة و توضيح العلاقات القائمة بينها.

7-حفز المعلم على التخطيط للتدريس و تحديد أهداف الدرس بصيغ سلوكية أو على شكل إنتاجات تعليمية يراد تحقيقها[1].

3-التقويم التشخيصي:

ويهدف التقويم التشخيصي الى إكتشاف نواحي القوة و الضعف في تحصيل المتعلم،و يرتبط إرتباطا وثيقا بالتقويم البنائي من ناحية و بالتقويم الختامي من ناحية أخرى حيث أن التقويم البنائي يفيدنا في تتبع النمو عن طريق الحصول على تغذية راجعة من نتائج التقويم و القيام بعمليات تصحيحية وفقا لها و هو بذلك يطلع المعلم و المتعلم على الدرجة التى أمكن بها تحقيق مخرجات التعلم الخاصة بالوحدات المتتابعة للمقرر[2].

فالغرض الأساسي من هذا التقويم هو تحديد أفضل موقف تعلمى للمتعلمين في ضوء حالتهم التعليمية الحاضرة.

4-التقويم الختامى أو النهائي:

والمقصود به العملية التقويمية التى يجرى القيام بها في نهاية برنامج تعليمي.يكون المفحوص قد أتم متطلباته في الوقت المحدد لإتمامها و التقويم النهائي هو الذي يحدد درجة تحقيق المتعلمين للمخرجات الرئيسية لتعلم مقرر ما.

ومن أمثلته الإمتحانات التى تتناول مختلف المواد الدراسية في نهاية كل فصل دراسي في المؤسسات التعليمية[3].

فالتقويم الختامى يتم في ضوء محددات معينة أبرزها تحديد موعد إجرائه و تعيين القائمين به.و المشاركين في المراقبة و مراعاة سرية الأسئلة ووضع الإجابات النموذجية لها و مراعاة الدقة في التصحيح.

ومن بين أبرز الأغراض التى يحققها هذا النوع:

- رصد علامات الطلبة في سجلات خاصة.

- إصدار أحكام تتعلق بالطالب كالإكمال و النجاح و الرسوب.

- توزيع الطلبة على البرامج المختلفة أو التخصصات المختلفة أو الكليات المختلفة.

[1] - الزوينى ابتسام صاحب، المنهاج وتحليل الكتب ،المرجع السابق ،ص 60
[2] - الزوينى إبتسام صاحب ، المرجع نفسه ،ص 58
[3] - الزوينى إبتسام صاحب،المرجع انفسه، ص 59

– الحكم على مدى فعالية جهود المعلمين و طرق التدريس.

– إجراء مقارنات بين نتائج الطلبة في الشعب الدراسية المختلفة التى تضمنها المدرسة الواحدة أو بين نتائج الطلبة لمدارس مختلفة.

– الحكم على مدى ملاءمة المناهج التعليمية و السياسات التربوية المعمول بها فالوسائل التقويم غالبا ما تكون متغيرة تبعا لأنواع التقويم الذي يريد المعلم القيام به بين إختبارات التحريرية و الشفوية و الواجبات و الإختبارات النهائية.

المطلب الثانى : أسس بناء المنهج التربوي:

أولا – أسس المنهج التربوية : يقصد بالأسس هى مجموع ما تتقوم به الأرضية التى تبنى عليها أي قاعدة من الامور الحسية والمعنوية [1].

ويقصد بأسس بناء المنهاج العوامل الأساسية المؤثرة في مراحله المختلفة.التخطيط،التنفيذ،التقويم. وتسمى أيضا مصادر المنهاج و محدداته ولقد إتفق علماء المنهاج التعليمية على أن هناك أربع أسس رئيسية معتمدة عند تخطيط المنهاج و بنائه [2].

فالمنهاج إذن يجب أن يستند إلى فكر أو نظرية تربوية تأخذ بعين الإعتبار جميع العوامل المؤثرة في بنائه و تنفيذه و الأسس التى يبنى عليها.

1–الأساس الفلسفي التربوي:

وتعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الدراسية بما تعكس خصوصية المجتمع والمتمثلة في عقيدته وتراثه، وحقوق أفراده وواجباتهم.ويقوم كل منهاج على فلسفة تربوية منبثقة عن فلسفة المجتمع و تتصل بها إتصالا وثيقا.وقد ظهر في ميدان التربية عدة فلسفات لكل فلسفة رأيها في بناء المنهاج التربوية و نذكر أهمها.
–الفلسفة المثالية.–الفلسفة الواقعية.–الفلسفة الطبيعية.–الفلسفة البرجماتية.–الفلسفة الوجودية.– الفلسفة التقدمية.–الفلسفة الإسلامية[3].

[1] -جواد ، على الحجاز (2012) ، الأسس المنهجية في تفسير النص القرنى ،ط1، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الجنينية المقدسة ، العراق ،ص18

2- منصور، أحمد (2012)، تخصص التربية والصحة النفسية وتكنولوجيا التعليم ، ص 25

[3] - الزوينى إبتسام صاحب ، المنهاج وتحليل الكتب ،المرجع السابق ، ص 92/89

وللأساس الفلسفي دور كبير في تخطيط المنهاج المدرسي وتحديد أهدافه واختيار محتواه واختيار انشطته وأساليب تقويمه فالفلسفة البعد النظرى للانسان في الحياة والتربية الجانب التطبيقي .

2-الأساس العقلي المعرفي في بناء المنهاج:

وهو مجموعة المعارف و المعلومات و العلوم التى يستضمنها المنهاج المدرسي كمحتوى فطبيعة المحتوى و نوعية معلوماته و معارفه وآلية تنظيمها و عرضها وتناول جوانبها بإختلاف الأسس الفلسفية و الإجتماعية و النفسية و يعتبر الذكاءمن المميزات الأساسية فالمعرفة هي نتاج هذا الذكاء.ولما كانت المعرفة أساسية في النمو الإنساني حيث لا ينمو بدونها فقد أعتبرت أحد أهداف التربية الرئيسية كما إعتبرت أساسا مهما من الأسس التي يجب أن يراعيها المنهج الدراسي[1].

فواضع المنهج لابد أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:

- ما طبيعة المعرفة التي يجب أن يشمل عليها المنهج؟.

- ما مصادر الحصول عليها؟.

- كيف يمكن للمنهج أن يحقق هذه المعارف؟.

- ما أنواع المعارف التي لها قيمة تعليمية و تسهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية ليعمل المنهج على تحقيقها؟.

والمقصود بالمعرفة هي مجموع المعاني و المعتقدات و الأحكام و المفاهيم و التطورات الفكرية التى تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر و الأشياء المحيطة به فالمعرفة إذا متفاوتة من حيث طبيعتها فقد تكون :

- معرفة مباشرة ، معرفة غير مباشرة. - معرفة موضوعية ، معرفة ذاتية.

- معرفة علمية، معرفة خرافية. - معرفة عميقة دقيقة ، معرفة سطحية عامة.

3-الأساس النفسي الوجداني:

[1] - الزوينى إبتسام صاحب ، المنهاج وتحليل الكتب ،المرجع السابق ، ص97/96

تتمثل الأسس النفسية للمنهاج في المبادئ النفسية التى توصلت إليها دراسات و بحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم و خصائص نمو و إحتياجاته و ميوله و قدراته.وإستعداداته،و حول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج و تنفيذه و تقويمه.

وبالتالي فالأساس النفسي يعد مجموعة المقومات أو الركائز أو القواعد ذات العلاقة بالطالب أو المتعلم من حيث حاجاته و إهتماماته و قدراته و ميوله والتي وجب على مخططي المنهج المدرسي مراعاتها عند التخطيط لمنهج جديد أو عند التعديل أو التطوير أي منهج حالي.

وهي كذلك المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات و بحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم و خصائص نموه و حاجاته و ميوله و قدراته و إستعداداته و حول طبيعة التعلم التى يجب مراعاتها عند وضع المنهج و تنفيذه بإعتبار أن الطالب هو محور العملية التربوية[1]

4-الأساس الإجتماعي الثقافي:

و تعني الأسس التي تتعلق بحاجات المجتمع و أفراده، و التي لها تأثير في وضع المنهاج وتنفيذه ومتمثلة في التراث الثقافي للمجتمع.وللقيم و المبادئ التي تسوده، الإحتياجات و المشكلات التي يسعى إلى حلها، الأهداف التي يحرص على تحقيقها.و لما كانت المدرسة بطبيعة نشأتها مؤسسة إجتماعية أقامها المجتمع من أجل إستمراره و إعداد الأفراد للقيام بمسؤلياتهم.إذن فمن الطبيعي أن تتأثر بالمجتمع و الظروف المحيطه به[2].

ونقصد بالمجتمع هوعبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون معا.بتعاون و تضامن. ويرتبطون بتراث ثقافي.أو معتقد معين و لديهم إحساس بالإنتماء لمجتمعهم و عقائدهم و بعضهم البعض و يكونون مجموعة من المؤسسات،تؤدى لهم الخدمات اللازمة في حاضرهم ،وتضمن لهم مستقبلا مشرقا في شيخوختهم.و تنظيم العلاقات فيما بينهم

[1] - الزوينى إبتسام صاحب ، المنهاج وتحليل الكتب ،المرجع السابق ،ص 92

[2]- الزوينى إبتسام صاحب ، المرجع نفسه ، ص 95/92

ثانيا – أسس المنهج التربوي من المنظور الإسلامي:

1–الأساس الفلسفي: ينبثق الأساس الفلسفي للمنهج من منظور إسلامي من نظرة الإسلام إلى الكون و الإنسان و الحياة.و تظهر هذه النظرة من خلال ثلاثة مبادئ و هي:مبدأ الخلق الهادف و مبدأ الوحدة و مبدأالتوازن[1].

– نظرة الإسلام الى الكون: فالكون مخلوق لله تعالى خلقا هادفا **قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾**[2]**و"قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ ﴾**[3].وهذا دليل على تسبيح كل ما في الكون بحمد الله و عظمته.و بأنه سخر هذا الكون لخدمة الإنسان ليقوم بواجب الخلافة و العبادة كما أن هذا الكون قائم في جوهره على فكرة الوحدة و التي تدل على وحدانية الله عزوجل .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾[4]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [5]

– نظرة الإسلام إلى الإنسان:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ ﴾ [6]

[1] - السر ، خالد خميس (2016)، المنهج التربوي ، جامعة الاقصى
[2] -سورة الدخان ، الاية 38
[3] - سورة الاسراء ، الاية 44
[4] - سورة الانبياء ، الاية 30
[5] – سورة يس ، الاية 40/38
[6] - سورة المؤمنون ، الاية 115

بل خلق الله الإنسان لغاية عظيمة. ألا وهي الإستخلاف في الأرض ليقوم بعمارتها و إقامة دين الله عليها.و الإنسان في نظر الإسلام عبارة عن وحدة واحدة بنزعاته المادية و الروحية.و الإنسان السوي هو من يوازن بين الإثنين[1].

- نظرة الإسلام للحياة:

فهي متمثلة في أن خلق الله الحياة خلقا هادفا وهي معبرا الأخرة حيث **قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ۝٢ ﴾** [2]

وبالتالى فإن أهم المعايير التى لابد من مراعاه توفرها في المنهاج التربوى هى كالاتى[3] :

1- يجب تضمين المنهاج المدرسي جميع الخبرات التى تحقق التكامل في بناء شخصية المتعلم من مختلف الجوانب الروحية و المادية و العقلية.

2- التكامل بين الخبرات التي تحقق التكامل بين متطلبات حياة الإنسان في الدنيا و الأخرة عند إختيار و تنظيم خبرات المنهج.

3- إستخدم طرق التدريس المتنوعة. و الأنشطة التعليمية الصاحبة.و المصادر المتاحة بما يوفر تنوع خبرات المنهج.

4- الإهتمام بالتقويم المستمر لعملية التعلم و المنهج في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

5- تحقيق التكامل و الترابط في محتوى المنهج.

6- تحقيق التوازن في محتوى المنهج بين المعارف الكونية و الدينية.و بين الجوانب المادية و الروحية.

2-الأساس العقلي المعرفي:

ترتبط نظرة الإسلام إلى المعرفة من خلال نظرية إلى الكون و الإنسان و الحياة و هي نظرة شمولية تنطلق من مبدأ الوحدة.الوحدة بين العلوم الشرعية و الكونية من حيث كونها بناء معرفي منظم.ومن حيث كونها طريقة للتفكير و البحث[1].

1- فرحان اسحاق واخرون، نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية ، المرجع السابق،ص72/68 .
[2] -سورة الملك ، الاية2
3- فرحان اسحاق واخرون ، المرجع نفسه ،ص72/68.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ ﴾[2] و لقد إهتم الإسلام بمختلف التخصصات و أكد على ضرورة توافر القوى البشرية المؤهلة في كل ميدان والدليل مانجده في القرآن الكريم من آيات تدل على العلوم الكونية و الغرض من فكرها.و الدليل على عظمة الخالق عزوجل. و الدعوة للحث و الإستكشاف.

فالأساس المعرفي في الإسلام عنى بالنظرة الإسلامية لجميع أنواع معارف العلوم التي يجب أن يتعلمها الفرد المسلم أو الجماعة حسب فائدتها و درجة نفعها لهم مع عدم معارضتها لتعاليم الإسلامية التى تنطلق منها. فطبيعة المعرفة من المنظور الإسلامي ترتكز على خصائص منها[3]:

1- المعرفة موجودة في أصل الكون و الله يوفق الإنسان لإكتشافها. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[4].و قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾[5] فالله عزوجل أودع الحقائق العلمية في الكون و زود الإنسان بأدوات البحث و الإدراك لإكتشافها لينتفع بها.

2- المعرفة تكاملية : فنظرة الإنسان تكاملية بين المعرفة الكونية و الشرعية و لا تعارض بينهما.و إن ظهر التعارض فهو نتيجة سوء فهم الإنسان للحقائق الكونية او الحقائق الشرعية ومثال على ذلك أنه كان العالم قديما عالم طب و فلك رياضيات و شريعة.

3- المعرفة الإنسانية متطورة و ليست منتهية: فهي متسعة الحدود شاملة لكل المستجدات و المكتشفات عبر العصور و مفتوحة أمام الإنسان.

4- المعرفة ليست منعزلة عن جوانبها الوجدانية و الخلقية: فالمعرفة الحقه تقود الإنسان للإيمان بالله و الخشية منه.و الإنابه إليه، قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ

---

[1] - فرحان إسحاق ، نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية ،المرجع السابق ،ص72/68
[2] - سورة البقرة ، الاية 31
[3] - فرحان اسحاق ، المرجع نفسه ،ص 70
[4] - سورة النحل ، الاية 78
[5] - سورة المؤمنون ، الاية 78

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ﴾ [1]

5- المعرفة ليست غاية في ذاتها:بل المقصد منها عمارة الأرض.و إقامة حكم الله و التعبد لله[2] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾[3]

أما فيما يخص معايير المناهج التربوية في ضوء الأساس المعرفي من المنظور الإس نلخصها فيما يأتي:

-أن يبرز المنهج التعليمي تكاملية المعرفة الكونية و الشرعية.

- أن يحقق محتوى المنهج التوازن في معالجة الموضوعات العلمية و الإنسانية و الدينية.

- أن يمزج المنهج مابين الجوانب المعرفية و الوجدانية في إطار متكامل.

- أن يسهم المنهج في إكساب المتعلمين مزيدا من الخبرات المستمرة.

- أن يعمق محتوى المنهج المعرفي لدى المتعلمين معاني الإيمان بالله عزوجل.

3-الأساس النفسي للمنهاج التربوي من المنظور الإسلامي:

حرص الإسلام على بناء الإنسان السوى،معترفا بحاجاته و مقدرا لها.و منظما لطرق إشباعها دون إفراط أو تفريط ومنها يشكل الإنسان السوي المستقر نفسيا كما أن الإسلام إعتبر أن معرفة النفس الإنسانية هي معرفة الله عزوجل-لقوله عزوجل:﴿ * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾[4]

يقول الغزالي بأن :" معرفة النفس تتطلب من المرء إدراك صفات تكوينية الجسدية و إدراك حاجاتها و معرفة جوهر روحه و أشواقها"[5].

وقد وضح الإسلام طبيعة النفس الإنسانية:

- الإنسان عقل و روح و جسد.

---

[1] - سورة النساء ، الاية 162
[2] - فرحان اسحاق واخرون ، نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية ،المرجع السابق ،ص76/72
[3] -سورة الأنعام ،الأية 162
[4] -سورة الاسراء ، الاية 70
[5] - الغزالى ، أبو حامد ،المرجع نفسه ،ص 23

– خلق الله الإنسان في أحسن صورة.

– الإنسان كل متكامل و متوازن.

– مراعاة الإسلام إلى حاجات الأساسية للإنسان الحاجات الفسيولوجية العضوية و الحاجات المتعلقة بأمن النفس و إستقرارها.

– نظرة الإسلام إلى مراحل النمو،وهي خمس مراحل:مرحلة الحمل.مرحلة الطفولة.مرحلة البلوغ،مرحلة الشباب.مرحلة النضج[1].

أما معايير التى يجب توفرها في المناهج المدرسية في ضوء الأساس النفسي للمنهج من منظور إسلامي:

– مراعاة الفروق الفردية من خلال تقديم خبرات متنوعة،وإستخدام طرق تدريس متنوعة لتلبية هذه الفروق.

– ينظم المنهج وفق مبدأ التدرج في النمو، التدرج يكون من العلوم إلى المجهول ومن البسيط للمعقد. من السهل للصعب.من المحسوس إلى المجرد.

– إشباع حاجات المتعلمين المشروعة من خلال أنشطة متنوعة تلبى الإحتياجات.

– إستجابة المنهج لمطلب الجسم و مطلب الروح، فيشمل الخبرات التربوية،و الأنشطة

التعليمية اللازمة لنمو الجوانب المادية و الروحية.في صورة متوازنة و متكاملة.

– أن يحقق المنهج فهما أفضل لطبيعة النفس البشرية. وعلاقتها بالله عزوجل قائمة على تحقيق العبودية الحقه لله تعالى.

– مبدأ الإستمرارية من خلال المحتوى. وذلك من خلال الخبرات الحالية إستنادا للخبرات السابقة. مع مراعاة ملائمة مراحل النمو المختلفة[2].

4– الأساس الثقافي الإجتماعي للمنهج من منظور إسلامي:

إعتنى الإسلام بتربية الإنسان و إعداده فردا صالحا و نافعا في مجتمعه و في المجتمعات الإنسانية ككل فالهدف الأساسي الإجتماعي في الإسلام هو التطبيع الإجتماعي و التنشئة الإجتماعية للطلاب ذلك من خلال إكسابهم العادات و طرق التفكير عند مقابلتهم لمشكلات في حياتهم و كذلك إحترام الواجب و تنمية روح التعاون مع

[1] - السر ،خالد خميس (2018)، أساسيات المناهج التعليمية ،غزة-فلسطين ،ص 67/66

[2] - فرحان اسحاق واخرون ، نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية ،المرجع السابق، ص 71/70.

بعض و كذلك بذل النفس في إعلاء كلمة الله و في سبيل العقيدة و حمايتها و مساهمة في تطوير المجتمع الإسلامي و تقدمه[1].

– كما أن هذا الأساس يجب أن يراعي عادات وقيم و تقاليد المجتمع. فلابد أن يكون هذا الأساس متوافقا مع الأساس العقائدي.

ومن أهم المعايير التي يجب توفرها في المنهاج المدرسي في ضوء الأساس الثقافي الإجتماعي من منظور الإسلامي نجد:

- إحتواء المنهج على خبرات تنمى الحس الديني و تبنى الضمير عند الفرد.
- أن تعزز خبرات المنهج بناء منظومة قيم المجتمع.
- أن يعزز المنهج روح المسؤولية الفردية و الجماعية.
- أن يعزز المنهج معاني الأخوة و الرحمة بين أفراد المجتمع.
- أن يحتوى المنهج خبرات تعزز روح التشاركية[2].

وبالتالي فالأساس الإجتماعي من خلال ما تطرقنا إليه هو عبارة عن مجموعة القيم و الأحكام التي جاء بها الشرع.لتساعد الإنسان على توجيه سلوكه الإجتماعي على ما يقوي الروابط بين أفراد المجتمع و مؤسساته و يلبي حاجاته و يحل مشكلاته.

المبحث الثالث : أهمية المنهاج التربوي وخطوات بنائه

المطلب الأول :أهمية المنهاج التربوي:

مما لا شك فيه أن للمنهج التربوي أهمية واضحة وكبيرة، فهو يحتل موقعا إستراتيجيا حساسا في العملية التعليمية عندما ينظر إلى التخطيط التربوي من منظور الجودة والنوعية لأنه يعتبر الترجمة العملية لأهداف التربية وخططها وإتجاهاتها في كل مجتمع، فأفضل مدخل وخير وسيلة لإصلاح التعليم وتجديده هو تحسين المناهج وتجديدها وتطويرها بمفهومها الشامل[3].

[1] - السر ، خالد خميس، أساسيات المناهج التعليمية، المرجع السابق ،ص46/45.
- فرحان اسحاق واخرون نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية ،المرجع السابق ،ص 72[2]/71
[3] - شاكر ،أسماء (2021) أهمية المناهج التعليمية في التدريس التربوى htpp:// e3arabi.com

1ـ المنهج التعليمي هو عبارة عن وعاء متكامل وملائم يستجيب لكل من أهداف المجتمع المتطورة والعديدة ، وسرعة المعلومات المتزايدة مع الإهتمام ومراعاة عدم الإخلال بأهدافه طويلة المدى والمتجسد في نقل القيم والثقافة عبر العصور والأجيال.

2ـ المنهج التعليمي يحصل على أهمية من خلال أهمية العملية التعليمية ،وهو أحد عناصرها المتبادلة والمرتبطة بعلاقة مع الطالب والمعلم التربوي وهما من عناصر العملية التعليمية أيضا.

3ـ تعتبر المناهج التعليمية من وسائل تطوير وبقاء الأمم، فالمناهج مقيدة بالتراث الثقافي، الفلسفة الإجتماعية والدين.

4ـ تعمل على تنمية الطالب ضمن حدود إستعداده وميوله وقدراته ، وما يملك من طاقات مبدعة وخلاقة ، فالعمل على توجيه كله من أجل صالح الجماعة في كل الجوانب.

5ـ إن المنهج التعليمي يعمل على غرس روح المواطنة الصالحة في نفوس الطلاب من قبل وجهة النظر الخاصة بالمجتمع في إطار تأهيلهم من أجل تطويره والقيام بالوظائف الحيوية له وخدماته الإجتماعية.

المطلب الثاني : خطوات بناء المنهاج التربـــــوي:

يرى جريفز أن بناء المنهج هو " تمثيل مبسط للواقع المعقد ،يساعد على الفهم الأفضل لذلك الواقع ،إذ يوضح نمط العمليات التي تتم عند تخطيط المنهج سواء على مستويات عامة أو خاصة "[1].

ويعرفه السميرى :" هو تصور مبسط يصف طبيعة المنهاج وعناصره فيوضحها ويلخصها وما بينها من علاقات وعمليات بنائية وتنفيذية ، وفقا لخطوات منظمة ومتتابعة لتحقيق الأهداف المرسومة "[2].

وتتم عملية بناء المنهاج وفق خطوات متتالية سواء كان لمادة دراسة أو لمرحلة تعيمية أو لصف دراسي ، ويتم بناء المنهاج لجنة مركزية متخصصة بالإشتراك مع معلم مادة دراسة معينة ونستطيع إيجاز هذه الخطوات كالأتي[3] :

[1] - على ، محمد السيد (2011) ،اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، دار المسيرة للنشر ، عمان،ص44
2 -السميرى ، لطيفة صالح (1992)، النماذج في بناء المناهج ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ص 10
[3] - السميرى ، المرجع نفسه،ص 99

1) **تحديد أهداف المنهاج** : وتتطلب هذه الخطوة دراسة شاملة لكل من المجتمع والأفراد الذين يوجه لهم ذلك المنهاج ، كذلك الأخذ بعين الإعتبار لإمكانات المتوفرة أو التي يمكن توفيرها لتساعد على تحقيق تلك الأهداف.

2) **صياغة الأهداف**: أي وضعها في القالب اللفظي الذي يساعد كل من المعلم والمتعلم على فهمه والعمل على تحقيقه.

3) **تقسيم الأهداف**: بحسب البعد الزمني إلى أهداف بعيدة المدى وأهداف متوسطة المدى وأخرى قريبة المدى، أو بحسب أغراضها سلوكية، وجدانية،معرفية.

4) **تحديد خبرات المنهاج**: ضبط محتوى التعلم الذي تحقق الأهداف المرسومة.

5) **تنظيم الخبرات المختارة**: في شكل مقررات ووحدات وترتيبها في صورة برنامج يمثل الخطوات التنفيذية لهذه الخبرات من حيث دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية وإختيار الأدوات التنفيذ والزمن اللازم والمكان المناسب لتنفيذه.

6) **تجريب المنهاج**: بإختيار بعض وحدات المنهاج وتنفيذها على عينة من المجتمع الذي أعدت لأجله.

7) **التقويم الأولي للمنهاج**: من خلال الملاحظة والتسجيل لكل ما يحدث من المعلم والمتعلم إستجابة المتلقى، لتحديد مدى مناسبة الخبرات المقترحة للمتعلم ومدى صلاحية الطرق والأدوات للأهداف المسطرة للمرحلة التعليمية.

8) **تعديل المنهاج**: ويتم هذا التغيير بالحذف أو الإضافة أو التعديل على ضوء نتائج التقويم الأولي.

9) **تثبيت المنهاج ونشره**: تعميم المنهاج على المجتمع المستهدف، مرحلة عمرية أو تعليمية أو صف دراسي.

10) **التقويم الشامل للمنهاج**: وذلك للحكم على مدى ما تحقق من الأهداف المرسومة من خلال تقديم نتائج العملية التعليمية ومقارنتها بالنتائج المتوقعة والمستهدفة من المنهاج.

11) **تطوير المنهاج**: إذ هو في عملية تطوير مستمرة نظر لما يحدث في الأفراد والمجتمعات من تغيرات[1].

[1] - السميري لطيفة ، النماذج في بناء المناهج، المرجع السابق ،ص95

المبحث الرابع : علاقة المنهاج التربوي بالقيم

تعتبر التربية و المناهج التربوية أساس بناء الأفراد فهي تعمل على تشكيل شخصيتهم من خلال فلسفة وأهداف المجتمع ،وبما أن القيم هي نتاج عملية التعلم وتحكمها بعض المبادئ الخاصة بكل مجتمع ، فالعلاقة بين التربية والمناهج التربوية والقيم هي علاقة ترابطية ،فللقيم دور كبير في توجيه التربية والمناهج التربوية وتحديد مسارها ،خاصة اذا ما حددت أهم القيم التي وجب إكتسابها في كل مرحلة من مراحل نمو الإنسان .فالتربية والمناهج التربوية هي التي تبنى القيم عند الإنسان .حيث أن هذه الأخيرة من حيث أهدافها ووظيفتها لايمكن ان تنعزل عن القيم .

يقول بركات أحمد في هذا الجانب:"إن العلاقة بين القيم والتربية تتمثل في أن الأهداف التربوية عادة ما تشتق من القيم التربوية السائدة في المجتمع ،كما أن عملية التقويم سواء للمعلم أو التلاميذتأخذ في إعتبارها مدى تمسكهم بالقيم ،وبالتالي فإن البرامج التي تقدمها المؤسسات التربوية للمجتمع لابد وأن تراعى فيها القيم التي يؤمن بها المجتمع ،وتمثل التربية غرس للقيم والإتجاهات التي يؤمن بها المجتمع ونقلها من جيل إلى أخر ، وتعتبر مراعاة التربية للقيم هي الضابط الأساسي لكل ما تقدمه التربية "[1]،وزيادة على ذلك فإن القيم هي الموجهة للعملية التربوية كاملة .

أما بالنسبة لعلاقة التربية الإسلامية بالقيم فقد حظيت القيم بأهمية بالغة في الإسلام بإعتبارها أساس بناء الشخصية المسلمة للنهوض بالفرد والمجتمع ودفعه للحضارة .

يقول الخوالدة :"تأخذ القيم في التربية الإسلامية أهمية خاصة ذلك أن التقدم العلمى التكنولوجي ،وسيطرة وسائل الإعلام والاتصالات ، والعولمة،وكل الظواهر المعاصرة في حياة الإنسانية قد أورثت تغيرا في القيم والمنظومات التعليمية بشكل يحتاج إلى جهود علمية منظمة من القائمين على العملية التعليمية ، والمعلمين منهم على وجه الخصوص ،في تعليم المواد الإنسانية التي تحدد شكل المجتمع ثقافته ،وتحافظ على هويته ،وفي مقدمتها التربية الإسلامية التي تتصل بعقيدة النشئ وثقافتهم وحياتهم بصورة مباشرة ،وتحدد أحكاما لكل مايصدر عنهم ."[2]

[1] -بركات أحمد ،القيم والتربية ،دار المريخ ،الرياض ،ص 35

[2] - الخوالدة ناصر أحمد ،إسهام معلمى التربية الإسلامية في اكتساب طلاب التعليم الثانوى للقيم الإجتماعية في الإمارات العربية المتحدة ، المرجع السابق ،ص 40

وترجع أهمية القيم الإسلامية لكون مصدرها جميعا الوحى الإلهى الكتاب والسنة مما جعلها ربانية شاملة ومتكاملة ، وتتضمن المبادئ السليمة والفضائل والأخلاق التي تبني الفرد بناءا سليما متكاملا .

يقول حمود العازمى :"حيث أنها تشمل المبادئ والمعايير الراسخة في سلوك الإنسان عقيدة وفكرا ،والتي أمرت بها وحثت عليها الشريعة الإسلامية "[1] .

وانطلاقا من العلاقة الوطيدة بين القيم والتربية الإسلامية فبالتالى هناك علاقة وثيقة بين العقيدة الإسلامية والقيم من خلال نظرة الإسلام للكون والحياة والإنسان التي يصورها القران والتي تعتبر جزء من العقيدة ، وعنصر من عناصر الإيمان وهى مقوم من مقوماته فهى تربط بين التصور العقدى وبين السلوك القيمي ،فالعقيدة والسلوك مرتبطان ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا [2] .

[1] - على ،خليل مصطفى (1988)،القيم الإسلامية والتربية، دراسة فى طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية فى تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبي ،المدينة المنورة ، 49

[2] - على خليل ،المرجع نفسه ،ص 60.

خلاصة :

فالمنهاج التربوي أو التعليمى يعد المحور الأساسى في العملية التعليمية التربوية ، وهو الوسيلة الرئيسية لتحقيق أهدافها ولهذا وجب الحرص على إنتقاء الأسس التى يبنى عليه المنهاج التعليمى وتكيفيه مع متغيرات العصر . كما أنه لابد من ربط الأهداف المقصودة من العملية التعليمية بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة في تجسيدها وربطها بالإمكانيات البشرية والنفسية والمادية وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم .

الفصل الثالث :

إجراءات الدراسة وعرض النتائج ومناقشتها

تمهيد

المبحث الأول:تعريف تحليل المحتوى ومفهوم التربية الإسلامية

المطلب الأول :1.1- تعريف تحليل لغة وإصطلاحا

1.2-تعريف المحتوى لغة واصطلاحا

1.3- تعريف الإجرائي لتحليل المحتوى

2-تعريف الكتاب المدرسي

المطلب الثاني: مفهوم التربية الإسلامية ،مصادرها،خصائصها أهمية تدريسها ،وطرق تدريسها

4-مفهوم المرحلة الإبتدائية

5 المنهج

6- عينة البحث

7- أدوات البحث

8- حدود البحث

المطلب الخامس: عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد:

للقيم دوراً مهماً وأساسياً في حياة الإنسان، بإعتبارها موجهة ومنظمة لسلوكه و رغباته، ومحققة لاحتياجاته، لهذا فقد أضحت في عصرنا الحالى الحاجة ملحة لترسيخ مجموعة من القيم التى تعتبر حجر الأساس في بناء الفرد والمجتمع، فقد وجب الإهتمام بمنظومة القيم وإعادة تشكيلها عند الإنسان المعاصر ، بإعتيارها تمثل الضوابط الدينية والاجتماعية والقوانين والأسس والقواعد التى يرى الفرد فى المجتمع ضرورة الالتزام بها والسير وفق مقتضياتها، وبهذا فإن القيم فى كل صورها جزءً لا يتجزأ من حياتنا اليومية المنبثقة من الأوضاع الاجتماعية والثقافية المتطورة، ومن نظرة الإنسان إلى خبراته الواسعة بأبعادها التاريخية والمكانية والإجتماعية، "وبهذا فهى تؤدى دوراً حيوياً فى المجتمع ،حيث تقوم بالربط بين النظم الاجتماعية وإعطائها أساساً عقلياً يستقر فى ذهن أعضاء المجتمع؛ مما يوجد الانتماء إلى ثقافة هذا المجتمع"[1].

ومن الجوانب التى ترفع من شأن القيم وأهميتها في حياة الفرد والمجتمعات أنها تعد إحدى ركائز العملية التربوية إذ أن تعليم القيم وتعلمها يعتبر من أهم غايات التربية ووظائفها، فالنسق القيمي يعتبر من أساسيات العمل التربوي الهادف

وتعتبر التربية الإسلامية وغيرها من العلوم فرع من فروع التربية هذا إذا لم نقل أهمها لما لها من دور في تعليم التلاميذ القيم التربوية والأخلاقية، وبناء وتكوين الفرد المسلم على أسس سليمة، مستمدة ذلك من الكتاب والسنة، إذ أنها تعمل على تزويده بألوان من النشاط الموجهة فى ظل الفكر، والقيم، والمثاليات، والمبادئ الإسلامية لتعديل سلوكهم، وبناء شخصياتهم على النحو الذى يجعلهم أفراد صالحين نافعين لمجتمعهم، ولأنفسهم، ووطنهم[2]

وهذا ما ذكرناه سابقا في علاقة القيم بالمناهج التربوية عموما وبالتربية الإسلامية على وجه الخصوص .

ومن هنا تأتى أهمية هذا الفصل الذى نحاول فيه تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ مستوى المرحلة الإبتدائية بهدف التعرف على أهم القيم العقائدية التى تضمنتها هذه الكتب، ويمكن استعراض الدراسة التحليلية لمحتوى هذه المقررات على النحو التالى:

[1] - على ،خليل مصطفى ،القيم الإسلامية والتربية، ، المرجع السابق ، ص35-36.

[2] - الحمادى ، يوسف (1987)، أسس تدريس التربية الإسلامية، دار المريخ، الرياض، ص21.

1 –مفهوم تحليل المحتوى :

1.1– التحليل لغةً: جاء في لسان العرب لإبن منظور حلّل الشيء أى أرجعه إلى عناصره أي جزّأه، وحلّل الشيء: درسه وكشف خباياه[1] .

– التحليل اصطلاحا: أما اصطلاحا فالمقصود به تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتركب منها، فمثلا نقول في تحليل الموضوع التعبيري بانّه يتكون من فكرة عامة وأفكار جزئية، وشواهد قرآنية وأحاديث نبوية، وأبيات شعرية وقيم واتجاهات ومقدمة وعرض وخاتمة. واثناء تحليل القصيدة الشعرية فنقول أنها تتكون من مفردات وأفكار وعاطفة وخيال وصور بيانية وجمالية وقيم. إذاَ فكل شيء إذا قمنا بتحليله لوجدنا بأنه يتكون من عناصر ومكونات وأجزاء تشكل بمجموعها وعند تآلفها وتناغمها ذلك الشيء[2].

وهو طريقة تفصيلية للموضوعات المقررة في الكتب، فإن كان المقرر قد حُدد ووضع في فهرس الكتاب، فإن التناول التفصيلي لهذه الموضوعات كما وردت في الكتاب المدرسي هي التي يطلق عليها محتوى المنهج، ويشتمل عادة على حقائق ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ وقوانين ونظريات.

1.2–المحتوى لغةً: بمعنى حوى الشيء حوايةً، تجمّع، والمحتوى بيوت الناس من الوبر مجتمعة على ماء [3].

–المحتوى اصطلاحاً: والمقصود به كلّ ما تضمنه الكتاب المدرسى من معلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم، تحملها رموز لغوية، ويحكمها نظام معيّن من أجل تحقيق هدف ما، كأن يكون هذا الهدف تزويد الآخرين بالجديد في موضوع معيّن، أو تغيير بعض ما يعرفونه في هذا الموضوع، أو مساعدتهم على إدراك أهمية أفكار معينة.

1.3مفهوم تحليل المحتوى

يعد تحليل المحتوى من أساليب البحث العلمي الذي يستخدم لوصف "المحتوى الظاهر" والمضمون الصريح" للمادة المكتوبة المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون، حسب الاحتياجات البحثية والمعايير التصنيفية التي يضعها الباحث لمعالجة البيانات التي يتم جمعها، لتستخدم بعد ذلك في الوصف أو اكتشاف بعض الظواهر[4].

[1] - إبن منظور ،لسان العرب ، المرجع السابق ،ص 122
[2] -أبو عمشه ،خالد حسين (2015)، تحليل المحتوى –مفهومه ،أهميته ،فوائده ،خصائصه ،أهدافه ،أنواعه ، شروطه،مكتبة الألوكة ،ص5
[3] -ابن منظور ،المرجع نفسه،ص 135
[4]– أبو عمشة ،خالد حسين ،المرجع نفسه ،ص 15

كما يعتبر تحليل المحتوى أسلوباً أساسياً لاتخاذ العديد من القرارات التي تستهدف عمليات المنهج أو تطويره، وقد بدأ هذا الأسلوب في البداية بمفهوم ضيق، حيث كان النشاط الرئيسي له يعتمد على حساب عدد مرات تكرار حدوث الظواهر، أو الخواص، أو القيم في المضمون المراد تحليله.

1.4-مميزات تحليل المحتوى

انتشر في السنوات الأخيرة وزاد استخدام أسلوب تحليل المحتوى في البحوث والدراسات المختلفة، وخاصة في مجال التربية، لأنه يتصف بمجموعة من المميزات ومنها[1]:

- أن جمع المعلومات ودراستها دون الاتصال المباشر بمصادر بشرية ممكن أن يقلل من احتمالات تدخل ذاتية المصدر البشرى الذى يقدم المعلومات، أو تقلل من إمكانية وقوعه فى الأخطاء المقصودة وغير المقصودة، حيث يحصل الباحث على المعلومات من الوثيقة مباشرة.
- يتمكن الباحث من الحصول على المعلومات دون أن يشعر بأنه يلاحق المصدر البشرى، أو أنه يحرج هذه المصادر، مما يعطيه رضا نفسياً عن عمله، فالوثائق متاحة أمامه للتحليل، ويستطيع العودة إليها عدة مرات لدراستها.
- التعرف على القيم و الاتجاهات، و الآراء، التى من غير الممكن الحصول عليها بواسطة الاتصال المباشر بأصحابها.
- إن دراسة تحليل المحتوى يمكن أن تتم فى الوقت الذى يرغب فيه الباحث دون أن يشعر بالتزامات معينة تتعلق بالوقت، أو أساليب إجراءات المقابلات، فالوثائق موجوده معه دائماً، ويستطيع أن يفحصها دون تردد.

1.5- خصائص تحليل المحتوى :

هناك مجموعة من الخصائص التى يتصف بها تحليل المحتوى ومنها[2]

1- **أسلوب للوصف:** هدفه الوصف الموضوعى لمادة الإتصال ،أي بمعنى تفسير الظاهرة وبحيادية .

[1] - عبيدات ، نوفان وآخرون (1992) البحث العلمى- مفهومه، أدواته، وأساليبه-، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، الأردن، ، ص208.

[2]- أبو عمشة ، خالد حسين ،تحليل المحتوى –مفهومه ،أهميته ،فوائده ،خصائصه ،أهدافه ،أنواعه ، شروطه،المرجع السابق ،ص 34

2- **أسلوب موضوعي**: هى صفة أساسية من صفات العمل العلمى، ومقوم من مقوماته، وتعنى البعد عن الذاتية ، وإتصافها بالموضوعية مرتكز على أمرين

أولها: أن هذه الأداة تقيس بكفاءة ما وضعت لقياسه، أى أنها فى هذا المجال تقوم بتحليل مادة الاتصال، وتعرف اتجاهاتها، واستخلاص الصفات التى تميز ظواهرها، دون أى عمل آخر، أى أنها بلغة القياس أداة يتوفر فيها شرط الصدق

وثانيها: أن هذه الأداة يستطيع باحثون آخرون استخدامها فى تحليل المادة نفسها، والباحثون فى كل هذه المجالات يصلون إلى درجة عالية من الاتفاق بينهم فى نتائج التحليل.أي أنها تتوفر على شرط الثبات .

3- **أسلوب منظم**: والتنظيم هنا يعنى أن تحليل المحتوى يتم فى ضوء خطة بحثية علمية تتضح فيها الفروض، وتتبين من خلالها الخطوات التى مر بها التحليل، حتى انتهى الباحث إلى ما توصل إليه من نتائج، كما يعنى التنظيم وضع إطار محدد تأخذ كل فئة فيه مكانها، وأن يتدرج عرض هذه الفئات بالصورة التى تناسب التحليل، وتتفق مع طبيعة المادة التى يتم تحليلها.

4- **أسلوب كمى**: إن ما يميز تحليل المحتوى عن كثير من أساليب دراسة مواد الاتصال هو اعتماد على تحليل المحتوى للتقدير الكمى كأساس للدراسة ومنطلق للحكم على انتشار الظاهرة، ومؤشر للدقة فى البحث، ومن ثم الإطمئنان.فيقوم الباحث بترجمة ملاحظاته الى أساليب رياضية وإحصائية ،وأرقام عددية أو تقديرات كمية يرصد من خلالها مدى تكرار الظاهرة في الكتب موضوع الدراسة .

5- **أسلوب علمى**: هو من أساليب البحث العلمى التى تتبع منهجية علمية وواضحة، فى تناول الشكل والمضمون.يتصف بالموضوعية أي بالصدق والثبات وهما من صفات الأسلوب العلمى .

6- **يتعلق بظاهر النص**: يهتم تحليل المحتوى بدراسة المضمون الظاهر لمادة الاتصال، وتحليل المعانى الواضحة التى تنقلها الرموز المستخدمة.وما يميزه أن نتائجه أقرب الى السطحية ،بمعنى أن الباحث يركز على ظاهرة تحليل النصوص ومدى ترابطها معا دون التطرق للنوايا الخفية للمؤلف وما يقصده [1].

[1] - أبو عمشة ، خالد حسين ،تحليل المحتوى –مفهومه ،أهميته ،فوائده ،خصائصه ،أهدافه ،أنواعه ، شروطه،المرجع السابق ،ص 36/35

7- **يتناول الشكل والمضمون** : يقوم على مستويين ،المستوى الأول يتعلق بالشكل ،شكل الكتاب عملية إخراجه ،الى أسلوب تقيم المادة العلمية ، المستوى الثاني يتعلق بالمضمون من أفكار وقيم واتجاهات وحقائق ،مثلا تناول القيم الوطنية في كتب التربية المدنية .أو القيم الدينية في كتب اللغة العربية ....الخ.

1.6- أهداف تحليل المحتوى :يهدف إستخدام أسلوب تحليل المحتوى الى جملة من الأهداف نذكر منها

-الهدف الرئيسى من تحليل محتوى الكتب الدراسية هو تحسين نوعيتها والارتقاء بها لتتناسب مع الأهداف المرغوب في تحقيقها .

- معرفة أوجه القوة والضعف في محتوى الكتب وتقديم أساس لمراجعتها وتعديلها عند الحاجة .

- تحديد درجة اهتمام الكتاب المدرسي أو المادة العلمية بأقلية معينة أو بأكثرية في المجتمع الذى ينتمى إليه الكتاب و دارسوه .

- تحديد العلاقة بين نوع صياغة المحتوى ودرجة الوضوح أو الشرح للمادة .

- تحديد المستويات المعرفية التى يركز عليها المحتوى أكثر من غيرها .

- تحديد القيم المتضمنة في المحتوى ،وتحديد دورها .

- اشتقاق الأهداف التدريسية .

- اختيار الوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة في العملية التعليمية[1].

وغيرها من الأهداف فكل مجال من مجالات المعرفة له جملة من الأهداف من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى ، وتشترك جميعها في الهدف الرئيسى الذى ذكرناه سابقا .

2- مفهوم الكتاب المدرسي

يعتبر وثيقة تعليمية مطبوعة تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية ، وموضوعاته من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم لتفعيل سيرورة التعلم [2] .

[1] - أبو عمشة ، خالد حسين ،تحليل المحتوى –مفهومه ،أهميته ،فوائده ،خصائصه ،أهدافه ،أنواعه ، شروطه،المرجع السابق ،ص 37
[2] -الحشروبي محمد الصالح ،نموذج التدريس الهادف (أسسه وتطبيقاته) ،دار الهدى ،الجزائر ،ص80

3: مفهوم التربية الإسلامية (مصادرها،خصائصها ،اهمية تدريسها ،طرق تدريسها)

3.1–مفهوم التربية الإسلامية

عرفها علماء ومفكروا بعدة تعاريف نذكر منها :

- عرفت بأنها : " هي نظام تربوي متكامل يقوم كل جانب فيه على تعاليم الإسلام : مفاهيمه، ومبادئه، ومقاصده، لهذا فهي تختلف عن جميع الأنظمة التربوية .من حيث مصادرها،وأهدافها وبعض أسسها ومبادئها ومؤسساتها ، وأساليبها وخصائصها" [1].
- عرفها الشيخ عبد الرحمن النحلاوى بقوله:" هي التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كليا في حياة الفرد والجماعة ، أو بمعنى آخر هي تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإسلامي بقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة في كل مجالات الحياة "[2].
- وعرفت بأنها :" تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام، والتي ترسم عددا من الإجراءات والطرائق العملية يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكا يتفق وعقيدة الإسلام " [3].
- وعرفت بأنها :" تلك النشاطات المتنوعة من تحديد للأهداف وضبط لجميع العمليات التي تهتم بجميع جوانب الفرد لتنشئته تنشئة صالحة في ضوء العقيدة الإسلامية الموجهة نحو الهدف العام وهو العبودية لله وحده لا شريك له"[4].

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن مجمل التعاريف تركز على تنمية شخصية الإنسان المسلم في جميع جوانبها بحيث تحقق أهداف الإسلام العامة ونشر كلمة الله في الأرض. من خلال تطبيق جميع أوامر الله عزوجل التي وردت في كتابه وسنة نبيه والابتعاد عن كل ما نهى عنه الله ورسوله

وبالتالى فإننا نستطيع صياغة تعريف التربية الاسلامية على النحو التالى :

[1] - الهاشمى ، عبد الرحمن ،واخرون (2011) تحليل مضمون المناهج المدرسية ،ط1،دار الإعصار العالمى ،عمان ،الأردن ، ص22
[2] - العياصرة ، وليد توفيق (2010) التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية ،ط1، دار المسيرة ،عمان ،الأردن ،ص 450
[3] - القاضي ،سعيد إسماعيل (2004) التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ،ط1، عالم الكتب ، القاهرة ،مصر ،ص21
[4] -الساموك ، سعدون محمود ، الشمرى ،هدى على جواد (2005) تقويم الكتب المدرسية ،ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن ،ص 16

هى التنشئة الإيمانية للفرد عن طريق إلتزامه بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله،مطبقا لأوامره ومبتعدا عن نواهيه ، يكون من خلالها الفرد راضيا بما قسمه الله له في الدنيا، مستشعرا مراقبة الله عز وجل له في السر والعلن والخوف منه ، مستعدا للقاء ربه في أي لحظة من لحظات حياته.

ومن خلال التعاريف كذلك نستنتج أن لمفهوم التربية الإسلامية إطارين ،إطار عام وإطار خاص

فالإطار العام للتربية الإسلامية هى التطبيق التربوي للنظام الإسلامي والتجربة العملية الميدانية للفكر الإسلامي في ميدان التربية.

حيث يرى "مقداد يالجن:" أنها تعنى إعداد المسلم إعدادا كاملا من جميع النواحى وفي جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والأخرة في ضوء المبادئ والقيم وفي ضوء اساليب وطرق التربية التى جاء بها الإسلام "[1].

أما **في الإطار الخاص** فتعنى:" مجموع المقررات المدرسية المختصة بتدريس مواد التربية الإسلامية . فهي مادة دراسية، يشملها المنهاج الدراسي ويطلق عليها مسميات عدة، التربية الإسلامية أو التربية الدينية، أو العلوم الشرعية، التربية الخلقية . وتتكون مفردات هذه المادة من مجموعة من المعارف الدينية تشتمل على التلاوة، التفسير، الحديث النبوي الشريف، العقيدة، الفقه، السيرة، الأخلاق "[2].

"وقد وضعت هذه المواد لتكمل تربية الناشئ على الإسلام من جميع جوانبه النفسية، والاجتماعية والروحية والسلوكية والعقلية وعلى تحقيق العبودية لله جل جلاله"[3].

3.2- مصادر التربية الإسلامية

مصادر الإسلام هي نفسها مصادر التربية الإسلامية ، لأنها تُعنى بإعداد الفرد والجماعة إعدادا يؤدي إلى الإلتزام بالإسلام وتطبيقه تطبيقا شاملا.

أولا : القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر ، المتعبد بتلاوته.القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للتربية الإسلامية ، فهو كتاب الله عز وجل الذي نزله ليكون دستورا ومنهاج حياة للمسلمين فكان شاملا وكاملا ولذلك **قَالَ تَعَالَى**:(**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**)[4] وتكفل بحفظه وهو صالح لكل زمان ومكان بأحكامه وأصوله.

[1] - يالجن ،مقداد ،أهداف التربية الإسلامية وغايتها ،ص20

[2] - سلات ، سليمة (2018) ،تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتلميذ لمادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم المتوسط ،رسالة دكتوراه ،جامعة الحاج لخضر1 ، باتنة ،ص 92

[3] - القاضي ،عثمان دفع الله (2010) استرتيجيات تطوير مناهج التربية الإسلامية في الوطن العربي ،ط1، طيبة للنشر ، القاهرة ،مصر ،ص 79

[4] - سورة الحجر ، الأية 9

ثانيا : السنة النبوية الشريفة

هي كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة ، وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع ومصادر التربية الإسلامية. وقد وجد المربون في رسول الله صلى الله عليه وسلم مربيا ذا أسلوب فذ وذلك من خلال

- حياة الرسول المثالية فقد كان رسول الله أحسن الناس خلقا .
- تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم وتفاعله مع أصحابه وتربيته لهم.
- أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التى تحكى الكثير من المواقف التربوية ، بل لقد كانت أحاديثه منهجا تربويا متكاملا.
- تكملة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاء في القرآن الكريم من أخبار وقصص ومواعظ وأحكام وقضايا تربوية[1].

ثالثا : سيرة السلف الصالح

الصحابة –رضي الله عنهم– عاصروا النبيّ –عليه الصلاة والسلام– وتعلّموا منه، ونقلوا ذلك عنه، وأمّا التابعين فهم تعلّموا من الصحابة –رضي الله عنهم – وحملوا العلم عنهم، ونقلوه من غير زيادة أو نُقصان[2].

3.3– خصائص التربية الإسلاميّة :

للتربية الاسلامية العديد من الخصائص، من بينها

* **التكامل والشُمول:** فهى تنظر إلى الإنسان نظرة شموليّة لجميع جوانبه الشخصيّة من حيث أنّه جسم ونفس وعقل والعلاقة التكامُليّة بينهما[3] .

* **التوازن والاعتدال:** استهداف التربية الإسلامية للدُنيا والآخرة؛ فأمّا الدُنيا فتربية المسلم على بعض الخصائص والمعطيات الأساسيّة المنظمّة لسلوك الأفراد، وأمّا الآخرة فذلك بتربية الفرد على الإيمان بالحساب، واستشعاره لمراقبة الله –تعالى– له في جميع تصرُفاته[4].

---

[1] - المرسى ، كمال الدين عبد الغني (1998)، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي ،ط1، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، ص 27
[2] - المرسى ، كمال الدين عبد الغني ،المرجع نفسه ، ص 30

[3] - مرسي ، محمد منير (2005) ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ،دار الكتب ،الرياض،ص61
[4] - شوق ، محمود أحمد (2001) الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية ، دار الفكر العربي ،مصر ،ص 116

* **التدرج** : الإقتداء بالنبي –عليه الصلاة والسلام– بالانتقال بالناس من أخلاقهم القديمة إلى أخلاق الإسلام الجديدة، الذي يؤدّي للرفق بالناس، واستقبالهم للتربيّة الإسلاميّة بكلّ يسر وسهولة بعيداً عن المشقّة؛ لأنّ عملية التربية والانتقال من الرذائل إلى الفضائل تحتاج إلى وقت حتى يكتسبها الإنسان ويتخلّى عن رغباته وعاداته السيئة[1].

* **المثالية والواقعية**: التربية الإسلاميّة مستمدّة من الشريعة الإسلاميّة؛ فقد كرّم الله –تعالى– الإنسان وجعله خليفته في الأرض، فكان هو المطالب بالسمو وبلوغ الكمال، كما أنّ التربية الإسلاميّة واقعيّة من حيث مُراعاتها لجانب الواقع في تطبيق الشريعة، فجميع التكاليف والعبادات قامت على اليُسر والسهولة بعيداً عن المشقّة والحرج[2]

* **المرونة والثبات**: الأصول الثابتة في الشريعة لا تتغيّر؛ لأنّها تُشكل القواعد الأساسيّة لها، وعليها يقوم الأساس للطريق الذي يهدي الناس لفهم حياتهم وآخرتهم، والمطلوب من المسلم فهمها وتطبيقها؛ فهي موافقة لفطرته، وممّا يجعل المرونة واضحة في التربيّة الإسلاميّة؛ هي القُدرة على الاجتهاد فيها، واستنباط الأحكام مع تغيّر الظُروف وتطوّرها[3].

* **العمليّة** :التربية الإسلاميّة تحثّ على العمل الصالح الذي هو الترجمة العمليّة والتطبيقيّة للتربية الإسلاميّة، وتكاملها بين الإنسان وخالقه، والإنسان والكون والحياة، وبين الإنسان والدّنيا والآخرة؛ فهي لا تكتفي بالقول إنّما تنظر إلى العمل والتطبيق العملي؛ لأنّ جميع المبادئ التي قامت عليها تتطلّب العمل[4].

* **التوازن**: تدعو إلى الاعتدال في العبادة، والنظر إلى الدُنيا والآخرة، والبُعد عن الأنانيّة ،وقد كان النبي –عليه الصلاة والسلام– يرفض الخروج عن الاعتدال في العبادات، فقد كان يصوم ويُفطر ويقوم الليل وينام بعضه[5].

* **فرديّة واجتماعيّة**: تجمع بين التربية الذاتيّة للأفراد على الخير والفضيّلة؛ ليكون الفرد نافعاً لمجتمعه، مُتحملاً لمسؤولية أعماله، وفي الوقت ذاته يُربّيه على التربيّة الإجتماعيّة؛ فالمسلم أخو المسلم يقف معه وبجانبه كُالبنيان المرصوص، وتؤكّد التربية الإسلاميّة على أهميّة الجماعة في تربية الفرد وتنشئته[6].

[1] -مرسي ، محمد منير ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ،المرجع السابق ،ص 76
[2] -مرسي محمد منير ،المرجع نفسه، ص64
[3] - مرسي محمد منير ،المرجع نفسه ،ص 72
[4] - الكيلانى ، ماجد عرسان ، أهداف التربية الإسلامية ،ط1،دار القلم ، دمشق ،ص 44
[5] - الساملوطى ، نبيل (1998) ، بناء المجتمع الإسلامي ،ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، ص 135
[6] - مرسى ، محمد منير ، المرجع نفسه ،69

* **مُراقبة الله –تعالى–** : التربيّة الإسلاميّة تقوم مُنذ البداية على تربية الفرد على مُراقبة الله –تعالى–، ممّا يؤثر على سلوكه وأفعاله؛ لعلمه بأنّه مُراقب من خالقه الذي يعلم السرائر[1].

* **الإستمراريّة** : التربية الإسلاميّة تمتد مع الإنسان من ولادته وحتى مماته، تدعوه دائماً للتوحيد وتحصيل العلم والمعرفة ومُسايرة التطور وقيادة الشاب المؤمن المتعلّم؛ ليكون فعّالاً في مُجتمعه[2].

* **عالميّة وإنسانيّة** : صالحة للبشر كافة ولا تختصّ بفئة مُعيّنة؛ مُستمدةً ذلك من رسالة الإسلام العالميّة؛ فهي بعيدةٌ عن التعصُّب، وميزان التفاضل فيها تقوى الله [3] .

3.4– أهمية تدريس التربية الإسلامية:

إن أهمية تدريس التربية الإسلامية للتلاميذ تكمن في

– تعويد المسلم على طاعة الله وعبادته وتقواه .

– تعميق العقيدة الإسلامية في نفوسهم وتثقيفهم بدينهم، وكذلك توجيه سلوكهم في الحياة بما يزرع فيهم اتجاهات دينية تمكنهم من القيام بأفعال الخير وتقصيهم عن الشر سواء أكان موجه لأنفسهم أو لغيرهم من أفراد المجتمع وذلك لأن الدين الإسلامي هو النظام الذي يوجه الحياة وينظمها[4].

– تزويد الطلبة كيف يسلكون في حياتهم وفق الشريعة الإسلامية إلى جانب شعورهم بالطمأنينة.

– كذلك الاهتمام بتوفير مشاعر الأمل والطمأنينة وهذا يحتاج من جميع القائمين على العملية التعليمية أن يجعلوا من الدين شيئاً ذا قيمة في حياة هؤلاء التلاميذ وفي كيانهم ،وأن يرتقوا بمستوى شعورهم الديني بحيث ينعكس الدين وقضاياه العلمية وقواعده المعرفية على مختلف سلوكهم .لا سيما في ظل ما نعيشه اليوم من تغيرات تقنية متسارعة حيث تزداد أهمية تدريس مواد التربية الإسلامية نظراً لما للتربية الإسلامية من خصائص تجعلها صالحة للتعامل مع مثل هذه المتغيرات [5].

–القدوة الحسنة التى تهيأ للناشئين في والديه وإخوته ومعلميه .

–تهيئة الجو الدينى الصالح في جميع البيئات التى يعيش فيها التلميذ(البيت –المدرسة .....) .

[1] - الساملوطى ، نبيل ، بناء المجتمع الإسلامي ،المرجع السابق ،137

[2] - ا الساملوطى ، نبيل ،المرجع نفسه ، ص 139

[3] - مرسي ،محمد منير ، لتربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ،المرجع السابق ،78

[4] - الحجيلي ، سلامة بن مخيضير بن مسفر (2020) استشراف تعليم مادة التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة 2030، العدد 110 ،مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ص11

[5] - الحجيلي ، سلامة بن مخيضير بن مسفر ، المرجع نفسه ، ص11

3.5- طرق تدريس التربية الإسلامية

هناك مجموعة من أساليب وطرق لتدريس مادة التربية الإسلامية نذكر أهمها[1]:

* **أسلوب القدوة** : مما لاشك فيه أن هذ الأسلوب من أهم الأساليب والوسائل في غرس الفضائل والقيم في نفوس التلاميذ ،ذلك لأن الأطفال يلتقطون الأفعال والأقوال من معلميه خاصة بطريقة سريعة ،فإن لم يراع المعلم الحكمة في أقواله وأفعاله وتصرفاته تنتقل منه الى التلاميذ وبدلا من أن يجد فيها نفع في بناء ذلك التلميذ تنعكس الى تصرفات سيئة ، ولهذا لابد أن يكون معلم التربية الإسلامية خاصة والمعلم بصفة عامة نموذجا للفضائل والأخلاق السامية .

كما أن القدوة لا تقتصر فقط على المعلم بل يتعداه للوالدين للإمام للبائع وقد تكون القدوة تاريخا أو مواقف ثقافية واقتصادية ،والنماذج الإسلامية كثيرة في هذا السياق ويعتبر الأنبياء أكثر هذه النماذج قدوة وتأثيرا للمسلم.

* **القصة** : تعتبر القصة أو الأسلوب القصصى من أهم الأساليب التى إستخدمها القران الكريم في العديد من السور ،وكذلك إستخدمها النبي صلى الله عليه وسلم لتعليم الصحابة خاصة والمسلمين عامة عقيدتهم وكذلك أداب السلوك والعبادات والمعاملات ،وبذلك فهذه الطريقة من الطرق الفعالة التى تندرج تحت مجموعة العرض وهى أقدم الطرق التى استخدمت من طرف الإنسان لنقل المعلومات والعبر ، فالأسلوب القصصى استرتيجية من استرتجيات التدريس لها طابعها المميز في جلب إنتباه التلاميذ ولها دور في غرس القيم والمبادئ ،كما لها دور في تعود التلاميذ على حل المشكلات خصوصا ما يسمى العقدة القصصية .

* **طريقة الحوار والمناقشة** : تعتبر من أهم طرق التدريس التفاعلية بين المعلم والمتعلم ، حيث أنها لا تقتصر فقط على المعلم بل يشرك معه المتعلم في الموقف التعليمى ، وهى طريقة قديمة يتوصل بها الإنسان الى معارف جديدة وتكون عن طريق المسائلة وهى أكثر الطرق المستخدمة من المعلم أثناء الدرس ، فأهمية هذه الطريقة تكمن فى أنها تساعد المتعلم من الجانب المعرفي والوجداني والمهاري ،ومن شروط نجاح هذه الطريقة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وإتاحة المناقشة للجميع ،تحفيز التلاميذ واحترام نبادرتهم والثناء عليهم .

* **التلقين** : أسلوب من أساليب التعليم يعتمد عليه في جميع المواد ،يقوم على عرض المعلومات التي من خلالها يتم تقويم التلميذ مدى حفضه وتحصيله للمعلومات والمعارف ، ومن عيوب هذه الطريقة إعتمادها على المعلم أكثر من المتعلم وبأنها طريقه حفظ من دون فهم . ولعل طريقة المناقشة والحوار أفضل من هذه الطريقة .

[1] - سلات ، سليمة ،تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتلميذ لمادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم المتوسط، المرجع السابق، ص105/103

* **الصور**: من الوسائل التعليمية التى لها دور وأهمية فاعلة في تحفيز التلميذ على الملاحظة ودفعه للإكتشاف ، وهى وسيلة أيضا لفهم النصوص المدروسة وتحصيل المعارف .

3.6- تعريف كتاب التربية الإسلامية :

هى مطبوعة رسمية تعتبر ترجمة لمحتويات المنهاج، أشرف على إعدادها اللجنة الوطنية للمناهج تحت وصاية وزارة التربية الوطنية يشمل محتوى كل كتاب مجموعة من المعارف المنظمة في شكل معين، يضم عدد محدد من الدروس و المواضيع والأنشطة المصاحبة لها في كل مستوى.

4- مفهوم المرحلة الابتدائية :

هي المرحلة التعليمية الأولى من مراحل التعليم الإلزامي المقرر في الجزائر من طرف وزارة التربية والتعليم وهو موجه للتلاميذ من سن حوالي 6 سنوات وقد يمتد إلى 12 سنة من عمر التلميذ قبل أن يلتحق بالتعليم المتوسط والثانوي.

5- **المنهج** : استخدمنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي. بإستخدام **اسلوب تحليل المحتوى** حيث تم تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة إبتدائى لدولة الجزائر، بهدف الكشف عن أهم القيم العقدية التي تتضمنها هذه الكتب.

6- مجتمع الدراسة وعينته:

6.1-مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمستوى الابتدائي ،أما عينة الدراسة فقد شملت جميع دروس العقيدة بالإضافة إلى أنشطة التعلم بالإضافة لنص القرآني والحديث النبوي المتضمن في الدروس المنتقاة للتحليل وكذلك الصور والرسومات وما تضمنتها من قيم عقدية.

6.2- وصف عينة التحليل :

عدد الكتب المحللة في هذا البحث هى خمسة كتب (كتب التربية الإسلامية للجيل الثاني لسنوات الإبتدائى الخمس) وفي مايلي تعريف لمحتوى هذه الكتب لكل سنة

1- **كتاب السنة الأولى إبتدائى** :ويحمل عنوان(كتابى في اللغة العربية ،التربية الإسلامية ،التربية المدنية) ،من الحجم المتوسط عدد صفحاته 143صفحة ، ينقسم الى 8 محاور وكل محور يضم مجموعة من الدروس وهى كالأتى

* المحور الأول : بعنوان **عائلتى** ويضم(أطيع والدى ،سورة الفاتحة، أستأذن ،أحب عائلتى)

* المحور الثانى : بعنوان **المدرسة** ويضم (بسم الله ،الحمد لله ،سورة الناس)

* المحور الثالث : بعنوان **الحى والقرية** ويضم (الصدق ، أتعاون مع غيرى ، سورة الإخلاص)

* المحور الرابع :بعنوان **الرياضة والتسلية** ويضم (أطهر جسمى ،أطهر مكانى ، أية الإستئذان)

* المحور الخامس : بعنوان **البيئة والطبيعة** ويضم (إبعاد الأذى على الطريق ، أرفق بالحيوان ، سورة الفلق)

* المحور السادس :بعنوان **التغذية** والصحة ويضم (أطهر ثوبي ، أداب النوم ،أية التحية)

* المحور السابع : بعنوان **التواصل** ويضم (الشهادتان ،أداب التحية ،الصلوات الخمس)

* المحور الثامن : بعنوان **الموروث الحضاري** ويضم (أداب الأكل، سورة الكوثر، سورةالنصر)

تم تأليفه من طرفة لجنة مكونة من فتيحة مصطفاوى تواتى ،حسيبة مايدة شناف ،حكيمة عباش شطيبي (أستاذات مكونات في المدرسة الإبتدائية) ، محمود عبود (مفتش التعليم المتوسط) ، عبد المالك بوطيش (مفتش التعليم الإبتدائى)

تصميم وتركيب لويزة سياحي الحسين

تحت وصاية الديوان الوطنى للمطبوعات المدرسية واشراف وزارة التربية الوطنية ،كتاب معتمد تحت رقم 451/م.ع/16، صادر سنة 2016

2- كتاب السنة الثانية إبتدائى : ويحمل عنوان (كتابى في اللغة العربية ، التربية الإسلامية ، التربية المدنية) وهو من الحجم المتوسط عدد صفحاته 178صفحة ،ينقسم الى 8 محاوروكل محور يضم مجموعة من الدروس وهى كالأتى

*المحور الأول :بعنوان **الحياة المدرسية** ويضم الدروس الأتية (سورة المسد ،فضل العلم ،الإسلام يحث على العلم)

*المحور الثانى :بعنوان **العائلة** ويضم (زيارة الأقارب ،الصدق في القول ،أحفظ الأمانة)

*المحور الثالث : بعنوان **الحى والقرية** ويضم (سورة قريش ، من أركان الإيمان 1، من أركان الإيمان 2)

*المحور الرابع : بعنوان **الرياضة والتسلية** ويضم (سورة العصر ، الله الخالق الرازق ،الله الواحد القادر)

*المحور الخامس : بعنوان **البيئة والطبيعة** ويضم (سورة الماعون ،الوضوء عبادة ، أتعلم الوضوء)

*المحور السادس :بعنوان **التغذية والصحة** ويضم (الصلاة ركن من أركان الإسلام ، أصلى خمس صلوات في اليوم ،أتعلم الصلاة)

*المحور السابع :بعنوان **التواصل** ويضم (سورة الكافرون ،من أداب المسجد1، من أداب المسجد 2)

*المحور الثامن :بعنوان **الموروث الحضارى** ويضم (سورة الفيل ، مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ،نسب وطفولة الرسول صلي الله عليه وسلم) .

لجنة التأليف متكونة من نسيمة ورد تكال ،السعيد بو عبد الله ، بلقاسم عمارة (مفتيشى التعليم الإبتدائى) ،طيب نايت سليمان (مفتش التربية الوطنية)

تصميم وتركيب فوزية مليك ، الرسومات زهية يونسى شمول ، فضيلة بوحيلة مجاجي

تحت وصاية الديوان الوطنى للمطبوعات المدرسية واشراف وزارة التربية الوطنية ، كتاب معتمد تحت رقم 450/م،ع/16 ، صادر سنة 2016 .

3-كتاب السنة الثالثة إبتدائى : ويحمل عنوان التربية الإسلامية ، من الحجم المتوسط عدد صفحاته 80،ينقسم الى 3 أقسام وكل قسم يحتوى على مجموعة من الدروس وهى كالأتى

-القسم الأول : ويضم الدروس الأتية (أركان الإيمان وأركان الإسلام ، الإيمان بالله ، فضل تعلم القرأن وتعليمه ، سورة التكاثر ، النداء للصلاة والإقامة ،الإحسان للوالدين ، طفولة النبي صلى الله عليه وسلم ،الوضوء ، التبذير ، سورة الهمزة ،الصحبة الحسنة ، الصلوات الخمس ، أدمج معلوماتى)

-القسم الثانى : ويضم الدروس الأتية (سورة العاديات ، شباب الرسول صلى الله عليه وسلم ، الأخوة في الإسلام ، الإيمان بالملائكة ، مكانة المسجد وأدابه ،صلاة الجمعة ، سورة القارعة ، أبونا أدم عليه السلام ، سورة الزلزلة ، أدمج معلوماتى)

-القسم الثالث:ويضم الدروس الاتية (سورة البينة ، أحافظ على بيئتى،سورة القدر ، من أسماء الله الحسنى ، من أدعية المؤمن ،صلاة العيدين ،نوح عليه السلام ،أدمج معلوماتى)

لجنة التأليف غاوي سهيلة ،إرزيل رمضان (مفتشي التعليم الإبتدائى) ، عبود محمود (مفتش التعليم المتوسط) ، قادة عبد الرحمان (مفتش التربية الوطنية) .سماعلية خليدة (أستاذة مكونة للتعليم الإبتدائى) ، الإشراف العام دعاس سيد علي(مفتش التربية الوطنية لمادة التربية الإسلامية)

التصميم والتركيب رباش حكيم ، معالجة الصور قاسى وعلي يوسف ، موازى عبد المنعم

تحت وصاية الديوان الوطنى للمطبوعات المدرسية ، اشراف وزارة التربية الوطنية ، كتاب معتمد تحت رقم 578/م،ع/17 ، صادر سنة 2017

4-**كتاب السنة الرابعة إبتدائي**: يحمل عنوان التربية الإسلامية ، من الحجم المتوسط ، عدد صفحاته 80، يحتوى على ثلاثة أقسام كل قسم يحتوى على مجموعة من الدروس وهى كالأتى :

–القسم الاول :ويضم الدروس الأتية (سورة العلق ، طلب العلم ، الإخلاص ،الإيمان بالكتب السماوية ،الزكاة ،الإحسان ، سورة التين ،الإحسان إلى الجار ،من صفات عباد الرحمان ، دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لقومه وموقف خديجة رضى الله عنها، موقف قريش من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، أدمج معلوماتى)

–القسم الثانى :ويضم الدروس الاتية (سورة الشرح ،الإيمان بالرسل عليهم السلام ،الصيام ،سورة الضحى ، إسلام أبى بكر الصديق رضى الله عنه ،الحلم والعفو ، التبسم صدقة ، نبذ العنف ،إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،ادمج معلوماتى)

–**القسم الثالث:** ويضم الدروس الأتية (سورة الليل، نبي الله يونس عليه السلام ،تجنب الغش ، سورة الشمس ، مثل الجليس الصالح ، نبي الله صالح عليه السلام ، أدمج تعلماتى)

لجنة التأليف تكونت من المشرف العام دعاس سيد على (مفتش التربية الوطنية لمادة العلوم الإسلامية)،غاوى سهيلة ،إرزيل رمضان (مفتش التعليم الإبتدائى) ،عبود محمود (مفتش التعليم المتوسط) ،سماعلي خليدة (أستاذة مكونة للتعليم الإبتدائى)،قادة عبد الرحمان (مفتش التربية الوطنية)،عيسى ميقارى (المراجعة الشرعية)

رباش حكيم (التصميم والتركيب)، قاسي وعلى يوسف ،موزاى عبد المنعم (معالجة الصور)

تحت وصاية الديوان الوطنى للمطبوعات المدرسية ،إشراف وزارة التربية الوطنية ، معتمد تحت رقم 579/م.ع/17.

5– **كتاب السنة الخامسة إبتدائى** : يحمل عنوان التربية الإسلامية ، من الحجم المتوسط عدد صفحاته 95، مقسمة الى ثلاثة مقاطع ، وكل مقطع يضم مجموعة من الدروس وهى كالأتى :

–**المقطع الأول** : ويضم الدروس الأتية (سورة البلد، المسلم يحب الخير ،تفريج الكربات ،الإيمان باليوم الأخر ، من صفات الله تعالى العالم ،من مظاهر اليسر في العبادات التيمم، الحج أركانه وفوائده ، الإيثار، من وصايا لقمان لإبنه ، الطاعة ، الإستثمار في الوقت ، الإجتهاد في العمل ، الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة"االهجرة النبوية ، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، كرم عثمان بن عفان رضى الله عنه)

– **المقطع الثانى** : ويضم الدروس الاتية (سورة الفجر، الحياء لاياتى إلا بخير ،من صفات الله تعالى القادر ، من مظاهر اليسر في العبادات " الصلاة في المرض"، من أثار الإيمان ، التعاون ، الاستقامة ، حب الأسرة ، الصلح ، تعايش الرسول صلى الله عليه وسلم مع غير المسليمن ، فتح مكة المكرمة "العفو عند المقدرة " ، بطولة على بن أبي طالب رضى الله عنه)

– **المقطع الثالث** : ويضم الدروس الأتية (سورة الأعلى ، ليس المؤمن بالطعان ، من غش فليس منا ، من صفات الله تعالى المريد ،من مظاهر اليسر في العبادات"الصلاة في السفر"

العناية بالمحيط ، حجة الوداع ، أسماء– ذات النطاقين –رضى الله عنها ، قصة سليمان عليه السلام " نعم الله عليه وشكره")

لجنة التأليف تكونت من دعاس سيد على (المشرف العام ومفتش التربية الوطنية لمادة العلوم الإسلامية) سعدو سعيد (مفتش التربية الوطنية لمادة العلوم الإسلامية)، عقون ناصر ، بليلة فاطمة الزهراء(مفتش التعليم الإبتدائى) خالدي نصيرة (أستاذة مكونة للتعليم الإبتدائي)،لعماري أمينة ،بودار محمد،طويلب سهام (أساتذة تعليم إبتدائي) تصميم وتركيب حمينة الحسين ،معالجة الصور قاسي وعلى يوسف

تحت وصاية الديوان الوطنى للمطبوعات المدرسية ، إشراف وزارة التربية الوطنية ، كتاب معتمد تحت رقم 2019/59، صادر سنة 2019

وصف عينة الدروس المحللة

السنة الأولى ابتدائي			السنة الثانية ابتدائي			السنة الثالثة ابتدائي			السنة الرابعة ابتدائي			السنة الخامسة ابتدائي		
رقم الدرس	عنوان الدرس	الصفحة	رقم الدرس	عنوان الدرس	الصفحة	رقم الدرس	عنوان الدرس	الصفحة	رقم الدرس	عنوان الدرس	الصفحة	رقم الدرس	عنوان الدرس	الصفحة
5	سورة الفاتحة	16	16	من أركان الإيمان	61	1	أركان الإيمان	8	1	الإخلاص	15	4	الإيمان باليوم الآخر	15
29	سورة الإخلاص	56	18	من أركان الإيمان	68	2	الإيمان بالله	11	4	الإيمان بالكتب السماوية	17	5	من صفات الله تعالى العالم	18
64	الشهادتان	112	22	الله الخالق الرازق	82	17	الإيمان بالملائكة	50	14	الإيمان بالرسل عليهم السلام	41	13	الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة الهجرة النبوية	36
			24	الله الواحد القادر	89	21	أبونا ادم عليه السلام	57	28	نبي الله يونس عليه السلام	65	18	من صفات الله تعالى القادر	52
						27	من أسماء الله الحسنى	66	28	نبي الله صالح عليه السلام	77	29	من صفات الله تعالى المريد	83
						30	نوح عليه السلام	76				31	سليمان عليه السلام	94

وحدة التحليل: تم الاعتماد على وحدة الموضوع و المضمون و النص كوحدات لتحليل .

7 –**أدوات البحث:** استخدم في هذا البحث استمارة تحليل محتوى الكتب و هي عبارة عن استمارة صممت لجمع البيانات وتصنيف القيم الإيمانية العقدية الفرعية حسب مجالها الرئيسي، واشتملت الاستمارة على القيم العقدية وتكرارها، ورتبها، ونسبها المئوية

وتكونت استمارة التحليل من خمس جداول كمايلى:

الجدول الأول: تضمن قائمة القيم الرئيسية مع تعريفها ثم يقابلها مجموعة القيم الفرعية بتعريف واضح لكل قيمة.

الجدول الثاني : وتضمن مجموعة الدروس المراد تحليلها لكل سنة مع ذكر الصفحة وترتيبها حسب فهرس المقرر.

الجدول الثالث : وتضمن مجموعة القيم العقدية الرئيسية والفرعية مع جزء لرصد تكرارها لكل سنة وجزء لحساب النسبة المئوية وجزء خاص ترتيبها.

الجدول الرابع : وتضمن تكرار القيم العقدية الرئيسية و الفرعية لكل سنة ونسبتها المئوية وفقا لأسلوب عرضها (صريح ،ضمنى) .

الجدول الخامس: وتضمن أسلوب ترسيخ القيم العقدية الرئيسية والفرعية لكل سنة حسب ورودها في الدروس وأشكال عرضها (خبري ،استفهامى ،قصة/حوار،صورة ،سورة قرانية /حديث نبوي).

8- خطوات التحليل:

وقد اعتمد تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية على قائمة القيم المراد تحليلها ، وتم إعداد الأداة فى صورتها النهائية وعرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم على عبارات أداة التحليل، وتم إعداد القائمة فى صورتها النهائية بعد إجراء تعديلات المحكمين، وتم رصد نتائج التحليل ومناقشتها.

وتم إجراء التحليل وفقاً للخطوات التالية:

(أ) **تحديد الهدف من التحليل:** يهدف تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية للمستوى الإبتدائي تحديد مدي تضمينها للقيم العقدية لتلاميذ الإبتدائى، وبيان إلي أي مدي تسهم في تنشئة الطفل تنشئة عقدية سليمة.

(ب) **تحديد فئات التحليل:** يعتمد نجاح تحليل المحتوي علي عدة عوامل من أهمها: التحديد الدقيق لفئات التحليل، وتستخدم الفئات في الوصف الموضوعي لمضمون المادة الدراسية، ويقصد بفئات التحليل "العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة، أو موضوع، أو قيم) والتي يمكن وضع كل صفة

من صفات المحتوي فيها وتصنف علي أساسها"، وفي هذه الدراسة حددت فئات التحليل في بنود قائمة القيم التي تم التوصل إليها، والتي تم في ضوئها التحليل.

(ج) تحديد وحدات التحليل: توجد وحدات متعددة لتحليل المحتوي، منها: الكلمة، والموضوع، والفقرة، والجملة، والفكرة، الصورة وقد اعتمدت الدراسة الحالية علي الفقرة كوحدة للتحليل باعتبارها وحدة ذات معني، وبالتالي يمكن أن تشتمل علي أكثر من قيمة.

9– حدود البحث:تحدد هذا البحث بهذه الحدود

1- **حدود موضوعية** :

- محتوى كتاب التربية الإسلامية للجيل الثانى للمستوى الإبتدائي "السنة الاولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة، الخامسة إبتدائى"
- القيم العقدية

2- **حدود زمانية** :أجري هذا البحث في الفصل الثانى للعام الدراسى2020م/2021م

10– المعالجة الإحصائية المستخدمة في التحليل:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام التكرارات والنسبة المئوية.

11- عرض النتائج ومناقشتها

11.1- عرض النتائج

التساؤل الأول : ماهي القيم العقائدية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي في الجزائر ، وما نسبها المئوية؟

الجدول رقم(1) : ترتيب القيم العقائدية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي بحسب تكرارها ونسبها المئوية

المجال	السنة الأولى إبتدائي		السنة الثانية إبتدائي		السنة الثالثة إبتدائي		السنة الرابعة إبتدائي		السنة الخامسة إبتدائي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
العقائدي	42	2.81	96	6.43	344	23.05	487	32.64	523	35.05

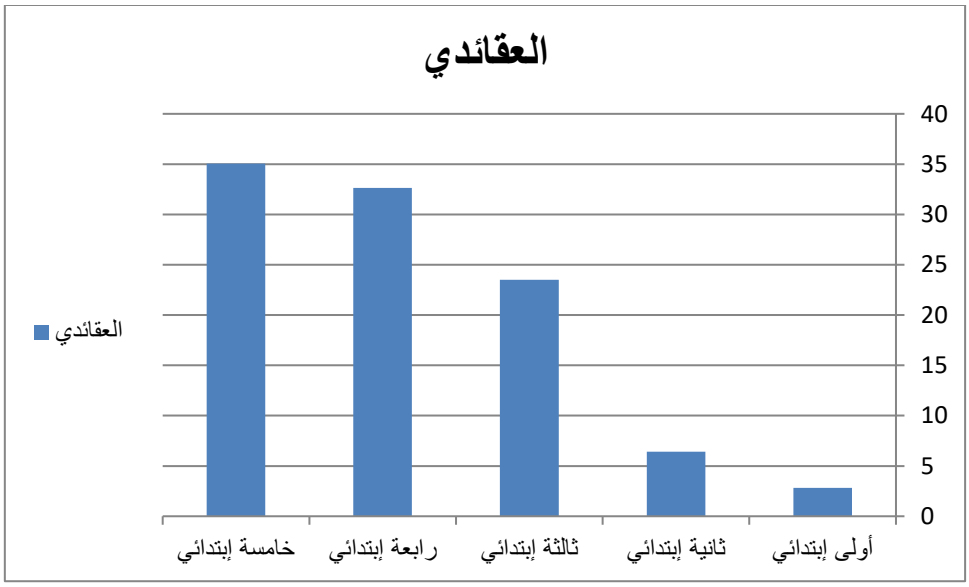

الشكل رقم(1) : ترتيب القيم العقائدية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي بحسب تكرارها ونسبها المئوية

التفسير :

- يلاحظ من الجدول أعلاه أن كتب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي قد إشتملت على القيم العقائدية 6 بنسب متفاوتة فنجد في السنة الأولى (42) تكرار بنسبة(2.81%). وفي السنة الثانية بلغ عدد تكرارات القيم العقائدية (96) مرة بنسبة مئوية بلغت (6.43%)يليها السنة الثالثة بتكرار بلغ (344) مرة أي بنسبة مئوية بلغت(23.05%) بينما بلغت عدد التكرارات العقدية في السنة الرابعة(487) بنسبة مئوية بلغت (32.64%)أما في السنة الخامسة فقد بلغت عدد تكرارت القيم العقدية (523) أي بنسبة مئوية بلغت (35.05%) .

- كما نلاحظ تزايد في الاهتمام بالقيم العقائدية خلال السنوات الإبتدائية وهذا راجع لتزايد النمو العقلي للطفل في كل مرحلة من مراحل التعليم

الجدول رقم(2): ترتيب القيم العقائدية الفرعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمستوى الأول والثاني والثالث والرابع والخامس بحسب تكرارها ونسبها المئوية

الرقم	تصنيف القيم	السنة الأولى إبتدائي			السنة الثانية إبتدائي			السنة الثالثة إبتدائي			السنة الرابعة إبتدائي			السنة الخامسة إبتدائي		
		ت	ن	ت	ت	ن	ت	ت	ن	ت	ت	ن	ت	ت	ن	ت
1	الإيمان بالله تعالى وأسمائه وصفاته	3	88.09	1	69	71.87	1	192	55.81	1	178	36.77	2	298	56.97	1
2	الإيمان بالملائكة	/	/	5	4	4.16	4	55	15.98	2	12	2.47	5	7	1.33	6
3	الإيمان بالرسل عليهم السلام	2	4.76	2	11	11.45	3	48	13.95	3	182	37.60	1	87	16.63	2
4	الإيمان بالكتب	2	4.76	2	12	12.5	2	13	3.77	6	51	10.33	4	14	2.67	5
5	الإيمان باليوم الأخر	1	2.38	3	/	/	5	17	4.94	5	4	0.82	6	67	12.81	3
6	الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشر	/	/	6	/	/	6	19	5.52	4	60	11.98	3	50	9.56	4
	المجموع	42	99.99		96	99.98		344	99.97		487	99.99		523	99.97	

ت: التكرار . **ن:** النسبة المئوية . **ت:** ترتيب حسب النسبة المئوية

يتضح من الجدول أن كتاب التربية الإسلامية للسنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة إبتدائى قد اشتملت على(6) قيم عقدية وهى أركان الإيمان الست، وقد وردت (1492) مرة ، بوسائل مختلفة إما من خلال العنوان أو مضمون الدرس وأنشطته وتدريباته أو من خلال الصور والرسومات المرافقة للدرس ، وبطريقة صريحة مباشرة او ضمنية غير مباشرة ، فنجد أن قيمة الإيمان بالله تعالى وبأسمائه وصفاته قد إحتلت المرتبة الأولى حيث بلغ تكرارها في كتاب التربية الإسلامية للسنوات الخمس (774) مرة أي بنسبة (51.87%)تلتها قيمة الإيمان بالرسل عليهم السلام بتكرار (330) مرة أي بنسبة (22.11%) ثم قيمة الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره بتكرار (130) أي بنسبة مئوية (8.71%) يليها الإيمان بالكتب السماوية بتكرار (92) مرة أي بنسبة مئوية بلغت (6.16%) وفي المرتبة الخامسة نجد الإيمان باليوم الأخر بتكرار (89) مرة أي بنسبة مئوية بلغت (5.96%) وأخيرا الإيمان بالملائكة بتكرار(78) مرة أي بنسبة مئوية (5.22%)

وتفسير مجئ قيمة الإيمان بالله وبأسمائه وصفاته في المرتبة الأولى بأهمية غرس ذلك في نفوس الناشئة منذ الطفولة بحيث أن هذه المرحلة مرحلة فيصلية في تكوين شخصية الطفل عقائديا ، فبقدر غرس هذه القيمة وتأصل معانيها لديه ،بقدر ما يكون صالحا ومستقيما في حياته .وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسات التى قام بها ناصر أحمد الخوالدة 2009ودراسة نبيل عتروس 2013 وكذلك دراسة سليمة سلات 2018

وهذه النتيجة واقعية بإعتبار أن هذه القيمة أساس العقيدة الإسلامية ومنها تنبع باقي القيم سواء القيم العقائدية أو الدينية (التعبدية والأخلاقية).

- الإيمان بالرسل وجاءت في المرتبة الثانية من مجموع القيم العقائدية حيث تحصلت على (2)تكرار في السنة الأولى إبتدائى بنسبة مئوية بلغت(4.76%)وكانت في المرتبة الثانية أما في السنة الثانية فقد بلغ عدد التكرارات 11تكرار أي بنسبة بلغت (11.45%)وجاءت في المرتبة الثالثة .بينما في السنة الثالثة كان عدد التكرارات (48)تكرار بنسبة مئوية بلغت (13.95%)وأخذت كذلك الترتيب الثالث ،ليزيد عدد التكرارات في السنة الرابعة فنجد أن القيمة تكررت 182مرة بنسبة مئوية بلغت(37.60%) فأخذت المرتبة الأولى من حيث ترتيب القيم .ثم يتراجع عدد تكرار هذه القيمة في السنة الخامسة ليحصل على 87 تكرار بنسبة مئوية بلغت (16.63%) لتأخذ بذلك المرتبة الثانية .

-كما أننا نلاحظ مجئ الايمان بالرسل عليهم السلام في المرتبة الثانية له أهمية بالغة في تنشئة التلميذ تنشئة عقائدية وذلك من خلال ذكر قصص الأنبياء والرسل وما تعرضوا له من إذاء في سبيل تبليغ رساله الله عز وجل

مع التركيز على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بإعتباره أخر الرسل حيث تم ذكره في جميع كتب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي بطريقة تسلسلية فذكرت هذه القيمة بطريقة مجملة في كتاب التربية الاسلامية للمستوى الأول ثم بطريقة تفصيلية في باقي المستويات مع باقي الرسل والإيمان بهم كافة وهذا ما يساعد في بناء الطفل من خلال التخلق بما اشتهروا به من صفات حميدة والحث على الإقتداء بهم بإعتبارهم أسوة حسنة .

-أما قيمة الإيمان بالملائكة فنجد أنها لم تذكر أبدا في السنة الأولى وهذا راجع للمستوى العمرى والعقلى للأطفال في هذا السن.ويأتى ذكرها بداية من السنة الثانية بتكرار بلغ(4)مرات أى بنسبة مئوية بلغت (4.16%) وأخذت المرتبة الرابعة ،ثم لتزيد هذه النسبة في السنة الثالثة بتكرار بلغ (55)مرة بنسبة بلغت (15.98 %) وأخذت المرتبة الثانية ثم ينقص عدد التكرارات في السنة الرابعة ليصل الى (12)مرة أي بنسبة بلغت(2.47%) وأخذت المرتبة الخامسة وفي المستوى الأخير نجد عدد التكرارات بلغ(7)مرات أي بنسبة بلغت(1.33%) وجاءت في المرتبة الأخيرة من حيث ترتيب القيم العقدية وتتجلى هذه القيمة وأهميتها في جعل التلميذ مخلصا في عمله متجنبا الغش والكذب وذلك لعلمه أن هناك ملائكة تكتب ما يفعله ويقوم به،فتجعله بذلك حريصا دائما على الإمتثال بالاوامر وتجنب النواهى .

- الإيمان بالكتب السماوية وقد حصلت هذه القيمة على عدد تكرارات بلغت في السنة الأولى إبتدائي(2) أي بنسبة مئوية بلغت(4.76%) وحصلت على المرتبة الثانية ، وفي السنة الثانية بلغت (12) تكرار بنسبة بلغت (12.5%)وكانت في المرتبة الثانية ، أما في السنة الثالثة فقد كانت عدد التكرارات (13) مرة أي بنسبة مئوية بلغت(3.77%)وجاءت في المرتبة السادسة ،وفي السنة الرابعة بلغت عدد التكرارات(51) تكرار أي بنسبة مئوية (10.33 %)وكانت في المرتبة الرابعة ،وفي السنة الخامسة إنخفضت النسبة الى (4) تكرارات بنسبة مئوية بلغت(2.67 %) وحصلت على المرتبة الخامسة.

-الإيمان باليوم الأخر لم يتم التركيز عليه في السنة الأولى والثانية فعدد تكراره في السنة أولى إبتدائى تكرر مرة واحدة بنسبة بلغت(2.38%)فقط ، أما في السنة الثالثة فقد بلغ عدد التكرارت (17)مرة أي بنسبة (14.94%) وبترتيب الخامس من ترتيب القيم ،وفي السنة الرابعة كان عدد التكرارات(4) بنسبة بلغت (0.82%) وهى نسبة ضئيلة جدا وكان ترتيبه السادس والأخير في ترتيب القيم ،أما السنة الخامسة إبتدائى فقد كان عدد التكرارات(67) تكرار بنسبة مئوية بلغت (12.81%) لتحصل على الترتيب الثالث والملاحظ إهمال كلى لهذه القيمة العقدية .بالرغم من أهميتها في حث التلميذ على القيم بواجباته فطبيعة الإنسان أنه لايقوم

بواجباته ولا يترك أمر منهى عنه أو يفعل ما أمر به إذا ما لم يعلم أن هناك يوم سيحاسب فيه ويجازى وهى مرتبطة بالثواب والعقاب .

-الإيمان بالقضاء والقدر لم يتم التطرق لهذه القيمة في السنة الأولى والثانية إبتدائي بينما تم التعرض له في السنة الثالثة وقد بلغ عدد التكرارات لهذه القيمة في هذا المستوى (19)تكرار أي ما نسبته(5.52%) وحصل على الترتيب الرابع من مجموع ترتيب القيم العقدية الفرعية أما في السنة الرابعة فقد بلغ عدد تكرارات هذه القيمة (60)تكرار بنسبة مئوية بلغت (11.98%) وتحصل على المرتبة الثالثة لنجده في السنة الخامسة بتكرار (50) أي بنسبة مئوية بلغت (9.56%) وجاء في المرتبة الرابعة، ولهذه القيمة أهمية بالغة في تنشئة الطفل عقائديا لما لها من أثار نفسية وتربوية في غاية الأهمية فترسيخ هذه القيمة لدى التلميذ تساعده في تطهير نفسه من الصفات السيئة كالغرور والحسد كما أنها تمنع النفس من اليأس والحسرة .

السؤال الثاني : ماهو الأسلوب الصريح والضمنى المعتمد في عرض القيم العقائدية الرئيسية والفرعية في كتاب التربية الإسلامية في كل مستوى من مستويات الإبتدائي (السنوات الخمس)؟

يتم الإجابة على هذا السؤال من خلال الجدول الثالث والرابع كما هو موضح في الجدول أدناه بإستخدام التكرارات والنسبة المئوية لها

الجدول رقم (3) : التكرارات و الوزن النسبي للقيم العقائدية الرئيسية وفقا لأسلوب عرضها (صريح ضمني) في كتاب التربية الإسلامية حسب كل مستوى من مستويات المرحلة الإبتدائية

العقائدي	السنة الأولى إبتدائي				السنة الثانية إبتدائي				السنة الثالثة إبتدائي				السنة الرابعة إبتدائي				السنةالخامسةإبتدائي			
	صريح	ن	ضمني	ن	صريح	ن	ضمني	ن	صريح	ن	ضمني	ن	صريح	ن	ضمني	ن	صريح	ن	ضمني	ن
	34	80.95	8	19.04	67	69.79	29	30.20	234	68.02	110	31.97	286	58.72	201	41.27	321	61.37	202	38.62

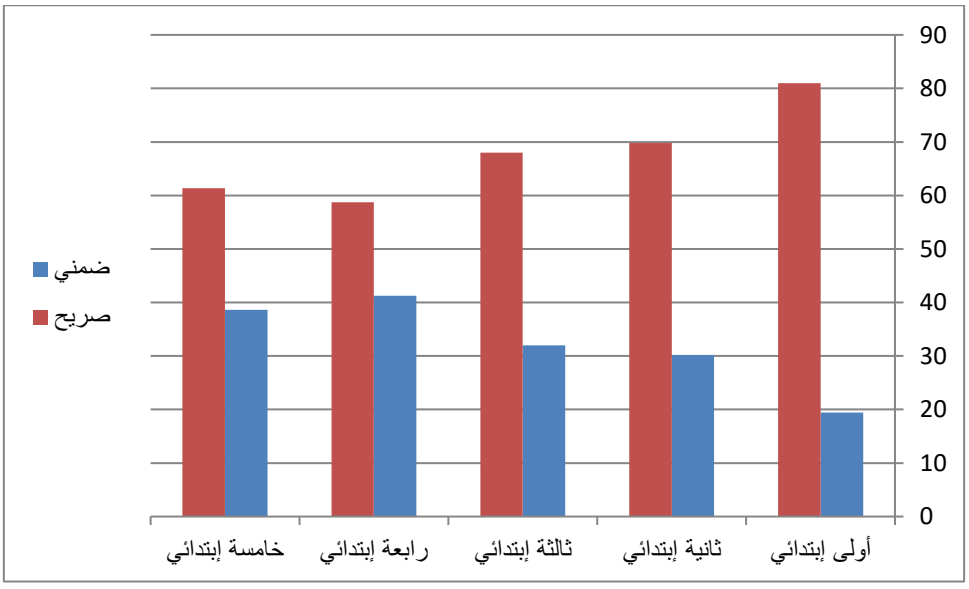

الشكل رقم (2) : التكرارات و الوزن النسبي للقيم العقائدية الرئيسية وفقا لأسلوب عرضها (صريح ضمني) في كتاب التربية الإسلامية حسب كل مستوى من مستويات المرحلة الإبتدائية

التفسير

– بلغ عدد عدد التكرارات الصريحة (942) مرة أي بنسبة(63.13%) ،أما الأسلوب الضمنى فكان تكراره (550) مرة بنسبة(36.86%).

– من الجانب الكيفي من مميزات العرض المباشر أو الصريح للقيم هو إتصاف المحتوى بوجه عام على التركيز على التلقين من خلال إبراز خصائص القيم فتميزت اللغة المستخدمة بكونها لغة صريحة ممزوجة في مواقع بالعاطفة للتأثير في المتعلم ، فيغيب في مواضع كثيرة منطق التفسير أو المحاججة العقلية ، ونجد في مرات قليلة أين إستعان معدو الكتب بالشرح والتوضيح لبعض القيم العقدية.

– أما من الجانب الكمي فنلاحظ تزايد في نسبة إستخدام الأسلوب الضمنى كلما زاد المستوي الدراسي وزيادة النمو العمرى والعقلي للطفل ففي السنة الأولى نسبة الأسلوب الضمنى نجدها(19.04%) ،وفي السنة الثانية (30.20 %) ، ونجدها في السنة الثالثة (31.97 %) تقريبا نفس النسبة المئوية في السنة الثانية أي بفارق (1.77%)،بينما في السنة الرابعة فنسبة الأسلوب الضمنى قدرت ب(41.27 %) لتنخفض هذه النسبة في السنة الخامسة فقدرت ب (38.62 %) وبالرغم من التذبذب في نسبة إستخدام الأسلوب الضمنى إلا أن أعلى نسبة استخدام لهذا الأسلوب كانت في السنة الرابعة والخامسة وهذا راجع لزيادة النمو العقلي والسيكولوجى للتلميذ .

الجدول رقم(4): التكرارات و الوزن النسبي للقيم العقائدية الفرعية وفقا لأسلوب عرضها (صريح ضمني) في كتاب التربية الإسلامية حسب كل مستوى من مستويات المرحلة الإبتدائية

القيم	السنة الأولى				السنة الثانية				السنة الثالثة				السنة الرابعة				السنة الخامسة			
	ص	ن	ض	ن	ص	ن	ض	ن	ص	ن	ض	ن	ص	ن	ض	ن	ص	ن	ض	ن
الإيمان بالله تعالى	29	78.37	8	21.62	46	66.66		23	118	61.54	74	38.54	82	46.06	96	53.93	205	68.79	93	31.20
الإيمان بالملائكة	/	/	/	/	3	75	1	25	37	67.27	18	32.72	5	41.66	7	58.33	6	85.71	1	14.28
الإيمان بالكتب	2	100	/	/	10	83.33	2	16.66	9	69.23	4	30.76	42	82.35	9	17.51	14	100	/	/
الإيمان بالرسل	2	100	/	/	8	27.72	3	27.27	42	87.5	6	12.5	124	68.13	58	31.86	50	57.47	37	42.52
الإيمان باليوم الأخر	1	100	/	/	/	/	/	/	12	70.58	5	29.41	3	75	1	25	23	34.32	44	65.67
الإيمان بالقضاء والقدر	/	/	/	/	/	/	/	/	16	84.21	3	15.78	30	100	30	100	23	46	27	54

التفسير من البيانات المدرجة في الجدول السابق يتبين الأتى :

– أن مجموع التكرارت العقائدية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي قد بلغ (1492) توزعت على مجالات القيم الفرعية العقائدية حيث كان تكرار القيم العقائدية الصريحة (942) تكرار في حين كان تكرار القيم العقائدية الضمنية (550) تكرار .

– ومن الملاحظ إرتفاع نسبة التكرارات القيم الصريحة على نسبة تكرار القيم الضمنية ويرجع ذلك الى أن مؤلفى الكتاب المدرسي أخذوا في الإعتبار أن هذا الكتاب يدرس للتلاميذ في مرحلة الطفولة الأمر الذى يتعذر عليهم الإعتماد على الأسلوب الضمنى في محتوى الكتاب وتقديمها للتلاميذ في هذا العمر وهذه تعتبر نتيجة واقعية والملاحظ من خلال التحليل وجود تفاوت بين القيم العقادية التي اشتمل عليها الكتاب من خلال تكرارات القيم الكلى .

– وقد أتت في المرتبة الأولى قيمة الإيمان بالله والتي تكررت (774) مرة بنسبة(51.87%) منها (480) مرة صريحة و(294) مرة ضمنية ويؤكد هذا الأهمية الشديدة لهذه القيمة في حياة التلاميذ مما يساعدهم على طاعة الله والقيام بالأعمال الصالحة .

– ثم تأتى قيمة الإيمان بالرسل في المرتبة الثانية حيث تكررت (330) مرة بنسبة (22.11%) منها (226) مرة صريحة و(104) تكرار ضمنية وهذا إشارة صريحة الى تعريف التلاميذ بالرسل المبعوثين من رب العالمين للناس بالهدي والخير والقيم الحميدة وحثهم على أخذ هؤولاء الرسل أسوة حسنة في جميع مايقومون به من أعمال خاصة نبينا محمد صلى الله عليه مسلم بإعتباره خاتم النبيين والمرسلين والذى حظى بأغلب هذه التكرارت في محتوى المقرر

– وجاءت قيمة القضاء والقدر في المرتبة الثالثة حيث تكررت (130) مرة بنسبة(8.71%) منها(69) مرة صريحة و(61) مرة ضمنية وتعد أهمية هذا الركن من أركان الإيمان لما له من أثار نفسية وتربوية غاية في الأهمية .

– وفي المرتبة الرابعة جاءت قيمة الإيمان بالكتب السماوية بتكرار(92) مرة أي بنسبة (6.16%) منها (77) مرة صريحة و(15) مرة ضمنية وتعد الكتب السماوية هي النبراس والمشاعل التي أنارت طريق الخلق فقد بعث الله الرسل لتبين للناس ما يحتاجون إليه من أمور العقيدة وقد يعزى تكرار هذه القيمة بهذا الشكل الى تكرار ذكر القرأن الكريم بشكل مستمر في المحتوى .

– أما قيمة اليوم الأخر فقد تكررت(89) مرة من المجموع الكلى للتكرارت بنسبة(5.96%) منها(39) مرة صريحة و(50) مرة ضمنية فالبرغم من أهمية هذه القيمة للنشئ في حثهم ودفعهم للقيام بواجباتهم لأن الفرد لايفعل ما أمر به ولايترك مانهى عنه ولا يندفع الى عبادة الله ولا يقوم بواجبه مالم يات عليه يوم يحاسب فيه ويجازى عن فعله وقد يكتسب الفرد بعض قيمة نتيجة لعمليتى الثواب والعقاب والتي من شأنها أن تساعد التلاميذ في إكتساب بعض القيم الدينية .

– وفي الأخير قيمة الإيمان بالملائكة فجاءت في المرتبة الأخيرة حيث تكررت(78) مرة أي بنسة (5.22%) ، وكانت منها(51) مرة صريحة و(27) مرة ضمنية من المجموع الكلى لتكرارات القيم العقدية وأهمية هذه القيمة في أنها تجعل الفرد مستقيما ومخلصا في عمله ومترفع عن الغش والخداع لعلمه بوجود ملائكة تحصى وتكتب كل ما يقوله.

السؤال الثالث :ماهي أشكال عرض القيم العقائدية في كتب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي ؟

يتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال الجدول الخامس والسادس بإستخدام النسب المئوية والتكرارات .

الجدول رقم (5) :تكرارات أشكال عرض القيم العقائدية الرئيسية (خبري ،إستفهام ،قصة ،صورة ،سورة قرأنية /حديث نبوي) في كتب التربة الإسلامية في المرحلة الإبتدائية

	أسلوب خبري		استفهام		صورة		قصة/حوار		سورة /حديث	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
السنة الأولى إبتدائي	38	90.47	/	/	2	4.76	/	/	2	4.76
السنة الثانية إبتدائي	70	72.91	13	13.54	9	9.37	/	/	4	4.16
السنة الثالثة إبتدائي	278	80.81	44	0.001	6	1.74	7	2.03	9	2.61
السنة الرابعة إبتدائي	440	90.34	30	6.16	4	0.82	8	1.64	5	1.02
السنة الخامسةإبتدائي	464	88.71	30	5.73	9	1.72	9	1.72	11	2.10

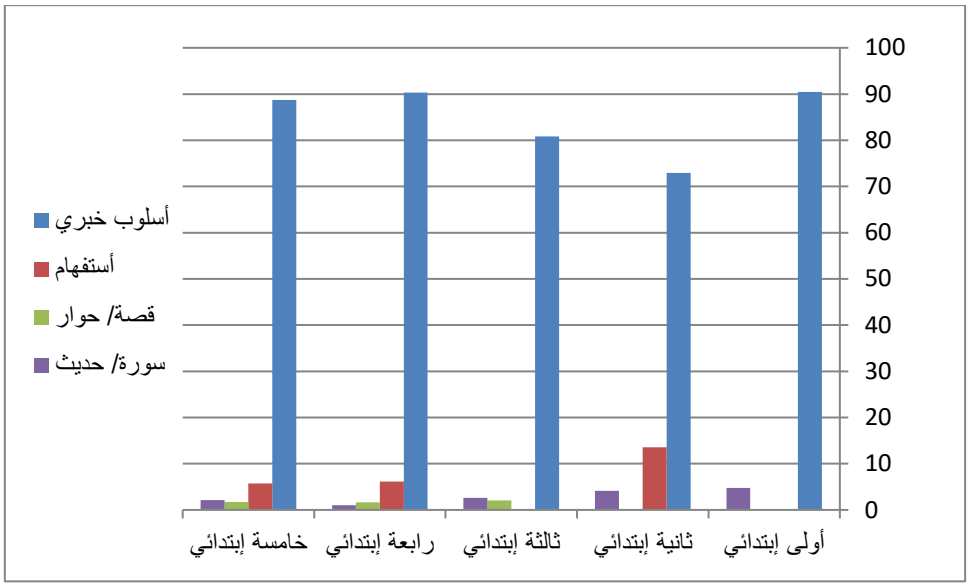

الشكل (3) :تكرارات أشكال عرض القيم العقائدية الرئيسية (خبري ،إستفهام ،قصة ،صورة ،سورة قرآنية /حديث نبوي) في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإبتدائية

تفسير النتائج :

– ما نلاحظه التنويع في أشكال عرض القيم العقائدية وطريقة ترسيخها لدى التلميذ بين (أسلوب إخبارى ،أسلوب إستفهامى ، صورة ،قصة أو حوار ، سورة قرآنية أو حديث نبوي)، وهذا وفقا للمؤشرات التى تم وضعها في إستمارة التحليل .

– نجد أن الأسلوب الخبرى كان الغالب في الإستخدام بالمقارنة مع الأساليب الأخرى في كامل المراحل الدراسية الإبتدائية وبنسبة مئوية متفاوتة حيث بلغت نسبة إستخدام الأسلوب الخبري في السنة الأولى (38) تكرار بنسبة مئوية 2.96%ثم في السنة الثانية بلغت (61) تكراربنسبة مئوية بلغت(4.76%)بينما بلغت في السنة الثالثة 278تكرار بنسبة مئوية (21.70%)وهي زيادة كبيرة ،لنجدها في السنة الرابعة بلغت(440)أي مانسبته (34.34 %)،وبلغت في السنة الخامسة (464) تكرار بنسبة مئوية بلغت (36.22%) أي ليس هناك فرق بين نسبة استخام الأسلوب الخبري في السنة الرابعة والخامسة .وقد استخدم الأسلوب الخبري في عرض القيم العقائدية عن طريق استخدام الشرح والتأويل والتوضيح بقصد تحقيق الفهم والإستيعاب لدى التلميذ وهذا ما نلاحظه فى عرض قيم الإيمان بالله تعالى وبأسمائه وصفاته ،وبالإيمان بالكتب السماوية والإيمان بالرسل وصفاتهم .....

–بالنسبة لإستخدام الصورة فقد كان قليل جدا أو محدود فنجده في السنة الأولى تحصل هذا الأسلوب على (2) تكرار أي بنسبة مئوية بلغت(6.66 %)،وفي السنة الثانية تحصلت على (9) تكرارات أي بنسبة بلغت (30%)، وعدد تكرارتها في السنة الثالثة (6) أي (20%) ،لتنخفض النسبة في السنة الرابعة (4) تكرارات أي بنسبة مئوية (13.33%) ، أما في السنة الخامسة حصلت على (9) تكرارات بنسبة مئوية (30%).

– صيغة الإستفهام : من بين الأساليب التى أستخدمت في ترسيخ القيم العقائدية نجد الأسلوب الإستفهامي من خلال أسئلة أو أنشطة تقويمية تأتى في أخر الدرس أو مزواجة مع الدرس وهذا الأسلوب أستخدم لتقيم الجانب المعرفي للتلميذ ومعظمها أسئلة مباشرة بسيطة مزاوجة بين صيغة أربط أو صيغة إملء الفراغات أو إستذكار لسورة قرأنية وكلها تصب في هدف واحد وهو تقويم الجانب المعرفي للتلميذ ،أما من الجانب الكمي فنجد أن أسلوب الإستفهام لم يستخدم في السنة الاولى ،ينما نجده في السنة الثانية قد استخدم بنسبة(13) تكرار أي (11.11%)،وفي السنة الثالثة بنسبة (44)تكرار أي (37.60%)،أما في السنة الرابعة فقد تكرر إستخدام هذا الأسلوب(30) مرة بنسبة(2.34%)، وفي السنة الخامسة بلغت نسبة إستخدام هذا الأسلوب (30)تكرار أي بنسبة بلغت(2.34%).

– إستخدام أسلوب القصة والحوار: فقد استخدمت القصة كشكل من أشكال عرض القيم من خلال سرد حقائق عن بعض الموضوعات القيمية وذلك لما لها من تأثير كبير في نفسية التلميذ، فبالرغم من أهميته إلا أننا نجده منعدم خاصة في السنة الأولى والثانية لنجده في السنة الثالثة اخذ عدد من التكرارات بلغت (7) أي بنسبة مئوية بلغت (29.16%) ، أما في السنة الرابعة فقد كانت عدد التكرارات (8) أي مانسبته (33.33%) وفي السنة الخامسة عدد التكرارات (9) أي بنسبة مئوية (37.5%) .

– أما أسلوب ترسيخ القيم العقائدية عن طريق السور القرأنية والحديث النبوي وقد إستعان معدو كتاب التربية الإسلامية بالإستشهاد بالسور القرأنية والأحاديث النبوية وذلك بقصد تفعيل منطق الإقناع من خلال المحاجة العاطفية حيث استعان معدو الكتب بالأدلة والحجج من خلال الاستشهاد بالنص القرآني وبالحديث النبوى ومعضمها نصوص قصيرة لتعويد التلميذ على الحفظ ،أما من الجانب الكمي فقد كان عدد التكرارات (2) أي بنسبة مئوية بلغت (6.45%) ، أما في السنة الثانية فقد كانت عدد التكرارات (4) وبنسبة (12.90%) وفي السنة الثالثة بلغ عدد ها (9) أي مانسبته (29.03%) أما في السنة الرابعة فقدكان عدد التكرارات (5) أي بنسبة (16.12%) أما في السنة الخامسة (11) بنسبة (35.48%).

الجدول رقم (6) :تكرارات أشكال عرض القيم العقائدية الفرعية (خبري ،إستفهام ،قصة ،صورة ،سورة قرأنية /حديث نبوي) في كتب التربة الإسلامية في المرحلة الإبتدائية

القيم	السنة الأولى					السنة الثانية					السنة الثالثة					السنة الرابعة					السنة الخامسة				
	خبري	إستفهام	صورة	قصة/حوار	سورة/حديث	خبري	إستفهام	صورة	قصة/حوار	سورة/حديث	خبري	إستفهام	صورة	قصة/حوار	سورة / حديث	خبري	إستفهام	صورة	قصة/حوار	سورة/حديث	خبري	إستفهام	صورة	قصة/حوار	سورة/حديث
الإيمان بالله	35	/	2	/	/	47	10	6	/	4	160	19	5	2	6	171	4	/	2	1	271	12	5	4	7
الإيمان بالملائكة	/	/	/	/	/	3	1	/	/	/	49	5	/	1	/	12	/	/	/	/	7	/	/	/	/
الإيمان بالكتب	/	/	/	/	2	12	1	1	/	1	10	3	/	/	/	42	5	2	1	1	14	13	/	/	/
الإيمان الرسل	2	/	/	/	/	8	1	2	/	/	48	15	1	2	2	154	19	2	4	3	64	5	3	4	2
الإيمان باليوم الأخر	1	/	/	/	/	/	/	/	/	/	15	1	/	/	1	4	/	/	/	/	58	/	1	1	2
الإيمان بالقضاء والقدر	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	18	1	/	/	/	58	2	/	/	/	50	/	/	/	/

التفسير :

* تنوع في إستخدام الطرق لعرض القيم العقائدية الفرعية عن طريق الأشكال الخمسة (الأسلوب الخبري ،الأسلوب الإستفهامى ،القصة أو الحوار ،الصورة ، السورة القرأنية أو الحديث النبوي)

* الإعتماد على إستخدام الأسلوب الخبري كان أكبر من الأشكال الأخرى في عرض القيم الفرعية وهذا ما عكس نتائج الجدول (5) و(6) والذى أشار الى أن نسبة استخدامه فاقت نسبة إستخدام الأساليب الأخرى في جميع المستويات.

* الأسلوب الإستفهامي فنجده متزواجا مع الأسلوب الخبرى ، فنجد أن معظمه تناول محتوى القيمة المدروسة والغرض من هذا الأسلوب هو تفعيل أسلوب الحوار والنقاش مع المتعلم وإثراء أفكاره وترسيخ معلومات وكأمثلة على ذلك

– من خلق هذه الطيور ولونها ؟من يطعمها ؟من أوجد هذا الماء وهذه الأشجار ؟السنة الثانية ص61 .أسئلة ترسخ قيمة الإيمان بالله وبصفاته وأسمائه

– كيف نسمى الكتاب الذي أنزله الله عز وجل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؟ ماإسم الملك الذى أتى بالقران للرسول صلى الله عليه وسلم ؟ السنة الثانية ص68 .وهى أسئلة بدأ بها الدرس لإستثارة روح الحوار والنقاش مع التلميذ وكذلك

كما أدرجت الأسئلة في وسط المحتوى ومن أمثلة ذلك نجد

– أتقصد يارحمان ...يا كريم؟السنة الثالثة ص66 والسؤال يرسخ قيمتين قيمة الإيمان بالله وتعالى وصفاته وأسمائه وقيمة الإيمان بالقضاء والقدر وفضل الدعاء

–فهل هناك كتب أخرى غير القران الكريم ؟ص18السنة الرابعة

كذلك جاءت كأسئلة ختامية تقيمية للدرس نجد منها

–إختار العبرات الصحيحة ؟السنة الثالثة ص8.

–أربط بسهم ؟السنة الثالثة ص9.

–أكمل بوضع الكلمة أو العبارة المناسبة ؟السنة الرابعة ص18، اكمل الفقرة ؟ص19

بالإضافة لأستخدام الأسلوب االإستفهامى المعرفي نجد أنه أستخدم الأسلوب الإستفهامى الوجدانى وكأمثلة على هذا النوع نجد

–ماذا فعل نبي الله يونس لما يئس من من هداية قومه ؟السنة الرابعة ص66.

-أكتب ما تعلمته من قصة أدم عليه السلام ؟السنة الثالثة ص58.

-ما هي ثمرات الإيمان باليوم الأخر ؟ص16.

كما أن هناك أمثلة من خلال طرحها ربطت بين المتعلم والواقع كأمثلة على ذلك

- راقب أعمالك خلال أسبوع كامل وقم بحساب أعمالك ،هل غلبت حسناتك أم سيئاتك ؟ السنة الخامسة ص17

- كيف يحمي المؤمن نفسه من الشيطان ؟ السنة الثالثة ص58

- خطط سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يترك الأمر للصدفة ماذا تستفيد من هذا في حياتك ؟السنة الخامسة ص38.

- بم تنصح زميلك الذي لا يراجع دروسه قبل الإمتحان بحجة أن ماأراده الله سيكون ؟السنة الخامسة ص84

*كما ان القصة إستخدمت في الموضوعات المرتبطة بقيمة الإيمان بالرسل والإيمان بالله والإيمان بالقضاء والقدر

- قصة النبي سليمان السنة الخامسة ص94

- قصة النبي يونس السنة الرابعة ص65

*كذلك نجد أسلوب الحوار أسلوب لترسيخ القيم العقائدية كأمثلة على ذلك

- الحوار في موضوع أسماء الله الحسنى كدرس الله الخالق الرازق ،السنة الثانية ص 82.

- الإيمان بالله السنة الثالثة ص 11 لغرس قيمة الإيمان بالله تعالى وصفاته وأسمائه .

- كذلك نجد غرس قيمة الإيمان بالقضاء والقدر من خلال موضوع أسماء الله الحسنى في السنة الثالثة ص66.

أما بالنسبة للسور القرأنية والاحاديث النبوية فأتت بشكل الإستشهاد بها في معظم الدروس نذكر من ذلك

- قيمة الإيمان بالله وبصفاته وأسمائه نجد من الأيات والأحاديث التي أستشهد بها لغرس هذه القيمة نذكر منها

-سورة الإخلاص ، السنة الأولى ص56

- قال تعالى :" قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهۡدِينِ ۝٧٨ وَٱلَّذِى هُوَ يُطۡعِمُنِى وَيَسۡقِينِ ۝٧٩ ﴾[1] ،السنة الثانية ص82

- قَالَ تَعَالَى:﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ ..... [2] السنة الثانية ص68

- قوله صلى الله عليه وسلم :"الإيمان أن تؤمن بالله ....." السنة الثالثة ص8

-قوله تعالى ﴿ إِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ .....[3]السنة الثالثة ص57

[1]- سورة الشعراء،الأية 88/78

[2] -سورة البقرة ،الأية 285

[3] سورة ص، الأية 71-74

-قوله تعالى :﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ....."[1]السنة الرابعة ص15

-قال تعالى :﴿ تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ .."[2] السنة الخامسة ص52

- -قيمة الإيمان بالرسل

- قال تعالى ﴿ إِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ ...." [3]في قصة سيدنا أدم عليه السلام ، السنة الثالثة ص57

-وقوله صلى الله عليه وسلم :" الإسلام ان تشهد ان لا إله إلا الله ، وأن محمد رسول الله ....."السنة ثالثة ص8

- وقوله تعالى :﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا ....."[4]السنة الثالثة ص76

- الإيمان بالملائكة

مثال قوله تعالى :﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ...."السنة الثانية ص68

- الإيمان بالكتب

-قوله تعالى :﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ....."[5]السنة الرابعة ص18

- الإيمان باليوم الأحر :"

-قال سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه : حاسبو أنفسكم قبل أن تحاسبوا....."السنة الخامسة ص17

-قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ....."[6]السنة الخامسة ص17

- الإيمان بالقضاء والقدر

وكأمثله على ذلك قصص الأنبياء والرسل والتي هي عبارة عن دروس لترسيخ هذه القيمة

-قالى تعالى :﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ....."[7]السنة الرابعة قصة سيدنا يونس عليه السلام ص67

-قال تعالى :﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ....."[8]السنة الرابعة قصة سيدنا صالح عليه السلام ص 78

أما أسلوب إستخدام الصور فقد تنوع بين الصور التمهيدية ، والصور التوضيحية ، والصور الختامية .

[1] - سورة البينة ، الأية 5
[2] - سورة البقرة ، الأية 259
[3] سورة ص ، الاية 71-74
[4] -سورة هود :الاية 48
[5] - سورة البقرة ،الأية 285
[6] - سورة هود، الاية 114
[7] -سورة الأنبياء ،الأية 87-88
[8] سورة الأعراف ، الاية 77

الصورة رقم (1) : نموذج لترسيخ قيمة الإيمان بالله من خلال الأذان السنة الأولى ص112

الصورة (2) : نموذج لتبين قدرة الله عز وجل من خلال ظاهرتي الليل والنهار السنة الثانية ص89

الصورة (3) : نموذج للدعاء لله عز وجل بأسمائه الحسنى السنة الثالثة ص66

الصورة (4) نموذج يوضح قدرة الله عز وجل على الخلق من خلال مراحل تكوين الجنين الى مرحلة الولادة السنة الخامسة ص52

الصورة (5) : نموذج يبين غار حراء أول مكان نزل فيه الوحي بواسطة سيدنا جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم السنة الثانية ص68

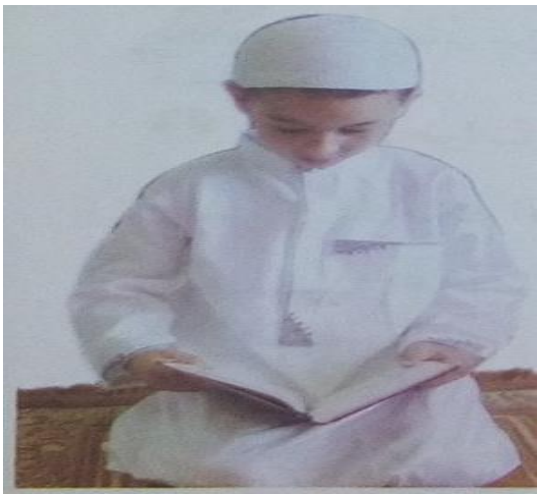

صورة (6) : نموذج يبين فضل قراءة القرأن الكريم للأطفال ص15

صورة (7) : نموذج يوضح شكل تقريبي للحوت الذى إبتلع سيدنا يونس وهي صورة ص65

ملخص الإستنتاجات :

باستقراء نتائج الدراسة وما أشارت له الجداول الإحصائية نستنتج مايلي :

1-بالنسبة لسؤال الأول ما مدى تضمين كتاب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي للقيم العقائدية ؟

فقد تم الإجابة على هذا السؤال من خلال الجدول (1) و(2)

-كشف التحليل الى ان مجموع تكرارات القيم العقائدية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الإبتدائية لدولة الجزائر قد بلغ 1492تكرار فقد بلغ في المستوى الأول 42 تكرار بنسبة مئوية وفي السنة الثانية 96تكرار وفي السنة الثالثة 344تكرار بينما بلغ في الرابعة 487تكرار أما في السنة الخامسة فقد بلغ 523تكرار .

حيث نلاحظ من خلال التحليل أن هناك تفاوت بين القيم العقائدية التي إشتملت عليها الكتب من خلال تكرارات القيم الكلى ،فنجد أن قيمة الإيمان بالله كانت أكثر القيم العقائدية تكرارا وتضمينا في كتب التربية الإسلامية حيث بلغ عدد تكراراتها 774 مرة وبنسبة مئوية بلغت 51.87%بينما بلغت قيمة الإيمان بالرسل 330تكرار وبنسبة مئوية بلغت 22.11%وهما أكثر قيمتين أخذتا أكثر عدد تكرارات بحيث تميزتا بتتابع واستمرارية في عرضهما في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإبتدائية كاملة

وهذه النتيجة نجدها اتفقت مع دراسة ناصر أحمد الخوالدة 2009وكذلك دراسة نبيل عتروس سنة 2013ودراسة سليمة سلات سنة 2018

-أما بالنسبة لباقي القيم الفرعية العقائدية فقد جاءت قيمة القضاء والقدر في المرتبة الثالثة بتكرار بل 130مرة وبنسبة مئوية بلغت8.71%لتأتى بعدها قيمة الإيمان بالكتب بعدد تكرارات بلغ 92 تكرار بنسبة مئوية 6.16 %أما بالنسبة لكل من قيمة الإيمان بالملائكة والإيمان باليوم الأخر فقد حصلت الأولى على عدد 78 تكرار بنسبة مئوية 5.22%بينما حصل الثانى على عدد تكرارات بلغت 89وبنسبة مئوية بلغت 5.96% هذا بالنبة للتحليل الكمى

-اما من الجانب الكيفي فقد تم التركيز في محتوى المادة فيما يخص القيم العقائدية على الإيمان بالله وبالرسل وكذلك على قيمة الإيمان بالقضاء والقدر فهذه الأخيرة هي التسليم بأن كل ما يحدث للإنسان في حياته وما يحدث في الكون هو من قضاء الله وقدره فلا يسخط ولا يضجر بل يجب أن يرضى ويصبر .

كذلك نلاحظ استخدام الأسلوب البسيط والسهل في عرض القيم وهو ما يتناسب مع المستوى العمرى والعقلى للتلميذ فعرضت القيم بشكل مجمل في المستوى الأول والثاني ليتم التفصيل فيها في المستوى الثالث والرابع والخامس بطريقة بسيطة وبعبارات سهلة .

-كذلك نلاحظ التسلسل والتتابع في عرض القيم العقائدية خلال جميع مستويات المرحلة الإبتدائية يدل على أن هذه القيم لايمكن إكتسابها في مرحلة واحدة وانما تكتسب بالتكرار والتتابع والتسلسل وكذلك بمراعاة النمو السيكولوجى للتلميذ .، إلا أن هذا التسلسل ينقصه التوازن في عرض القيم العقائدية .

-اذا ما لاحظنا في لجنة التأليف ففي السنة الأولى والثانية كانت الكتب مشتركة مع كتاب اللغة العربية وكتاب التربية المدنية ، ثم لتأخذ كتب مستقلة في السنوات الثلاثة الباقية (الثالثة والرابعة والخامسة) بمسمى كتاب التربية الإسلامية

- وجود مراجعة شرعية لكتاب التربية الإسلامية في السنة الرابعة فقط وعدم خضوع باقى كتب التربية الإسلامية لباقي السنوات لهذه المراجعة .

السؤال الثاني : ماهو الأسلوب(الصريح ،الضمنى) المعتمد في عرض القيم العقدية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإبتدائية وقد تم الإجابة عنهما في الجدول رقم (3)و(4)

-تم إستخدام الأسلوب الصريح أكثر من الأسلوب الضمنى في كتاب التربية الإسلامية كما أشار التحليل الكمي حيث بلغ عدد التكرارات الصريحة 942مرة أي بنسبة 63.13%أما الأسلوب الضمنى فكان عدد تكراراته 550 مرة بنسبة مئوية بلغت 36.86% هذا من جانب التحليل الكمى

أما من جانب التحليل الكيفي فنلاحظ

- التركيز على قيمة الإيمان بالله وبصفاته وأسمائه ،والإيمان بالرسل، والقضاء والقدر ،والإيمان بالكتب مع تفاوت في التركيز على قيمة الإيمان بالملائكة واليوم الأخر فقد أخذت أقل تكرارات .

-بالنسبة لأسلوب عرض القيم فلم يتغير بالرغم من تغير القيم .

- أما عن زيادة استخدام الأسلوب الضمني بنسبة أكبر في عرض القيم من طرف اللجنة المشرفة على إعداد المناهج والكتب الدراسية مع ارتفاع المستوى الدراسي فقد يرجع إلى مراعاة طبيعة الفئة المستهدفة وهم تلاميذ المرحلةالإبتدائية

السؤال الثالث :ماهى أساليب ترسيخ القيم العقائدية في كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الإبتدائية ؟

- نلاحظ أن الوسائل التعليمية غلب عليها الأسلوب الخبري التلقينى ثم الأسلوب الإستفهامي ثم يأتى بعده الصور والرسومات وأسلوب القصة والحوار وكل هذا بالإستشهاد بالنص القرأنى والحديث كل هذه الأشكال المتوفرة في الكتاب والتى هدفها ترسيخ القيم العقائدية وتوجيه الطفل ، فهي وسائل تقليدية لا تناسب ميول التلميذ ولا تتماشى مع متغيرات العصر وخالية تماما من الوسائل التعلمية الحديثة الرقمية الموجودة الآن.

-كما أنه من الصعب أن يتشرب التلميذ هذه القيم إذا لم يجد المعلم القدوة، ويكون له القدرة على ترجمة كل هذه القيم إلى سلوكيات ومهارات يومية من خلال طريقته المستنيرة في التدريس، وتكليف التلميذ بأنشطة تربوية ترسخ هذه القيم وتؤكدها، كما أن التطبيق لهذه القيم مرتبط نجاحه أيضا بالمدرسة المتميزة، المتوفرة على الوسائل التعليمية الحديثة السمعية والبصرية والالكترونية، ووسائل الإعلام والمكتبة ذات التوجيه المبدع والإدارة الرائدة، والمناخ المدرسي ، كما أن أعضاء المجتمع المدرسي ككل ينبغي أن يكونوا قدوة للطفل حتى يقتدي بهم ويتكرر سلوكهم فيه، لذلك قال البعض إن انتقاء قادة المجتمع المدرسي يكون أساسا لصلاح بقية أفراد المجتمع دون أن ننسى دور المحيط الاجتماعي المربي في دعم وتفعيل هذه القيم إلى ممارسة يومية.

-يقول عطا في مجال تدريس العقائد وترسيخها عند الطفل بأنه من الأمور الصعبة ، لانها تتصل بالغيبيات ،وهنا تكمن براعة المعلم وقدرته على إفهام تلاميذه ، ويوضح ذلك في خطوات وجب على المعلم إتباعها على النحو التالي :

-الإستعانة ببعض المواقف الحياتية التى يمر بها التلاميذ ويشاهدونها ،والتى تكون قريبة الشبه بالموضوع المراد تدريسه

-فتح باب النقاش أمام التلاميذ بهدف ربط الموقف المطروح بموضوع الدرس ،حتى يتمكن المعلم من إدارة المناقشة وتوجيهها نحو الهدف .

-إثراء المناقشة ببعض الأيات القرأنية والأحاديث النبوية ، والحجج بهدف إقناع التلاميذ ،ثم ممارستهم لأسلوب التفكير العلمي .

-بلورة الموضوع في نهاية الحصة وإعطاء الخلاصة التى يتم التوصل إليها [1].

ويضيف شلبي بأن خطوات تدريس العقيدة للأطفال كالاتى :

-ينبغى على المعلم أن يقرأ الموضوع المراد تدريسه في المراجع الأساسية قبل مرحلة التنفيذ والممارسة داخل الصف ،كما يعد الوسائل التى سوف يستعملها أثناء التدريس .

-التهيئة : وذلك عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة للتلاميذ ،بهدف غستنباط موضوع الدرس من أفواه التلاميذ ،وتشويقهم له وشعورهم بأهميته.

-العرض:قراءة التلاميذ للموضوع الدرس قراءة صامتة ،وبعدها مناقشة التلاميذ فيه،ثم إستنباط الأفكار الرئيسية وتدوينها على السبورة .

-الغلق: وذلك بتلخيص أهم الأفكار التى وردت في الدرس .

[1] -عطا ،إبراهيم محمد ،2005،المرجع في التربية الإسلامية ،مركز الكتاب للنشر ،القاهرة،ص251

-التقويم :ويكون عن طريق صياغة مجموعة من الأسئلة ،بحيث تكشف عن مقدار ما استوعبه التلاميذ وفهموه من الدرس ومناقشتهم حول النتائج السلوكية التي ينبغى أن يلتزموها في واقع حياتهم [1].

[1] -شلبي ،مصطفى رسلان ،2000،التربية الإسلامية أسسها وطرائقها ،دار الثقافة للنشر ،القاهرة ،ص233

خاتمة

خاتمة

من أهم الوسائل التى لها دور كبير في غرس القيم أي كان نوع هذه القيم (أخلاقية ،وطنية ،بيئية ،دينية ،عقائدية) هى المناهج التربوية من خلال الكتاب المدرسي الذى يعد الوسيلة الأساسية لنقل هذه القيم ،وأساس هام في تنشئة النشئ وإعدادهم إعداد صالحا ، فكلما كان الكتاب معد بطريقة مناسبة مراعيا للمراحل العمرية والنمو العقلي والسيكولوجى للتلميذ ،رابطا المحتوى بالحياة جامعا بين الجانب النظري من معارف ومعلومات والجانب التطبيقى من ممارسات يومية كلما كان له مفعول في غرس القيم وترسيخها ، فتنشئة جيل صالح فاعل ذو هدف واعى ذو مبادئ وقيم واخلاق ،منتمى لوطنه ومجسدا أخلاق دينه لايحصل ذلك إلا إذا نشئ تنشئة دينية عقائدية صحيحة وسليمة ،حيث أن الأساس الأول الذى وجب غرسه هو العقيدة ،وهذه الأخيرة لا تغرس فقط في المدرسة إنما غرسها يتطلب ترابط بين المدرسة والمعلم والمسجد وقبل ذلك كله الأسرة ،فكل هذه الوسائل لها الدور الفعال في هذه التنشئة .

التوصيات والمقترحات :

بعد تحليل القيم العقائدية التى اشتملت عليها كتب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، نوصى بما يلى

1-ضرورة تضمين كتب التربية الإسلامية بدروس تعليمية تهدف إلى تعزيز القيم العقائدية وممارستها لدى التلاميذ.

2- ضرورة التوزيع المتوازن والمنظم للقيم العقائدية في كتاب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائي مع الحفاظ على التسلسل والتتابع في عرض هذه القيم .

3-إلمام معلم الإبتدائي بالقيم الدينية والخلقية وأن يتحلى بها حتى يكون قدوة حسنة للتلميذ .

4- ضرورة وجود تنسيق بين وزارة التربية والتعليم الوطنية والمؤسسات الدينية والإجتماعية حتى يكون لهم دور متكامل في تعزيز القيم الدينية عامة وخاصة العقائدية لدى التلاميذ.

5- وجوب دراسة مدى إستخدام معلمي المستوى الإبتدائي للأساليب الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية التى تساعد على إكساب التلاميذ القيم الإيمانية المختلفة وخاصة العقائدية والأخلاقية .

6-إسناد تدريس مادة التربية الإسلامية لأستاذ متخصص في هذا المجال فيكون أكثر إلماما بالمادة من خلال الإلمام بأحكام الترتيل وهو مايساعد في حفظ التلميذ للسور بالأحكام وبمواضيع المادة هذا من الجانب المعرفي ومن جانب ثانى خلق مناصب عمل لخريجى التخصص وإعطاء أهمية لهذه المادة التى تعانى التهميش من خلال حجمها الساعى أو معاملاتها مما جعلها في نظر معظم التلاميذ مادة جافة .

7- ضرورة إجراء دراسات علمية تحليلية محكمة للقيم العقائدية في كتب التربية الإسلامية للمستوى المتوسط والثانوى مثال "تحليل كتب التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة ومدى تضمينها للقيم العقائدية "، "أثر القيم العقائدية في بناء شخصية المتعلم في مرحلة المراهقة من خلال كتب العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية "

7- إجراء دراسات على التلاميذ لمعرفة مدى اكتسابهم للقيم العقائدية والقيم الدينية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية .

9-تطوير مناهج التربية الإسلامية بالمراحل الدراسية المختلفة في ضوء حاجات اللازمة للتلاميذ من خلال إستخدام الأساليب الحديثة وضرورة ربط المفاهيم الدينية بحياة المتعلم حتى تسهم في تكوينه ككل متكامل وتلبى حاجاته عوض إعتماد طريقة التلقين والإلقاء .

10- زيادة الإهتمام بالقيم العقائدية في كتب التربية الإسلامية مع ضرورة الإهتمام بأساليب عرضها مع استخدام أساليب تلائم قدرات الطالب العقلية والوجدانية والسلوكية والعمل على تقويمها بعد ذلك .

11-استخدام أساليب أخرى لغرس القيم بالإضافة الى القصة والقدوة والحوار... نستطيع إضافة أساليب مثل حل المشكلات ويعتبر من الأساليب الكشفية ،أسلوب تمثيل الأدوار وهو من الأساليب العرضية وله دور فعال في غرس القيم كذلك أسلوب اللعب مع الأطفال وهو من الأساليب التفاعلية .

12- مع الكم الهائل من المعلومات والإنفجار المعرفي الذى يشهده العالم والتطور التكنولوجى فالتلميذ الأن يواجه خطر كبير يستهدف قيمه الدينية العقائدية بالأخص والأخلاقية لذا وجب تحصينهم وإرشادهم في كيفية التعامل مع وسائل التكنولوجيا والاعلام والاتصال لتفادي خطرها الكبير على القيم .

فهرس المراجع

فهرس المراجع

القرأن الكريم

1- البنا حسن ، (1981)، العقائد ضمن مجموعة الرسائل، ط2،المؤسسة الإسلامية للطباعة والصحافة-بيروت .

2-البكرى طارق ،(1999)، مجلات الأطفال ودورها فى بناء الشخصية الإسلامية، الكويت .

3- البوطى ، محمد سعيد رمضان ،(1961) ، تجربة التربية الاسلامية في ميزان البحث ، المكتبة الاموية،دمشق .

4- إبن منظور ، لسان العرب،، المجلد التاسع ،دار أحياء التراث العربي،بيروت.

5- إبراهيم محمد الشافعي و آخرون (1996) ،المنهج المدرسي من منظور جديد،ط1، العبيكان، الرياض .

6- البدوي أحمد زكي (1978) ، معجم المصطلحات العلم الإجتماعية،مكتبة لبنان،بيروت.

7- ابن خلدون ، عبد الرحمن (1991)، المقدمة، تحقيق حجر عاصي، منشورات ، مكتبة الهلال ، بيروت .

8- أبو ختلة ، إيناس عمر (2005) ،نظريات المناهج التربوية ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان .

9- أبو عمشه ،خالد حسين (2015) تحليل المحتوى –مفهومه ،أهميته ،فوائده ،خصائصه ،أهدافه ،أنواعه ، شروطه،مكتبة الألوكة .

10- التويجري ، محمد بن إبراهيم بن عبد الله(2002) ، مختصر الفقه الإسلامي ،ط4، بيت الأفكار الدولية.

11- الجوهري ،إسماعيل، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، دار العلم للملايين،بيروت، ج2، ط3 .

12- الجندى ، نزيه أحمد (1996) ،تاريخ التربية وعلم النفس عند العرب ، منشورات جامعة دمشق .

13- الحشروبي محمد الصالح ،نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته ،دار الهدى ،الجزائر.

14- الخطيب ،عبد الغني ، الطفل المثالي في الإسلام ،ط1 ، المكتب الإسلامي، بيروت .

15 -الخداش ،جاد الله بن حسن(2000)، المهذب المستفاد لتربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة،ط1، المكتبة الإسلامية،عمان .

16- الراغب الأصفهانى ،نديم مرعلشي،معجم مفردات ألفاظ القرأن ،دار الكتاب العربي.

17- الزويني إبتسام صاحب،العرنوسي ضياء،حاتم حيدر،(2013) ،المنهاج و تحليل الكتب، ط1،دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان.

18- الزنتنى ، عبد الحميد صيد (1993)، فلسفة التربية الإسلاميه في القرآن والسنة ، الدار العربية للكتاب ،طرابلس ، ليبيا.

19- السائح، عبد الحميد(1983) ، عقيدة المسلم وما يتصل بها ، ط2 ، مطابع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية،عمان.

20- السميرى ، لطيفة صالح (1992)، النماذج في بناء المناهج ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض.

21- السامرائي ، هاشم ، القاعود إبراهيم ، المومنى محمد عقله (1995)، المناهج- أسسها تطويرها نظرياتها،ط1 دار الأمل للنشر و التوزيع، الأردن، أربد.

22- السر ، خالد خميس (2016)، المنهج التربوي ، جامعة الاقصى .

23- الساموك ، سعدون محمود ، الشمرى ،هدى على جواد (2005) تقويم الكتب المدرسية، ط1،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.

24- الشاش ،هداية الله أحمد ، موسوعة التربية العملية للطفل، دار السلام للطباعة والنشر.

25- الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد(1998)، نيل الإطار شرح منتقى الأخيار ، فهارس الكتاب العامة وضعها ،ج7،ط8،دار المعرفة ،بيروت.

26- الشمري ، هدى علي (2003) .طرق تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق، عمان.

27- الصاعدى ،حمد بن حمدي (2000)، دعائم التمكين ط3،الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة .

28- العك ، خالد عبد الرحمن ، (2001) ،تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة،ط4،دار المعرفة،بيروت .

29- العياصرة ، وليد توفيق (2010) التربية الإسلامية واسترتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية ،ط1 ،دار المسيرة ،عمان ،الأردن .

30- الكيلانى ، ماجد عرسان ، أهداف التربية الإسلامية ،ط1،دار القلم ، دمشق .

31- القاضي ،سعيد إسماعيل (2004) التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ،ط1، عالم الكتب ، القاهرة ،مصر.

32- القاضي ،عثمان دفع الله (2010) استرتيجيات تطوير مناهج التربية الإسلامية في الوطن العربي ،ط1، طيبة للنشر ، القاهرة ،مصر.
34- الاثري ،عبدالله بن عبد الحميد ، الوجيز في عقيدة السلف الصالح،ط10، دار الاثير للنشر والترجمة والتوزيع،تركيا .
35- اللقانى ،أحمد حسين (1982)، المناهج بين النظرية والتطبيق ،مطابع سجل العرب ، القاهرة، .
36- المرسى ، كمال الدين عبد الغني (1998)، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلاي ،ط1، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية.
37- النحلاوى، عبد الرحمن (1979) ،أصول التربية الإسلامية وأساليبها ،ط1،دار الفكر ،سوريا.
38- الهاشمى ، عبد الرحمن ،واخرون (2011) تحليل مضمون المناهج المدرسية ،ط1،دار الإعصار العالمى ،عمان ،الأردن.

39- بريغش ،محمد حسن ، أدب الأطفال تربية ومسئولية،ط1، دار الوفاء، مصر.
40- بحري منى يونس،(2012) ،المنهج التربوي أسسه و تحليله ،ط1،دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان.

41- تركي رابح ،(1990)،أصول التربية والتعليم ،ط2،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر.

42- توفيق أحمد مرعى ومحد محمود الحيلة (2009) ، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها،ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
43- جواد ، على الحجاز (2012) ، الأسس المنهجية في تفسير النص القرنى ، ط1 ،قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الجنينية المقدسة ، العراق .
44- جمال بن احمد بن شير بادي، الأثار الواردة عن ائمة السنة في ابواب الاعتقاد من كتاب سير أعلام النبلاء ،ج1 .
45- جبار، سهام مهدي (1997)، الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية، ط1،المكتبة العصرية ،بيروت.

46- حامد زهران ،(1986)،علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ،دار المعارف ،مصر.

47- حلبي، عبد المجيد طعمه،(2001) التربية الإسلامية للأولاد منهجاً وهدفاً وأسلوباً ، دار المعرفة ،بيروت ، لبنان.
48- حمد عذب وآخرون ، تربية الطفل في الإسلام بين النظرية والتطبيقية ، دار الزهراء ،الرياض.
49- حجازى ،سمير سعيد (2005)،معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظريه المعرفة ، ط1،دار الكتب العلمية ،لبنان.
50- حنان عبد الحميد العناني (2001)، تربية الطفل في الإسلام، دار صفاء، عمان ، الأردن.
51- سيد قطب (2001)،في ضلال القرأن ، ج5،ط3،دار الشروق ، القاهرة .
52-سعد محمد جبر، ضياء عويد حربي العرنوسي (2015) ،المناهج -البناء والتطوير- ،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.
53- شوق ، محمود أحمد (2001) الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية ، دار الفكر العربي ،مصر .

54- أبي بكر الجزائري،(2004) ،مكتبة العلوم والحكم السعودية، دار العقيدة ،القاهرة.
55- على خليل مصطفى ،(1988)، القيم الإسلامية والتربية، دراسة فى طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية فى تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبي ،المدينة المنورة .
56- عبيدات ، نوفان وآخرون(1992) البحث العلمى- مفهومه، أدواته، وأساليبه-، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، الأردن.
57- عبد المحسن عبد العزيز أبانمي ،المناهج الدراسية و التغيرات الاجتماعية و الثقافية في المجتمع السعودي ، ط1،مطابع التقنية للأوفست ،الرياض .
58- عبد الرحمن ، خالد (2009) تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة ،ط1،دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
59- على ، محمد السيد (2011) ،اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، دار المسيرة للنشر ، عمان.
60- .عصام نور .(2006) ، علم النفس النمو .مؤسسة شباب الجامعة .الإسكندرية .
61- عبد الفتاح دويدار،(1996)،سيكولوجية النمو و الارتقاء .ط1،دار المعرفة الجامعية .الأزرايطة.

62- فرحان اسحاق واخرون (1980) ، نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية ، جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية ، عمان ،الاردن.
63- فرحان إسحاق أحمد،(1984) ،رسالة المعلم، ،المجلد 25،العدد 11،مطبعة دار الشعب،الاردن .
64- مجمع اللغة العربية ،2004، المعجم الوسيط، ط4،مكتبة الشروق الدولية .

65- ماجد زكي الجلاد ،2005 ،تعلم القيم وتعليمها ، كلية التربية ، ، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم ،ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
66- مرسي ، محمد منير (2005) ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ،دار الكتب ،الرياض.
67- معتوق ، جمال(2004) ،صفحات مشرقة من الفكر التربوى عند المسلمين ، ط1،ردمك .
68- مدكور محمد، على أحمد(2001) ، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها ، دار الفكر العربي
69- موسى ، فؤاد محمد (2002) المناهج –مفهومها أسسها عناصرها تنظيماتها – ، زهرة المدائن للخدمات العلمية ،مصر ،المنصورة .
70- محمد فتحي عبد الهادي (2000) ،الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات،ط4 المكتبة الأكادمية، مصر.
71- محمد خير ، فاطمه ،(1998)،منهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ،ط1، دارالخير .بيروت .

72- محمد قطب(1982) ، منهج التربية الإسلامية ، ج1،ط2، دار الشروق.
73- يالجن ،مقداد ،أهداف التربية الإسلامية وغايتها.

رسائل ومجلات :

1-الحجيلي ، سلامة بن مخيضير بن مسفر (2020) استشراف تعليم مادة التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة 2030، العدد 110 ،مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة.

2- الخوالده، ناصر أحمد ،2009،إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلاب التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية في الإمارات العربية المتحدة . مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلد22.

3- الزناتى ،جمال رحومة ،2009،مدى تضمين القيم الدينية في مقرر التربية الإسلامية وانعكاس ذلك على لسلوك التدريسي لمعلمى الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسى .رساله ماجستير ،جامعة الزاوية ،ليبيا .
4- المالكى ،يحي سعد الدماس ،2001، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ع 22 ،م2.
5- حمد، هيام أحمد ،2011،تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في مدارس محافظة غزة .رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة.
6- سلات سليمة ، 2018، تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتلميذ لمادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم المتوسط ،رسالة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر باتنة1.
7- عاشور ، راتب قاسم ،2006 ، توزيع منظومة القيم في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن بين عامي 1990 و2000 دراسة مقارنة، دراسات مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ع33 .
8_ عتروس نبيل،2013 ، تحليل القيم الواردة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول والثانى ابتدائى ومدى إنسجامها مع فلسفة الإصلاح التربوى في الجزائر، جامعة باجى مختار ،عنابة.
9- صالح، عطية محمد، 2003 ، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في الأردن .رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، مكة.
10- كتفي ياسمينة ،2013، التربية الإسلامية في المدرسة الجزائرية : تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية لسنة خامسة إبتدائي، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. ع43.
11- محمد ،إيمان محمد عبد الحميد ،2019أبو بكر ،عبد اللطيف عبد القادر ،تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإبتدائية في ضوء حاجات التلاميذ ،مجلة البحث العلمي في التربية ،مصر .

12- حمادنه، أديب،(2011)، القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الأولى في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، ج19.
13- شاكر ،أسماء (2021) أهمية المناهج التعليمية في التدريس التربوى e3arabi.com //:htpp

14- النجار سلوى ،أهمية العقيدة في حياة المسلم ، htpp:// balagh.com،3شوال 15/1442أيار 2021م.
15- jtraditional and modern concept of curriculum in education :www ,study 96 2018./7/4lecturenotes com retrieved edited

الملاحق

فهرس الأيات القرأنية

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ	21	البقرة	ث
﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلۡحِلۡيَةِ وَهُوَ فِي ٱلۡخِصَامِ	18	الزحرف	5
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ	1	المائدة	6
﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ	7	الشورى	7
﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٖ	51	الدخان	8
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ	21	البقرة	11
﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ	65	الاعراف	12
﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ	54	الاعراف	12
﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ	25	الانبياء	12
﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ	5	البينة	12
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ	57/56	الذاريات	13
قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ	134	النساء	13
﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا	6	النور	14
﴿ ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا	5	الحج	14
﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ	68	غافر	15
﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ	59	النور	15
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا	9	التحريم	17
﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ	70	الاسراء	17
﴿ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ	46	الكهف	18
﴿ فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ	30	الروم	19
﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي	31	ال عمران	19
﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ	11	الإسراء	20
﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ	70	الشورى	20
﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ	112	النحل	21
﴿ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ	7	ابراهيم	21

﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ	117	البقرة	22
﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ	285	البقرة	22
﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ	136	البقرة	22
﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا	75	الحج	23
﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ	21	الاحزاب	23
أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن	36	القيامة	24
﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا	115	المؤمنون	24
﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ	38	الأحزاب	24
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ	138	البقرة	28
﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم	103	التوبة	29
﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ	97/96	ال عمران	30
﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ	56	الذاريات	31
قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ	60	يس	31
﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ	66	الزمر	31
﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ	53	فصلت	31
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ	6	التحريم	32
﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ	48	المائدة	35
﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ	38	الدخان	50
﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ	44	الاسراء	50
﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ	30	الانبياء	50
﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا	40/38	يس	50
﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا	115	المؤمنون	50
﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ	2	الملك	51

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا	31	البقرة	52
﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ	78	النحل	52
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ	78	المؤمنون	52
﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ	162	النساء	53
﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى	162	الأنعام	53
﴿ * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ	70	الإسراء	53
﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ	79/78	الشعراء	98
﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ	285	البقرة	98
﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ	74/71	ص	98
﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ	5	البينة	99
﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ	259	البقرة	99
﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ	74/71	ص	99
﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ	48	هود	99
﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ	114	هود	99
﴿ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ	88/87	الأنبياء	99
﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ	77	الأعراف	99

فهرس الأحاديث النبوية

رقم الحديث	رأس الحديث	الصفحة
1	"ما من مولود إلا يولد.....	19
2	"يقول اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك.....	20
3	"أن تجعل لله ندا.....	21
4	" ان تعبد الله كأنك تراه.....	21
5	" يا محمد ماالإيمان.....	23
6	"يا غلام إني أعلمك كلمات.....	24
7	" مُروا أولادَكم بالصلاةِ.....	27
8	"مروا أولادكم بالصلاة لسبع.....	27
9	"من حج لله فلم يرفث.....	31
10	"فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فتوضأ.....	32
11	"كان يصوم من الشهر	32

الجدول (1) : استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الاسلامية للمستوى الابتدائى

في ضوء مجموعة القيم العقدية

الفئة الرئيسية	الفئات الفرعية	تحديد مضمون القيمة
القيم الإيمانية العقدية : تشمل أركان الإيمان الستة وما جاء في الوحى وهى أساس العقيدة ولا يصح الإيمان دونها	الإيمان بالله	ذكر الإيمان بالله أو الاعتقاد الجازم بوجود الله،الإيمان بأسمائه وصفاته
	الإيمان بالرسل	ذكر الإيمان بالرسل جميعا وبمن تم ذكرهم في القرأن الكريم وبصفاتهم وأسمائهم
	الإيمان بالملائكة	ذكر الإيمان بالملائكة أو ذكر مهامهم أو صفاتهم أو الاشارة لهم كتنزيل الوحي دلالة على جبريل عليه السلام
	الإيمان بالكتب	الإيمان بالكتب السماوية جميعا وعلى من أنزلت وذكر القرأن بصفة خاصة والثناء عليه
	الإيمان باليوم الأخر	ذكره كما هو أو الاشارة الى ما بعد الموت كالجزاء،الحساب والجنة والنار البعث ،النشر يوم القيامة الصراط المستقيم..
	الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره	ذكره حرفيا أو الإشارة له بتدبير الله عز وجل في أمور الناس

الجدول(2) : عينة المحتوى المحلل وفقا لرقم الدرس وعنوانه والصفحة

السنة الأولى إبتدائى			السنة الثانية إبتدائى			السنة الثالثة إبتدائى			السنةالرابعة إبتدائى			السنة الخامسة إبتدائى		
الرقم	العنوان	الصفحة	الرقم	العنوان	الصفحة	الرقم	العنوان	الصفحة	الرقم	العنوان	الصفحة	الرقم	العنوان	الصفحة
5	سورة الفاتحة	16	16	من أركان الإيمان (1)	61	1	أركان الإيمان	8	1	الإخلاص	15	4	الايمان باليوم الاخر	15
29	سورة الإخلاص	56	18	من أركان الإيمان (2)	68	2	الإيمان بالله	11	4	الإيمان بالكتب السماوية	17	5	من صفات الله تعالى (العالم)	18
64	الشهادتان	112	22	الله الخالق الرازق	82	17	الإيمان بالملائكة	50	14	الإيمان بالرسل عليهم السلام	41	13	الرسول ﷺ في المدينة الهجرة النبوية	36
			24	الله الواحد القادر	89	21	أبونا أدم عليه السلام	57	24	نبى الله يونس عليه السلام	65	18	من صفات الله تعالى القادر	52
						27	من أسماء الله الحسنى	66	28	نبى الله صالح عليه السلام	77	29	من صفات الله تعالى المريد	83
						30	نوح عليه السلام	76				31	سليمان عليه السلام	94

الجدول رقم (3) : تكرارات ونسب القيم العقائدية الرئيسية في كتاب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائى

المجال	السنة الأولى ابتدائى		السنة الثانية ابتدائى		السنة الثالثة ابتدائى		السنة الرابعة إبتدائى		السنة الخامسة إبتدائى	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
العقائدي										

الجدول رقم (4): تكرارات ونسب القيم العقائدية الفرعية في كتاب التربية الإسلامية للمستوى الإبتدائى

تكرارها نسبتها المئوية وترتيبها

الرقم	تصنيف القيم	السنة الاولى			السنة الثانية			السنة الثالثة			السنة الرابعة			السنة الخامسة		
		ت	ن	ت	ت	ن	ت	ت	ن	ت	ت	ن	ت	ت	ن	ت
1	الإيمان بالله															
2	الإيمان بالملائكة															
3	الإيمان بالرسل عليهم السلام															
4	الإيمان بالكتب السماوية															
5	الإيمان باليوم الأخر															
6	الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره															

ت: التكرار . ن : النسبة المئوية . ت: ترتيب القيمة

الجدول رقم (5) : التكرارات و الوزن النسبي للقيم العقائدية الرئيسية وفقا لأسلوب عرضها (صريح ضمني) في كتاب التربية الإسلامية حسب كل مستوى من مستويات المرحلة الإبتدائية

	السنة الأولى إبتدائي				السنة الثانية إبتدائي				السنة الثالثة إبتدائي				السنة الرابعة إبتدائي				السنةالخامسةإبتدائي			
العقائدي	صريح	ت	ضمني	ت	صريح	ت	ضمني	ت	صريح	ت	ضمني	ت	صريح	ت	ضمني	ت	صريح	ت	ضمني	ت

الجدول رقم (6): التكرارات و الوزن النسبي للقيم العقائدية الفرعية وفقا لأسلوب عرضها (صريح ضمني) في كتاب التربية الإسلامية حسب كل مستوى من مستويات المرحلة الإبتدائية

القيم الفرعية	السنة الأولى إبتدائى		السنة الثانية إبتدائى		السنة الثالثة إبتدائى		السنة الرابعة إبتدائى		السنة الخامسة إبتدائى	
	صريح	ضمنى	صريح	ضمنى	صريح	ضمنى	صريح	ضمنى	صريح	ضمنى
الإيمان بالله تعالى										
الإيمان بالملائكة										
الإيمان بالرسل عليهم السلام										
الإيمان بالكتب السماوية										
الإيمان باليوم الأخر										
الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره										

الجدول رقم (7) :تكرارات أشكال عرض القيم العقائدية الرئيسية (خبري ،إستفهام ،قصة ،صورة ،سورة قرأنية /حديث نبوي) في كتب التربة الإسلامية في المرحلة الإبتدائية

السنة الأولى إبتدائي					السنة الثانية إبتدائي					السنة الثالثة إبتدائي					السنة الرابعة إبتدائي					السنةالخامسة إبتدائي				
إخباري	إستفهام	صورة	قصة /حوار	سورة /حديث	إخباري	إستفهام	صورة	قصة /حوار	سورة /حديث	إخباري	إستفهام	صورة	قصة /حوار	سورة /حديث	إخباري	إستفهام	صورة	قصة /حوار	سورة /حديث	إخباري	استفهام	صورة	قصة /حوار	سورة/ حديث

الجدول رقم (8) :تكرارات أشكال عرض القيم العقائدية الفرعية (خبري ،إستفهام ،قصة ،صورة ،سورة قرأنية /حديث نبوي) في كتب التربة الإسلامية في المرحلة الإبتدائية

القيم	السنة الأولى					السنة الثانية					السنة الثالثة					السنة الرابعة					السنة الخامسة				
	خبري	إستفهام	صورة	قصة/حوار	سورة/حديث	خبري	إستفهام	صورة	قصة/حوار	سورة/حديث	خبري	إستفهام	صورة	قصة/حوار	سورة	خبري	إستفهام	صورة	قصة/حوار	سورة/حديث	خبري	إستفهام	صورة	قصة/حوار	سورة/حديث
الإيمان بالله تعالى																									
الإيمان بالملائكة																									
الإيمان بالكتب																									
الإيمان الرسل																									
الإيمان باليوم الأخر																									
الإيمان بالقضاء والقدر																									

قائمة المحكمين

الأستاذ	الجامعة	التخصص	الوظيفة
الدكتور باي أحمد عامر	حمه لخضر الوادى	عقيدة إسلامية	دكتور محاضر
الأستاذ الدكتور بوبكر منصور	حمة لخضر الوادى	علم النفس تنظيم وعمل وتسير موارد بشرية	نائب مدير الجامعة مكلف لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
الأستاذ الدكتور بلال بوترعة	حمة لخضر الوادى	علم الاجتماع	رئيس قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية
الدكتور بوساحة بشير	حمة لخضر الوادى	عقيدة إسلامية	رئيس قسم العقيدة ومقارنة الأديان